

محمد الغزالي

حجرات الغرور

دار الشروق

المقدمة

أحس قلما بالغنا على مستقبل الإسلام وأمته وأوطانه ، فإن القوى المخاصمة له تطمع في استئصال حقيقته ، واستباحة بيضته .

وهي ترى أن الظروف ملائمة لبلوغ هذه الغاية الهائلة . . . !

وعندما أنظر إلى الواقع الكئيب أجد أعداءنا يتقدمون بخطا وثيدة وخطط صريحة حيناً ، ماكرة حيناً آخر . . .

ولكنها تخطط مدروسة على كل حال ، محسوبة المبادئ والنهايات ، لا مكان فيها للدعوى والمثالبات ، ولا للارتجال والمجازفات . . . !

أما نحن المسلمون فعلى العكس من ذلك كله . . .

وقد نكسب تقدماً ما في بعض الميادين وسرعان ما تفقد ثماره في ميادين أخرى تكون خسائرنا فيها أبهظ . . .

وعندما أشعر بأن حلقات الحصار تضيق حول الإسلام ، وأن مكاسب عداته تكثر على مر الأيام أتساءل : هل وعى تاريخنا الطويل أحوالاً في مثل هذه الفسادة والخبائث ؟

وأتردد في الجواب قليلاً !!

لقد سقطت الدولة الإسلامية قديماً ، وناوشها الأعداء من الشرق والغرب ، واحتلوا عواصمها ، وألحقوا بها أفدح الخسائر . . . ومع ذلك نهضت من عثرتها واستأنفت المسير ، فلم لا تكون ظروف اليوم كظروف الأمس ؟

وأقول لنفسي : لعل !! ثم أدرك أنني أغالط ، لأسباب ينبغي شرحها إن أردنا مواجهة الحقيقة والنجاة من عواقب الخداع . . .

لقد أقام الاستعمار العالمى « إسرائيل » فى أرضنا من عشرين سنة وكان الإنجليز قبل ذلك بثلاثين سنة يخلقون الجو الذى يمهد لقيام إسرائيل ويستجلبون اليهود من كل بلد ليثبتوا على أنقاضنا كيانهم الجديد . .

وإذا كانت هذه السنوات الخمسون قد وعت الإعداد والتنفيذ فى فلسطين فإنها قد وعت أيضا التدوين والتفتيت للعرب حول فلسطين ، من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر كما يحلو للبعض أن يصف حدود الأمة العربية التائهة . . !!

ونشرح ما نعتى فنقول : إن اليهود الذين بدأ استجلابهم من سنة ١٩١٧ لم يضيعوا ساعة عبثا . .

لكأنهم تمثلوا بقول الشاعر :

قف دون رأيك فى الحياة مجاهدا إن الحياة عقيدة وجهاد . . !!

فشرعوا لفورهم يحولون اليهودية إلى عقيدة بعث وبذل ، وفداء وإخاء ! ثم كرسوا أعمارهم لعمل موصول المجهاد بالليل والنهار . .

وأخذت أوروبا وأمريكا تمدان جرثومة العدوان الجديد بما تشاء كى تضمنا لها التفوق والنصر .

أما العرب فإنهم فى أرضهم الواسعة كانوا يمضون منحدرين إلى القاع . .

العقيدة فى بلادهم وهى الإسلام تذبل وتكتمش ، وروح الجهاد تناوشها اللذات المطلوبة والشهوات الغالبة .

الخمسون السنة التى أعقبت وعد بلفور شهدت إحياء لليهودية وللقتال من أجلها فى فلسطين !!

وشهدت فى الوقت نفسه إماتة للإسلام ، أو إضاعة لتعاليمه وشرائعه ، أو إهانة لحدوده وحقوقه ، أو تنكرا لعنوانه وشعاره فى الأرض العربية من المحيط إلى الخليج ، مع حذف وصفى « الثائر الهادر » لحدود هذه الأمة العربية الجديدة التى خلفها البعثيون والقوميون !! .

تلك الأمة التى رأت - بدولها الأربعة عشر - أن توهى صلتها بالأمة الإسلامية الكبرى ، لأنها أوهت صلتها بالإسلام ذاته . . !

وجاءت النتائج كما رسم الاستعمار الذى أقام إسرائيل . .

انهزم العرب أمام اليهود من سنة ١٩٤٨ إلى سنة ١٩٦٧ في حروب متتابة .
والسبب واضح فإن روح الله لا تغلب روح الجذ ، وفاقد الإيمان لا يقاوم من
ينحركون يقين راسخ . .

والواقع أن اليهود كسبوا معاركهم ضدنا منذ أفلح الغزو الشفافي في زحزحتنا عن
ديننا ، وتهوين قيمه ومثله وأحكامه أمام أعيننا ، ومنذ أفلح في خلق شباب يقاد من
غرائزه الجنسية ، ويغري بعبادة الحياة الدنيا وينسى ربه وآخرته . .

إن مصدر خشيتي على الإسلام هو موقف العرب من دينهم !

إن العرب يريدون أن يدخلوا بغير دين في معركة دينية . .

ومع أن مطارق الهزيمة التي وقعت على أم رأسهم كانت كفيلة بإزالة هذا الوهم إلا
أن عبلاء الشيطان يستميتون في مكافحة هذه البقطة ، والحيلولة دون اعتناق العرب
للإسلام ، كلا لا يتجزأ . .

ولا يستغربين أحد هذا التعبير ١١

فإن العودة إلى الإسلام لا تقبل إذا كانت كلمات تمرق من الأفواه ولا علاقة لها
بالواقعين الفردي والاجتماعي . .

لكي تكون العودة إلى الإسلام صحيحة لا بد من أمور ثلاثة :

(أ) هيمنة التربية الدينية على مراحل التعليم كلها .

(ب) رد جميع القوانين إلى الفقه الإسلامي ، وربطها ربطاً موثقاً بالشرعية
الإسلامية .

(ج) تحكيم الإسلام في التقاليد الاجتماعية السائدة ومحو ما يخالف الدين ،
وإثبات ما يلائمه .

ويوم يحس جماهير العرب بأن أمورهم تسير إلى هذه الوجهة فسوف يندفعون
كالسيل وراء حكوماتهم ، ويومئذ تماغ إسرائيل كما يذوب الملح في الماء ، فلا يبقى
لها شكل ولا موضوع . .

لقد تأملت في الصورة التي تمت بها هزائمنا خلال العشرين السنة الأخيرة فرأيت ما
يدعو إلى الدهشة . .

كنا أكثر من عدونا عدداً ، وأقوى عدة . .

ولو فرضنا جدلاً ، أننا كنا مثله أو دونه قليلاً فإن من المقطوع به أننا لم نحسن القتال بما حملنا من سلاح ، ولا ثبتنا به المدة المناسبة ، ولا آذينا به عدونا الإيذاء المستطاع . .

كانت هزائمنا فريدة فيما تتركه من انطباعات مخزية .

إننا هزمنا أنفسنا ، وقلدنا خصومنا شرفاً فوجئوا به . .

وما تقول في قوم ينهبون إلى أنهم قد يهاجمون يوم كذا . . فإذا هم في هذا اليوم غافلون أو نيام ، أحرقت طائراتهم على الأرض ، وبوغتوا بما شل حراكهم خلال ساعات ، وأكسبوا اليهود دعاوى عريضة ، وتركوا جباهنا تقطر من الحياء والنذل !!

كانت أسباب الهزيمة خلقية ، ودينية قبل كل شيء وبعد كل شيء .

ومع ذلك فإن العرب ابتلوا بمن يكذب عليهم يوم محنتهم فيتحدث عن تفوق اليهود العسكري ومهارتهم « التكنولوجية » .

أي نفوق وأية مهارة ؟؟

وتذكرت قصة الريفي الذي جاء إلى القاهرة ، واشترى الترام من أحد المحتالين . .

إن هذه القصة لا تدل على عبقرية المحتال قدر ما تدل على أن المشتري مغفل كبير . .

والذين يرجعون أسباب هزيمة العرب أمام اليهود - وخصوصاً في المعارك الأخيرة - إلى عبقرية اليهود إنما يريدون مواراة قصة استغلال محزنة . .

إنهم يريدون أن نذهل عن عينا كى تتكرر المأساة نفسها .

لقد علم القاصي والداني أن اليهود امتدوا في فراغ ، وأن رجالنا يوم اللقاء كانوا في سكرتهم يعمهون ، وصدق القائل :

رب أصبح محزنات يتركها المرقص اللعوب !!

فهل نعلمى عن علتنا المهلكة ثم نسب النتائج إلى الوهم ، ونزعم أن اليهود غلبونا لعبقريتهم الحربية وتفوقهم في كذا وكذا . . .

يقول التاريخ إن شبيها لهذه المأساة وقع من تسعة قرون ، فقد انهزم العرب أمام الحملة الأولى للصليبيين دون سبب معقول !

كان الصليبيون قد هبطوا من أوروبا إلى الشرق الأوسط وهم يجرون أقدانهم جراً ،

وبلغت بهم المجاعة إلى حد أن أكلوا الجيف، ولم تكن ظروفهم تمكنهم من كسب
أى معركة.

ومع ذلك فقد هزموا العرب الموفوري القوة والعدة والصحة والشعب. وذبحوا
سبعين ألفاً منهم فى القدس !!

لماذا؟ لأن العرب كانوا فى حالة من الفرقة والبطر والفسوق والغفلة تحريمهم من
رعاية الله، وتبعد عنهم النصر القريب. . . !

كذلك انهزمنا اليوم، وبين أصابعنا من أسباب الغلب ما لو سائده الإيمان
الصالحى، والحماس الصادق، لروع اليهود ومن وراءهم. . .

لقد سمعت رجلاً يعلق على ضرب اليهود لمطار بيروت تعليقاً مرأ، يقول :
أينزلون، ويحرقون الطائرات، ويمكثون فى المطار ريثما ينفذون مرادهم، ثم
يصعدون دون أن يفقد جندي منهم نعله !!

لو أن مع رجل واحد مسدساً لألحق بهم بعض الخسار !!

لو أن هناك رجلاً يحملون العصى فقط ما عاد اليهود سالمين على هذا النحو !!
لكأن القوم كانوا فى نزهة !!

يا حسارة على العباد، أين الرجال؟؟

والجواب ضاعوا مع ضياع الإيمان !!

إن الدين بالنسبة لنا نحن المسلمين ليس ضماناً للآخرة فحسب إنه أضحى سياج
دنيانا وكهف بقائنا.

ومن ثم فإننى أنظر إلى المستهينين بالدين فى هذه الأيام على أنهم يرتكبون جريمة
الخيانة العظمى، إنهم - دروا أو لم يدروا - يساعدون الصهيونية والاستعمار على
ضياع بلدنا وشرفنا ويومئذ وعدنا. . . !!

فارق خطير بين عرب الأمس وعرب اليوم.

الأولون لما أخطئوا عرفوا طريق التوبة، فأصلحوا شأنهم، واستأنفوا كفاحهم،
وطردوا عدوهم. . .

أما عرب اليوم فإن الاستعمار الثقافى أحدث تخريباً شديداً فى ضمائرهم
وأفكارهم، وربما رأيت الواحد منهم يبلغ الأربعين أو الخمسين من عمره ولا يعرف
كيف يصلى ! أما حصيلته من سائر المعارف الإسلامية فتذبذب عند درجة الصفر !!

وهذا الجيل الفارغ القلب واللب صيد سهل للمذاهب المادية أو للمبشرين
وسماسة الغرب ، لأنه - مهما كبرت الوظائف التي وضع فيها لم يتجاوز مرتبة
الطفولة من الناحية الدينية .

وقد يعترض نفر من هؤلاء على العودة إلى الإسلام اعتراضا مكشوفاً ، أو مطويًا ،
إما لأنه فاسد النفس ، أو لأن الجهل أتاها وخيره .

يقول أحدهم : إن العودة إلى الإسلام سوف تغضب المسيحيين العرب !
قلت : لماذا يغضبون ؟ إننا لا نسخط على تمسكهم بالنصرانية ولا نعترضهم في
ذلك . . .

ومن الذي قال إننا نرضى الآخرين بترك ديننا ؟ وإذا كان الآخرون لا يرضون إلا
بذلك فعن الذي يجعل لهذا الرضا قيمة ؟

ويقول ثان : إن العودة إلى الإسلام سوف تغضب الشيوعيين وهم الذين يمدوننا
بالسلاح !!

قلت إن الشيوعيين تهمهم مصالحهم ، وهم إنما يسوؤهم أن نأخذ أسلحتهم
ونسلمها لليهود ! فإذا تعاملوا مع رجال يقدرون اليد المسداة ، ويحسنون النكاية في
عدوهم كان هذا خيرا لهم ولنا . . .

ويقول ثالث : إن أمريكا تساعد إسرائيل بدوافع صليبية مطوية فإذا أعلننا إسلامنا
وتشبها بوحية أسفرت عن وجهها وأعلنت علينا حربا مكشوفة . . . !

قلت إن أمريكا لم تدخر جهدا في تغليب اليهود علينا ، ولو أنها فعلت مع إسرائيل
ما فعلته في فيتنام ما بالينا بها لو كنا أصحاب إيمان . . .

ويقول رابع : لا مانع من العودة إلى بعض الإسلام ، أما العودة إليه كله فصعبة ،
وقد تغير الزمان . . . !

قلت : الكفر ببعض القرآن كفر به كله ، والإسلام هو الحل الأوحى لجميع
مشكلاتنا المعاصرة ، وليس هناك عائق أمام عودتنا لديننا لو أردنا . . .

إن الصعوبة المدعاة هي في نفوسنا نحن . . .

تلك النفوس التي ضللها الغزو الثقافي الحاقدا على الإسلام . . . فجعلها تحسب
حسابا لكل شيء إلا لله وحده . . . !

إن العراك بيننا وبين بنى إسرائيل سوف يمتد سنين عددا، فإذا أحببنا أن نذوق
حلاوة النصر فالطريق إليه بيّنة . .

أما إذا كررنا أنفسنا القديمة، وأساليبنا القديمة، فلن نحصد إلا ثمرات الغرور، وما
أشجع مذاقها وأمره !!

إنه ليحزننى أن أرى العرب يتخلون عن رسالتهم العظمى .

أو يأخذونها بضعف واسترخاء .

أو ينفذون ما يحلو لهم ويهملون ما لا تهوى أنفسهم .

أو يخشون الناس ولا يخشون الله . .

إن عقبي ذلك هو ما يلونا مبادئه، ولا نريد أن نجرب بواقيه . .

إننا نجأر بهذه الصيحات لعلها تنفع فى مدافعة ما لا نطيق من بلاء .

وقد كنت - بحاسة المؤمن الغيور - أرصد أحوال الأمة العربية قبل الهزيمة
وبعدها، فأشعر بمدى قربها أو بعدها عن دينها، ومدى قدرة التيارات الأجنبية على
التطويع بها هنا وهناك . .

وكلما قرأت كلمة ضالة، أو سمعت تعليقا منحرفا، أو تدبرت توجيهها زائفا
أمسكت^(١) بالقلم لأرد فى نطاق ما أستطيع قرله وعمله . .

غير أننى لم أتبين إلى هذه الساعة انعطافا حقيقيا نحو الإسلام يعيد بناء الأمة العربية
داخل إطاره الواضح .

وذاك سر إشفافى وقلقى .

﴿ قل ربى إما ترينى ما بوعدون ﴾

﴿ رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين ﴾

﴿ وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ﴾^(٢) .

الفقير إلى الله تعالى

محمد الغزالي

(١) - الفصول المنشورة هنا بعض ما أدت به راجى كتابا أو محاضرا، وقد رأيت جمعها فى سياق مشارب
ميسر تناول كى تخدم القضية التى يجب نصرها ودعمها، استبقاء لديننا وأمتنا .

(٢) - المومنون : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ .

صراع بين رسالتين

كان بنو إسرائيل أول أمرهم ممثلين لعقيدة التوحيد وسط شعوب فلما تعرف حقيقة الإيمان بالله واليوم الآخر .

والانفراد بعقيدة صحيحة بين أمم ضالة يتطلب غير قليل من العناء والمصابرة ، فقد يسأم الإنسان تكاليف الغربة الروحية ، وقد يتلى بمن يضيق به وبعقيدته ويحاول فنته عنها . . !

ومن هنا رأينا يعقوب يجمع أبناءه قبيل موته ، ويريد أن يطمئن على سيرتهم بعد أن يغادر الحياة ، ترى أیظنون على الإيمان الذي شرفوا به أم يتبعون غيرهم على الشرك والفساد ؟؟

﴿ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون ﴾ (١)

وكلمة الإسلام قديما وحديثا هي العنوان الفذ للدين الأثير عند الله ، بما ينضمته هذا الدين من توحيد للخالق ، واستقامة على أمره ، وإنفاذ لوصاياه ، وإقامة لأحكامه . . .

وقد كان يوسف الصديق أشرف رجال هذه الأسرة ، وأصلح أولاد يعقوب وأرعاهم لتعاليم أبيه في حياته وبعد مماته .

وكان يقدر نعمة الاختيار الإلهي لبنت يعقوب كي يحرس التوحيد ويرفع لواءه . . . ولذلك رأينا في السجن يتهمز الفرص فيدعو المسجونين إلى الله ، وينفرهم من الوثنية ، ويشرح لهم معالم الإيمان الحق . .

وكان السجناء قد لاحظوا قدرته على استنباط الغيوب من خلال تعبير الرؤيا ، فقال

(١) - البقرة : ١٣٣ .

لهم يوسف : ﴿ ذلكما مما علمنى ربى انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون ﴾ * واتبعتم ملة آبائى إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شىء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ﴾ (١).

ويوسف بهذه الكلمات ينوه بمكانة أسرته ، ووظيفتها الرفيعة فى قيادة الناس إلى الله الواحد ، وببذ الوثنية السائدة على عهده .

ولذلك يتابع نصحه لرفقاء السجن قائلا : ﴿ يا صاحبي السجن انا انى أتربى متفرقون خير أم الله الواحد القهار ﴾ * ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ (٢).

ومن الإنصاف أن نقول : إن أبناء يعقوب فى تاريخهم المتقدم وفوا بعهدهم لأبيهم ، وقاوموا أمواج الوثنية التى حاولت أن تجرفهم ، ولعلمهم تحمّلوا فى ذلك ألما رهيبا .

وأى آلام أبشع من تذبيح الأبناء واستحياء النساء ؟ لكنهم مع تلك المحن لم يفقدوا شخصيتهم ، ولم يذوبوا فى غيرهم ، ولم ينسوا أصل رسالتهم .

وفى ذلك يقول القرآن الكريم عنهم ﴿ ولقد اخترناهم على علم على العالمين ﴾ * وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين ﴾ (٣).

لكن بنى إسرائيل مع سير الزمان واختلاف الليل والنهار أخذوا يبددون أمجادهم ، ويغاضبون ربهم ، ويتكبرون لمواريتهم ، ولم ينشأ هذا الانحراف من غلبة عدو عليهم وتأثيره فيهم ، بل نشأ من اعتزازهم بالله ، وجراءتهم عليه ، وابتذالهم لنفسه . . وأضحوا كالولد المدلل لا ينتظر منه أدب ، ولا تتمر فى تقويمه عظة .

وتطرق هذا العرج إلى المبادئ التى اختبروا لإعلاء منارها ونمهيدها سبلها ، فإذا هم يخلطون التوحيد بالشرك ، ويذهلون ذهولا مطلقا عن اليوم الآخر ، ويرتكبون المعاصى دون حذر ، وينسون قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وينطلقون على ظهر الأرض ما تسيرهم إلا غرائزهم الدنيا مقترنة بدعاوى عريضة ومزاعم مكذوبة .

فكانوا بهذا المسلك الجديد شرا من الأمم التى كلفوا قديما بتعليمها وتأديبها وفضلوا تفضيلا عليها . . !!

(٣) - الدخان : ٣٢ ، ٣٣ .

(١) - يوسف : ٣٧ ، ٣٨ .

(٢) - يوسف : ٣٩ ، ٤٠ .

ومن رحمه الله بعدده أنه نقيض عشرتهم، ويعصر رلاتهم، ولا يؤخذهم لأول ما يفرط منهم، وقد أمهر بني إسرائيل طويلاً كيما يثوبوا برشدتهم ويعتدروا عن خطائهم، ويبحث فيهم أشياء كثيرين يذكرهم بالله ويحذرونهم بقمته

لكن العوم لم يراعوا وابتغوا ما هم فيه، بل تأذبت بهم شراسة انحامحه أن يعتدوا على أشياء الله فيقتلوا من صافوا بصحة منهم ﴿لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لا ينهون أنفسهم فريفاً كذبوا وفريفاً يقتلون﴾ وحسوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون ﴿١﴾

وكان آخر حشر سفصو فيه مرقعهم من عيسى بن مريم، فقد جاءهم هذا الإنسان لصالح يعنى ترقى قلوبهم وتهذيب طبعهم ولرامهم حدود الله وتعاليم الوحي لأعنى واعتق حقيقة الدين بدل الاسمساك بقشورهم والخر وح على حوهره ويكنهم سحرهم منه أبحح سحره، ورموه وأمه بأعلط الافك، ثم بتعوقته كشأنهم مع من سبقه، بيد أن الله نجده منهم ووفاء شرهم .

وكان هذا كما قلنا آخر حشر بني إسرائيل، فقد كنت لسوت وقف عندهم، وهديات السماء تنبعث من أرضهم

وظائما سطعت أشعة نوحى من تحت المسحج الأقصى على أندى مثل كرام، عبر أن هذه الأشعة صاغت بين عيوم كشفة من الشهوات ومحا أثرها شعب عر على لعلاج بعد أن تعجل الفساد خفي و الفساد الاجتماعي في أعماقه

وقررت العديّة العدي أن تنقل قياده الإنسانية من حسن إلى حسن، أو من أولاد إسرائيل إلى أولاد إسماعيل، أو من اليهود إلى العرب

كان عيسى بن مريم آخر إسرائيلى يرسل إلى قومه، وكان تكديسهم له آخر حرم يحتم به تاريخهم الدينى . ١

ثم بحىء دور العرب بعدئذ ليفتتحو صفحة جديدة في الحياة، بعد ما ملأ اليهود الصفحات السابقة بمحاريهم ومسيهم ﴿وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدق لما بين يدي من التوراة ومسنن رسول يأتي من بعدى اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي لقرم الظالمين ﴿٢﴾

* * *

وهي تسويع هذا الانتفاع الحاسم، وسرد أسبابه وملازماته، وفي تعريف العرب
بمكنتهم الإنسانية الحديدية، ودورهم العذبي حطري، وفي تقرير نواحيات ثقافته
لتي تفرصها هذه الرسالة العظمى على العرب

في هذه كنه تلك آيات شني بريد أن تتدبرها وتتدبر من دلائلها وأبعادها يقول
لذلك نحن لعرب ﴿ فقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون ﴾^(١)
ويقول سبي خانم ﴿ وبه لذكر ربك ولقومك وسوف تسئلون ﴾^(٢)

ويقول عن مبرر الأسس في خدمة هذه الرسالة ووفاء لها ﴿ ثم أوردنا الكتاب
الدين اصطفا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالحرر بدن
أنه ذلك هو المفضل الكبير ﴾^(٣)

ه في موصح كثرة من المبرر لكم من مع العرب بماذا منكم رمام انو حتى بعد
أن اسرعه من ليهود، وكيف نقاصهم ديث لإخلاص به وحرر رسالته وسهر
على أدائها

فلسطر بي سورة لجمعه، وكان يوم جمعه في الجماعة يسمى يوم العروبة، حتى
عنت اتسمه لشرعية بصر لصلاته الجماعة لتي تحش لئاس فيه

ب أن هذه لسورة بسسبح الله وأثناء عبده بما هو أهله ثم شرعت فنحدث عن
العرب، وكيف اختار الله منهم نبيا يرسلهم ليرمى بهم العدم، ويعلمهم نعمهم
لاحرين ﴿ هو الذي بعث في الأمس رسولا منهم يتنوا عليهم آياته ويركهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾^(٤)

نعم كان عرب قبل الإسلام في جاهلية ظامسة وتأخر طهر، ثم أحيا لإسلام
موتهم وأعنى ذكرهم بخدمهم تتعلمهم من السفوح إلى نعمهم ومن دين عاقلة بشرية
بي طبيعتهم ﴿ ذلك فصل الله بوتي من بشاء وأبلة ذو انفصل العظيم ﴾^(٥)

ثم يكر الله جل شأنه في هذه لسورة بماد، أثر العرب بهمة حمرة بعدد كسب
قديم بعرهم، فيقول ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
أسفارا ﴾ مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ونله لا يهدي القوم الظالمين ﴿^(٦)

وهذه الآية واصحة في أن ليهود فقدوا صلاحيتهم بحمل رسالات اسماء فقدا

(١) الجمعة ٧

١ لآباء

(٢) الجمعة ٤

(٢) الزحرف ٤٤

(٣) الجمعة ٥

(٣) طر ٢٢

أندنا لأنهم فعده القدرة على الانتفاع بالوحي الإلهي ، وهم يستطيعوا تهديب أنفسهم
به فكيف يقدر أن على تهديب غيرهم ؟

إن صاحب لقب انقاسي لا يجدر به أن يحمل عبء صر الرحمة عبره وصاحب
الدهن المعلق ببس أهلا تنوعه لأخرين ، وعاقد الشيء لا يعطيه ١

، حامل يكتب لدى لا تدري ما فيها لا يصلح تلمسا فكيف يكون أستاذ ؟

هذا صر في رسالته عن اليهود إلى عرب بعد الآخرين بحسب الوصية عليه
والسير بها

وإن كان اليهود بعد ما رأوا هذا صر المصعب في سعات لأبناء قد استمدوا في
تكديب الرسلالة ، وحديثه والحدوا على صاحبها فقد الله حل لئله

﴿ يريدون ليظفون نور الله بأفواههم والله سمع نوره ولو كره الكافرون ﴾ هو الذي
أرسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴿

وفي مو صغ أخرى من الصر ، كريم منحت هذه لمعارفه بين يهود و عرب
سبحلا يحسن في أطوانه مسكت بحب أب مدرس وفر نص بحب أب يعرف ، لأنها
عرفنا ما وقع من غيرنا ، وما ينبغي أن يقع ما

في سورة ابن عمر بن وصف الله بقوله ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ لم د ؟ هو
امتيار عصري أو تفصيل جعرا في ؟ كلا ، لا هذا ولا ذاك

بما هو حصان نص حقيقه وفكره نفع الإنسانية جمعاء بعد نفع أصحابها أولا ،
هذه حصان نص هي قوه ﴿ بأمر من بالمعروف ونهى عن المنكر وتؤمن بالله ﴾

وهذه حصان نص هي التي فعده أصحاب الرسالة لسانه فعرو عن منصب القيادة
انعامه لسر سكت دل مباشرة ﴿ ولو امن أهل لكتب بكل خير لهم منهم
المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ﴾ (٢)

و لأمن نؤاحد بما يسود كثرتهم ، كسرى من عوج و رديته ، وو حود فنة صالحة لا
يعنى عنها ولا يجنبها المصير المحتوم ١

و ظاهر من تعبير القرآن الكريم أن قدر لأمة مرتبط بمدى إيمانها ، وأن سنها
بغيرها ، وترجيحها عيها ، منوطان بحر صها على فضائلها

(٢) آل عمران ١٠

(١) الصف ٨

ولا فسوف يصيبها ما أصاب غيرها

ومن أحفظ أهل الكتاب لأولئ الذين هم طوب أنفسهم أبناء الله وأحباءه

وأنهم قادرون على قصصه بسجونه من شاءوا وقد درون على معرفته بيمينها صكوك
من بدفع الثمن، وهذا كله تصول بالاصل من الأفراد والأمم تغزو داهيات على
التحقيق، وتهبط إدفرت منها لهم، وعطب عليها الكسل

وليس لأحد قط أن يتدخل في هذه غروب الصلوات ﴿ ما لهم من دونه من ولي
ولا يشرك في حكمه أحد ﴾^(١)

وبذلك عديم رسم عرب الكريم طريق آدم لأمة الحديد من أن الله يختار من
يشاء، من حنمه ليحميه من شاء من أمره، وأن هذا تحميل اختيار مقصد لا اختبار
مطبو، فعال حل حاله ﴿ لله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع
بصير ﴾ يعلم ما بين أيديهم وما خفيهم ولي الله ترجع الأمور ﴾^(٢)

ثم شرح بعد ذلك الرملة التي ادركت بحملها، والأعلاء الشريعة التي تفترون
بها بعد ﴿ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون ﴾ وحاهدوا في الله حق جهاده هو احضاكم وما جعل عليكم في الدين من حرج
ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون لرسل الله شهداء عليكم
وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعصموا نالته هو مولاكم
معهم لمولى ومعهم النصير ﴾^(٣)

وظاهر من هذا سردا سرحي به كان هناك شعب محذر فسد فعل
وأن هناك شعب حروفع عليه لاختيار، سنع رسالات الله ويصلى الطريق أمام
لأحياء

بمع هناك شعب آخر مكلف أن تصدر أركب الإنسان المطبو بحدوه باسم الله،
وبعضه لأسوة الحسة من تمسكه بهداه

شعب تتعلم من محمد ثم يعزم الآخرين ويطلق تعاليمه على نفسه ثم يجعل منها
بمادح لغيره ﴿ تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾^(٤)

(٣) - الحج ٧٧، ٧٨

(٤) البقرة ١٤٣

(١) - الكهف ٢٦

(٢) - الحج ٧٥، ٧٦

تلك هي الحقيقة التي تاه عنها جمهور كثير من العرب فتحطفته رغبة الأرض ، ثم هوت به في مكان سحيق !!

والصراع لن يترك لأن هويين المضطربين من أصحاب رسالة لأولى ، وبين اثنين من أصحاب الرسالة الخاتمة .

فشرح أدوار هذا الصراع ، وملاساته المرة

ب. ليهود ادس كذبوا على مد عشرين فرد ، وكذبوا بعدة محمدا مصو في الطريق سي احفظوها لأنفسهم ، وعاشوا في حدودهم لدهم من تعسم وتو ثوا من تقاليد وتحملوا عصب الله عندهم بخلافة تثير الدهشة .

إلههم على اسم اد انرب و حكك لم سحيق عن رأيهم في أنفسهم أنهم شعب الله المختار

و بعد رضادهم لأقدر والعلوب فما سى معصهم بعض ولا تلاشوا في الأمم التي صاقت بهم وبطرت إليهم شررا

ولما كان نصارى يعتقدون أن ليهود فيه عسى وسب ثلاثة قرب لأمم نصراوية تقرب إلى الله بإدلال ليهود حيث كانوا ، وسبحة دمائهم لانهم اتهم ، حتى من لولا ظهور الإسلام لبادت اليهودية من فوق ظهر الأرض !!

وسم يورع شعب مسيحي في طول أوروبا وعرضها على إبحاق الأذى لليهود جهد ما يستطيع

ومع هذا كله قرب ليهود شعرا مستقيم وسط هذه الصعاب ، موقين أنهم شعب لله المختار ، ومؤمنين في مستقبل أفضل ، مستعس يحرصون فيه مشيئتهم على العدم ، وتتوح السلطة العليا فيه رأس إسرائيل

و سنطرح عدما سي سر نس وأساؤهم أن يمشو ثغرب واسعة في علاقة المسيحية بأسرها ، وأن يكملوا قصورهم في تعطيه حاجات الخاصة والعامية لأذية والمادية على لسوء

فما كان قبل عصر النهضة مع قرن السادس عشر ميلادي حتى شرع اليهود يسرون بحسهم دعائم مكسة ، وو صلوا الساء في صمت ومكر حتى أمكهم خلال القرن العشرين أن يكونو في مختلف القوميات لأوروسية والأمريكية طائفة ظاهرة ليسار ولا نقاء .

وهذا شرع بنو إسرائيل يسور دؤ على احسن في دمهم سنة دونهم اديسة وتحقير
حلمهم القديم في حكم العالم

وسحب افرصة سقوط الخلافة الإسلامية، وعيشة اعراب عن رشدتهم،
ودهلهم انبثاق عن رسالتهم، فصررت اليهود صرتهم، واحسن فلسطين
ويدهي أن ليهود وحدهم ما كبر سقرو وعلى ما فعلوا ان لحقد المشترك على
الإسلام وأمتة وحده في نعدون اليهودي أدوة رصة، وسفهم يسعنه ويدت حب به
وأعانه - ولا يرال - على بلوغ أهدافه

ونؤشك بحافلس اصلسبون سجد، فرب اساسة الأمريكس والأوروس
لمعصس للإسلام وأمتة يرون في إقامة دوة ييهود على هذه لشعة من أرضا خطوه
لها ما بعدها في رلولة الكيان الإسلامي كله

و مر ثم حرصو غير حداسا في كن ممدان وبحبيب امسا في كر سعي، وسم بر
من حمس سنة - أي ممد به - خلال اليهود بسطبر - سب سب مسح بعر صو
اليهود أو يرثنى للعرب المنكوبين

حتى الحبر دبحو، رئيس حكومه برسا لذي يشع الاب أنه نصير بلحق اعرابي،
م ينكر قف في أن فلسطين لعرب وأن اليهود معصون لها عنه ما صنع أنه
لأمر م - وقف صداموسع لسهودي حالي، وأمد م سمي المحم ثار
العنوان ١٠٠١

أما بقاء إسرائيل في موقعها مرسوم سجدو نسس موضع حدل
والوقع أن سلاح الأمريكى و لعرسى ولا حبيرى هو ادى سفت م، وبه
حقنا، واستباح و حودنا وثار ح، وأنكر حاصرنا ومستقلنا
واليهود هم الأداة الطبعة التي احتيرب لتحقيق هذا السار

والى جانب صهيوسه و صميمية عملت الشيوعية العالمية عملها في إقامة
إسرائيل، وساندتها في المجاد اندولى مسادة مكشوفة

ولا ريب أن الشيوعيين سرهم ب ينقسم عرب قسمين وهيين، ثريم سر نير في
مكاتب الموضع الذي تحله لأن، فرب صعب للإسلام بصعب لعرب بسعد على
شر لشيوعية وإراحة سدود صحنه من أمامه

وموقفها لحيى من موسع يهودى نصيه ظروف ساسه معنده

وسط هذه نفس والمحض قلبت اليهودية عالميه تريد ستعادة مشاطيها لأول،
معتمدة أن الإسلام أكدونه يحب أن ينهي، وأن أمنه حرافه أن نزل
أي أن لهدف المحطط هو إزاله دين، ومحو أمة !!

وإسرائيل لكبرى تمتد شرقاً وغرباً من أنهر إلى ليل وتهبط جنوب حتى تشمل
الحجاز، وتستوعب مكة والمدينة

وحتتهم أنه في هذه السبع بحول أسلافهم وبتشرو، وأن الظروف سي شرديهم
قد انتهت.

وأن العرب الذين يستوطن هذه لأرض ليسوا أهلاً للنقاء فيها
بأن اسفدت الإسلاميه بما سجد مكسي، الروح منه من على أصحابها بها
وقدرتهم على حمايتها، ولكن محمد مات وترك مات !!
هكذا كانت، لتطهراب اليهودية تجار بالهاف في مدينة بقدس حيث المسجد
الأقصى

وفي أيدي يسي صور لحدود اليهود بضمون لتو في احد ليمى والاسدات
في اليد اليسرى، وهم على صهور بديانهم لمطيقه بهم في بون لمقصره،
وأرعب الدليلة امر حشة

بلامى التي دفت في رب الدبحو ثلاثين فرما اسفدت ببحه بعنه، وخرت
معها عداء بصلبيه برسالة بوحيد، وعاء يهدية برسالات اسماء، ولوحي الله
حمده ونصيبلا، ثم هجمت على العرب لمقسمين على أعينهم، برائعين عن
رسالاتهم و استطاعت أن تكسر و حودهم بامر، و بتملاً بدهم بامر

ذلك حب بيهود ومن ولاهم فملو نظره عجلى على اكثاف اميدان العربى



شملت عرب مع اليهود ثلاث مرات سنة ١٩١٨، سنة ١٩٥٦، سنة ١٩٦٧،
وانهزمت دويهم خلال هذه المعارك هر ثم شائنه، وكانت كل هزيمة اسوأ من سابقتها
وأشد حرياً.

وبدا غيب الروح بدينه ولأساليب لخدمة بدي العرب على مستوى المعهود في
معاركهم اسافه فمر بكسو معركة ادان، بل سحسرو و حودهم كله وبدهم في
حمر كان

ب. يهود يقتلون بدافع من إيمان، ويعمدون كما شرعنا أن نحقق رسالة دينه
وعديته مع

أ. العرب فإن سادسهم خلال خمسين سنة كذبهم دون محض استعمار لإبعاد
الدين عن واقع الحياتين الخاصة والعامة. ١

ويوم ينتهي رحل منتهب المشاعر بعقدة مع حل ثم يستمر فؤاده بحقيقة دينه،
بل لا يدري من حقائق هذا الدين قبلاً ولا كثيراً، فماد تكون سببها؟ إنها أنهم العرب
لتي دقها

إنه لا يقل سحر يد إلا حديد، لا يعرف أمم معتدين باسم الدين، لا مدفعون
باسم الدين

إن يهودي يأخذ نأكل لحم الخنزير مثلاً، لأنه محرم في دينه، ولديه صمير ديني
يجمعه من هذا الطعام بقوة

أما مسلم يدي أممه فهو شرب خمر محرمه في دينه دون صمير رادع
وأنت أنهم كل أحد يدي لا يهتم، ولكن عدد من لفادة يصبوا يشربون الخمر
جبهة في شتى لجندش العرب

واليهود في بعد يوم السبت، ويصوم الأيام المقررة عبده
وعند بعيد صوم من لرحل لا يقبلون جمعة ولا يصومون رمضان، بل
بصلاة متروكة في بعض الجيوش في كل الأوقات

فإذا طوي هذه صفحة من سمع عاب لا، فسلط لصر من طيها لي أب لا
سكى لمعاص فردية تقع من هذا أو ذاك، أب لا يرد سافح ضحمة إلى سينات
محدودة كلا كلا

ب. محيط شام من حنيفة محبته، هي بدين بعد إبعاد معمد عن ميددين
لحرب والسلام جمعا

وبه حصر على صوب الإسلام لا يحرق لأب لا يوحيه يوحى سم كذب
اليهودية تعمل عملها في جبهة القتال ووراء الجبهة

فهل نلام ديصو ب. أن إبعاد الإسلام عن هذه ميددين ليس لا عملاً لحساب
إسرائيل، أو لحساب القوى التي تساعد كذا أو جرياً؟

كل الدلائل تشير إلى صدق هذا لا يهتم .

والعريب أن العرب في ثقلهم من فيود يدين و ذاته ظهرت عليهم أعراض طفوله
عقوبة وفسسة مربية، فلم يصرفو مع عدو أو صديق بصرف الرجولة صاحبه،
و سيرة نوثقه لحاده، بل على عكس، كانت حططهم الحربية هرسنة و كانت مع
هراليه مفضوحة، وكانت حططهم ذات ريب عال و بهجة مفرعة

فما ألتقى لجمعاء تكشف بناء عن مهره، بل ب هرم من غير قتال، وانتحرب
دول أن بحق حصونا صرا يذكر.

و لمرتقب من كل عاقل أن يدرس هرمه، ويحدد عسها حتى يحسب مستغلا
فهو فعنت الدول العربية ذلك؟ وهل رسمت سياستها انثروبولوجية وعسكرية
على صوء ما مسها من كروب؟ لم يقع شيء من هذا

وأذكر أنني كنت أتحدث مع مقنن شهد معركة صالحة في الخمسينيات فدار بي
واسه لقد قاتلنا بشده وعزم

فقلت له: لكن اليهود استولوا على الموقع!!

فرد: إن و منه كانتهم خسائر جسيمة، عبر أنا ما كنت أخصم منهم صفا، بل دفع
حتى يسب مكانه صفا وهو يرتل الأناشيد الدينية
و هربت رأسي عجب وأنا أسمع هذا الكلام ثم تساءلت بي و من نفسي: كم بشد
دنيا يحفظه شيئا؟

كم أية قرية تعري بلا شهاد، أو حكمه سوية نو حتى ناشات و تحجل يعنها
صاغطا و حم دبا، ويرددونها في ساعات الهول؟
إذا كان... حاجة أم لا حراغ و لا يبد، أو لا حترع و أمه

ب. لم من يورقه طب لصر و يفس له رجوه لحن و يصره بأنواع الحذع، وبعثه
على لتقيب بي فحاح لأرض و في السماء، راصدا العدو، مستعدا لمواجهته

حدث ما فعده عرب؟ لا، لا بناءهم لنفسى والا حما بي لم يهض على فواعد
لإسلام ثم عسرتهم بصفوله عكرية و بحلقه بي بكم بها، فوداهم بكم و
هرائمهم لثلاث حلال عشرين سه، ويز عمود بها، أو بعصها ك ب تصر

و قد برأت مقدرات شتى يريد لتفصلا بأن بهزيمة ليست فعدا لأرض، و ضياع
للمعدات، و حسارة لرجال!! لا ب بهزيمة عند هولاء شيء، أحر لا تعرفه قو مس
اللغة ولا مفاهيم الناس، وهكذا

بقصى على امرء في يوم محنة حتى يرى حسب ما ليس بالحقس

وأحقر ما سمعه في أعقاب هذه نهر ثم بعس الهزيمة بأى شيء إلا ضعف اعنيده
والحنو، وما شأ عن ضعف العقيدة والحنو، من فوضى في وضع الحطط، ونزول
الرحان، وسيان الله، والحرمان من توفيقه وتأنيده

وصرمت كف على كف وأنا اسمع رفقو نور لدن الأتسى بقول
الهزيمة هو عدم التطبيق الكامل للاشتراكيه!

ويوم يقع فساد العرب في أمدى سبسه من هذا الطوار فهمت أن يبحج لهم قصد،
أو تعو لهم ربة، ولله في خلقه شؤون

وأعرف أن هناك من عرض على فكيرة هذه ويسكره، به ضعف المسكين
بدي بخرج وفي المرامح لمر سنة أسو حنقها لأسعصار في بلاد

والمر أحد هؤلاء يريد حرره بيه ١٠٠٠ من بحروب سبي مع لعصو
الوسطى، سبروا مع أن من وأظلموا حربا تحريرية معقولة!

وفد محدثي في لا طلب حرب دسه به ف عرضت على حرب دسة اتسمع
أر بوله ثنى سمع باسم سي فسيم وأعب در لقوميات بحدبته، وصوتت يهود
من مع يهود بوب ك في أخوة دسة شاعة، وألهمت المشاعر الدنية عبد التصاري
للمؤمنين بعهدهم، وحركت دكرتهم بصدقة دقة يهجمو على المسلمين
معها، هذه الدعوة تعس عيب في نوع من الحروب أيها الأسان لذي؟

حرب أكل وشرب؟

حرب رياضة وتسلية؟

حرب محد شخصي لملك معرور؟

بها حرب دسه عرضت عينا! وما ند أن يواجهها راضين أو كارهين!

واقصاء الدين - وهو في جهنم للإسلام - معناه هلاك الأند

فد إلى يكن الحرب دسه عوب مشر وهو بحر عيب مدعب لا تستصعبها!

فبت به باب الحرب لدسه عوب كرهه أجمعهم الذي يعارف عيه عربوب، لأن
هذه الحرب في فكركهم وفي ب بجهنم كبت شئ نفسه دس عن معصياتهم بقوه
لسلاح، أو لتعذيب مذهب على آخر وإدخال الناس فيه كرها

وهذا لمعهوم لسيء، لبحروب يندسة لا تعرفه في ماضيه ولا في حاضره، ومع
هذا كنهه فلماذا يوصف دواعي عن دينه وأرضه وديارهم ومعه سبب أنه حرب دينه
رجعه ؟؟

ولماذا سكتت يوفى أن عيسى العربيه واشترقة عن هجوم إسرائيل عليه، ووجهها
الديني ليس موضع جدال

هل يناجيه يهودية أن يعلن حرباً عليها دينه، ولا صاح للإسلام ديث ؟ وهو يدافع
وهي تهجم ؟

أم إن لقصاء على الإسلام هدف مشروع ؟ وصباح أهله وهم يدعون به عمل
مسهجن ؟؟

قد فتح الاستعمار في حين حين بسخى من الأسماء لدينه، ويرفض العمل بحب
لوائيه، وهذا يحل به ي صعه العرو شفا في هو نظور لأول لا نظور الخامس
الذي ألحق به الهزائم، ونكس رؤوسه في كل ميدان

ومن هنا بدأ العمل الحقيقي بسدده مسلمين، من حيث الخطر بدأ يجهود حصصه
لإنقاذ أمة تمكن أعداؤها من أن يوجهوا صدهمها ورسالتها.

من هذا الخط يسعى أن بدأ حركته بحياه مسبوقة مسبوقة بصل حاضره بماضيها،
وتعرف من نحن ؟

وما وطبقنا في ديننا ؟

وماذا يراينا ؟

وماذا يراينا ؟

إن العمل للإسلام ليس كفاًه لأحزاب فقط بل هو صمدية حيات لا
وبها حماقة كبرى أن يجهل رسالت نبي صطد به لا. ثم ففقد مكاسب لأدبه
والمادية، ويحسر الأولى والآخرة جميع

ماذا يعني قيام سر تزل على أنصصه ؟ يقول لمورخ لإحطرين * وبنر : إن اليهود
أخذوا الرب كرا وأدخروه لحسهم !!

و يهود الدين فعوا ذلك من عشر ست القرون لم يتغير فسادهم سعي ولا عرو هم
الحسني، وقد كذبوا عيسى ومحمد : ووا كذبوهم لأجها حولا صلاح
هذا الفساد وقمع ذلك لعرور

واستأف اليهود أدء رسائلهم لاوى يعنى توطيد أركان الرب، والحب، وسفرة
لنصرته، واستغلال الشعوب، كما يعنى قطع حب الإنسانية مع الله، وبسبب يوم
الآخر، وإهمال الجوانب الروحية

وذلك بدهة غير لاتب، على لرسالة للإسلامة من الله عد، وتميز بشعب
العربى كل مموق

وبحسب شأ أم آيا سيجل مع اليهود فى حرب بقاء وبقاء، فيما انتصروا عليهم
وبهم أتم أساؤنا ما عجزنا عنه

فمن يحج أن ذن فيها ومعت، وإلا نحن الأحقاد سبب اتصال إلى آخر
لدهر

ومع سبب هذه الحرب إلى ما شاء الله ديد أن هو بتمسكين كلام طويلا
يدر كون مع حقيقة رسائلهم وسر نكتهم

وهو كلام يعمدهم إلى لصر ط مستقيم، ونقريهم من يوم النصر، وشرح لهم
من الله إلى تطبق عليهم وعلى غيرهم

فإنه من المستحيل أن يرد الله إذا استطع نحن المسلمين خلائ اليهود الأقدمين
مسحهم الله بمعصهم فردة وخير

يسمح أن يعر الله هذه، وبنى سمع أن يلغى اليهود بأشبههم ثم يعمل
لغو بين الطبيعيه عنها فينصر لأركى على الأعلى والأدنى على الأهل وذلك ما
كان ١١

* * *

حيث لأى وجهة أن حيث القرآن الكريم عن موسى سر تيل بما كثر واستعاض بعد
لهجرة أسوة أي بعد بجمع لليهود بتمسكين وعد مشرب وحواء قريب
ثم سبب خطي بعد أن سرب لو حى السر فى مكة فقد ظهر إلى به بكرر ذكر
سبب إسرائيل فى القرآن المكي تكرر، يشمل أغلب السور

ولا عجب فقد ذكر سم موسى فى القرآن نحو مائة وعشرين مرة، فما ذكر سم موسى
ولا مائة لهذه الحثرة لا حدث لو حى عن أمه من لأمم لاوى كم يحدث عن
اليهود

قد جاء ذكرهم في الأنعام ولأعراف ولإسراء وطه ويونس وهود وجميع
الحواميم والطواغيت وسور أخرى كثيرة

واسور بي أحصاها ما مكة فيها، وقوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ يَنْقُصُ عَلَى
بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ بِهِ يَحْتَصِفُونَ﴾^(١) أنه من سورة اسمع الحكيه
وعحب وللهود في مكة غير لا يؤمنهم أن يعني عرب غصصهم كن هذه
لعدة^(٢)

وقد ساءت نفسي ما سب في هذا السرد لمفصل تاريخ بني إسرائيل في مكة
قبل المدينة؟

أهو تعرف المسلمين بحصه عوم بين مسجونهم فما بعد؟ رب هذه إحداه
غير مقبلة

وبعد تأمل غير قبل وحدث أن هذا التاريخ يحوي في حياته العاصره الحقيقه لميم
لأمم، استغلاها بأسورها، ودهار حبها، كما يحوي عاصره الحقيقة
لانهيار الأمم، ودهار ربحها، واضمحلال أمرها

ويفحص عرب من أبرز بؤسائر سرية الأعراف والجماعات، وقد كان للمسلمون
مستضعفون في مكة بحاجة إلى أن يعرفوا كيف تحوّل يهود الأوثان من دهرات،
بني بحرر وبمكس، وما هي عصائر التي لا من استجابتها كي يبع لأثم هذه
بغاية الكريمة

وقد نوب لسر اسكنه هذا الشرح، ورأت لعدة مستضعفه كيف تحوّل شعب
تدبح صسه، وتسبح سوته، في شعب مكين في لارض ساء على ظهرها^(٣)

وقد سئل من يقيم الحكر مرحل أولائه يسبي، أم يسلي أولائه يمكن له؟
فمن يسلي أولائه يمكن له ولا قوله ندي ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما
صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾^(٤)

ولأنه من سوء اسجده مكة، وهو سه في ب صه يسقي ساء الكفاح
الطويل الذي يصل بالأمم الماضية إلى هدها

وقد أكد عر هذه الحقيقه الاجتماعيه في سورة لأعراف ﴿وأورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها إلى نركب بينها وتمت كلمة ربك الحمسي

عنى سى اسرائيل ماصرو ودمرت ما كان يصنع فرعون وقومه وما
كانوا يعرشون ﴿١﴾

وهكذا تفويت مصائر اقوام كانت مذبذبة مرهم متفاوتة أعدت لتفويت مصر امة
يصعدون لأو مصر ياتين و سى ، وحملة اسوخيد بمصون فى اضرين المصراحة
بالدماء والاخرى

فأما لأوبون فقد حو عافيه خردتهم صغار و بهرا ﴿٢﴾ وجعلناهم أئمة يدعون
بى النار ويوم القيامة لا يضرور ﴿٣﴾ وأسعاهم فى هذه الدب لمة ويوم القيامة هم
من المفوحين ﴿٤﴾

أما لآخرى لمعتصمون بحبل الله المسمسكون بعروه لإيمان و تقوى ، فقد
ظفرو وعمرو ﴿٥﴾ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوجب إليهم فعل لحيرات وإقام
لصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ﴿٦﴾

إلا ان البشر كثير ما يتجحدون فى معجبات سماء و لصرء حتى إذا وسع الله
عليهم وغمرتهم معجازه ، لم يحسوا اختيار الاختيار الجديد

وم أكثر عدد حوسهم بسطة بى حبرة مستعظم ، و خرتهم شره إلى طعة
مستكرين

وكان من اضطر من سى اسرائيل أب سيعوا نمكين ليه بهم فى بصره ديه و إسعاد
عباده إلا بهم سرعان ما فكك بهم خريثم لسطوه والثروة فلم يغسوا من الخراء
اسعد لأمثهم ﴿٧﴾ سى اسرائيل كم أنسهم من اية به ومن يبدل بمة الله من بعد
ما جاءته فإن الله شديد العقاب ﴿٨﴾

وقد سى الله بمسمن من حى هذه شمس أعمه الله وأوصح مظاهره فى اخلق
انقوم ومسالكهم ، وما فعز حى شء ذلك لا يحب لمسلمون المرسى لى هوت
بغيرهم ، فبى لأهم لا يكك خراف ، لا ساق اليه حصائب حى عشو ، و كنها
قوبين الله انى يحصع بها لأو بى و لأخرون ولا يفل فيها شفاعه ، ولا يقف حكمه
مستاء

إن الله يحى أناء اسرائيل عن لمصبت اللى لم يصدروه قدره ، واستقدم العرب
ليقودوا الإنسانية حيث عجز ابناء عموماتهم

ويعرب أب اتوجه لى فى هؤلاء قبل لأ شئت على تعدد ارماس بين ما يقف

(٣) - لآيباء ٧٣

(١) الاعراف ١٣٧

(٤) - البقرة ٢١١

(٢) النضر ٤١ ، ٤٢

ففي بدعة من دعاب الألم صرح بوسر نيل سيهم موسى فئس ﴿أودينا من
قل أن تأتي ومن بعد ما حثنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في
الأرض فينظر كيف تعملون﴾^(١)

برى الإذ تحير به ؛ ساذم تحسبون وتعدون ؟ أم تركسون لاثم وستحبون
المحارم ؟

وبعد أعصار صوب حياء الأمة للإسلامية بعد قصء بني بصر بن بدين اسءوا
وهدموا ، فماداً قال الله للأمة الجديدة ؟ قال ﴿ ولقد أهلكنا القرون من قبلك لما
ظنموا رجاءهم رسلهم بالنبات وما كانوا يؤمنون كذلك نحري القوم المحرمين ﴾ ثم
حماسكم حالئذ في لأرض من بعدهم لنظر كيف تعملون ﴾^(٢)

دات القول الذي قبل لسي إسرائيل من قرون سحيقة !

فلقارن بين تاريخ وتاريخ ، وعوج وعوج ، لعرف ما ما وما عينا

وهل وقد أم عذر ، وهل ما أصاب كـ حور السبي علب ؟ أم هو صبع بدنا
وحصاد ما عرب ؟

ما كيف ابنة مة ترسله فحب أن تكون حبيب صهره وال طء ، ومعاملاته
بداخلية و خارجيه صو . هـ دقبة أهده ارسله ، صو هـ حبيب لأخرين فيها ، وتغريهم
باعتبونها

ثم بصر الدعوة غيرهم من قبول الدعوة ، فهذه هي الحياة الكبرى !

وحملة الدعوة محضو . محشور أن يمع بهم و يمع سيهم ما يكون حجاب
لأخرين او عائف عن تصديق دعوتهم

وبعد فسر انعماء قول مومنين ﴿ رب عليك توكلنا وإليك المصير ﴾
ربنا لا نجعلنا فتنه للدين كهروا ﴾^(٣)

وكيف يكون لمؤمنون فتنه للدين كهروا ؟

فان المفسرون تصسيهم هر ثم سبب بقصيرهم فينظر الكفر إلى هذه البهر ثم
ويقولون لو كانوا عسى حق ما مستهم تلك المصائب

(١) - المسجدة ٤ ، ٥

(١) الاعرف ١٢٩

(٢) - يوس ١٣ ، ١٤

إن الدعاة الصادقين يحشرون أشد لحشبة أن يكونوا عث على رسالتهم أو سبوا
للتحول عنها

وبعد هذا سر قول النبي صلى الله عليه وسلم « من أدى دميًا كذب حصمه »^١
بمعناه ؟ لأن إيذاء له من من طمعا عدو واحد من الناس ، كالأدبي الذي انما هو
موجب يعتقد أن مصدر متاعه هو دين المؤدى لا شخصه
وبذلك بكره الدين وصاحبه ، ينصرف عن الدحول فيه ، فيكون مساءة فردية سب
في كثر أفراد وجماعات

وهو إسرائيل عموما ، الأمم الأخرى تأمنون حافل بالنداء و بشره ، وبوصعوا
على كل أممهم ، و مناجاة حشوقهم ، و فنرو على الله يعلمون فيهم أنه ليس
عنهم من حرج في هذا اللون من السلب و لا حنط
﴿ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله انكذب وهم
يعلمون ﴾ نبي من أوفى بعهده واتقى بل الله يحب المتقين ﴿

و من تك أمة رسالتها بأسوأ من صرف الناس عنها بهذه المنظر فله الحسنة
ومن لمؤسف أن المسلمين تاروا في أفق الدعوة الإسلامية صبا لا آخر له
بقوتهم وعملهم على سواء

فتحلفهم العلمي من عجم ، وهو طهم الحمى شديد ، وهذا ، ذاك صدور عن سبيل
الله وفتنة كبرى ١١

و ربما كان المستمنون في معاملاتهم الاحاب عن دينهم وملاذهم أدبي إلى شرف
والكرم ، بل ربما كانوا هم المعنويين المرحوحين

بيد أن المسلمين بيض لا يعطون صورة صحيحة ولا مقدرة للإسلام
واشعوب لمتطلعه إلى شعوب عجمي ، وانكرامه السيسية و عرفه
لا جماعية ، والإنتاج الواسع ، وغير ذلك من مظاهر الارتقاء الأدبي والماضي ، في
مخطط نام من أن يكون مسموم بآدخ هذا أو شيء منه^٢
وهذه اشعوب لمتطلعة برد الأمية الشاملة بين جماهير المسلمين ، إلى الدين
لدين توارثوه لا غير^٣

(١) - العمران ٧٥ ، ٧٦

فقد كانت معالم الإسلام في الأوج وكانت حال المسلمين في انحصار في هذا
التناقص سيظل أبداً ماثراً ارتداد عن الإسلام، أو أنهم له^١

فهم بحسب أن به بكرم أمة من الأمم بدين عظيم فأبى هي الكرامة، ثم يعكس
هو بها على دينها وبعد ذلك تفلت من العقاب الأعلى؟

كلا ومن هذا تنبع السط الكوفة على أمة مصرطه، وتاوتها اللصمات من
كل جانب

ويلع من يعص القدر لمصرطين أن اليهود كنوا هم الأداة التي صربوا بها كآ
المسلمين بم يصبوا عصا، حين أحطوا، لقد صربوا هذه نمره بوحوان بقردة وبعال
الأرض.

وم من مكر رنكة أساء إسرائيل قديما واستحو به عصا انه لا فعل الحسمون
في العصور الأخيرة مثله.

وكننا شهد عيب، فليطرح في لدى سب إلى هؤلاء ولقد رب بين ما وقع منا، وما
سب إليهم

أحدث انموذج على من إسرائيل ألا يسفكو للدماء، وألا يروعوا الأميين، وألا
يشردوا رجلا من بيته، ويخرجوه من أهله

فعلوا ذلك كله، وفعل بحس مثله

تأمل قوله تعالى ﴿وإد أحديا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم
من دياركم ثم أقررهم وأنتم شهيدون﴾ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا
منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان^٢

وهذه الميثاق يتضمن عدة عناصر - صمات لحسن الدماء، وحفظ لحروب،
وإشاعة لطمأنينة

والواقع أن القيمة العليا، أو الأمرة العظمى للمجتمع امتدين أن يكون الإيمان
مصدر تمام لكل فرد فيه، وأن يكون لإسلام معث سلامة وعافه ورصا

ما أن يحبا الضعيف وقا على حرمانه، وما يمشى في أسلاد حائف يترقب، أما أن
يسمح بقول ويسط مدهن لأدى دور رادع، أما أن يستطيع ممالك السطعة احتطاف
أساس من بيوتهم أو تعمير لقران الكريم إخراجهم من ديارهم فهذا وضع لا يستقر معه
إيمان

ومن حوامع تكلم لسي صبي انه عبده وسلم «الإيمان قيد الفتب ، لا يملك
مؤمن» أي أن الإيمان يعل اليد عن العدو ، وبحجر عن الأذى

وقد أهد الله على سي بسر ثمر ، نعم ، أنه لما قامت لهم دولة ، ومنك بعضهم
السلطة ، هانت عليه أحوه الدين ، فعلى ، وأفسد ، وقاتل ، وأسر

وقد نظرت الى تاج المسلمين وخصه ص هذه لأعصار ، فوجدته تسجحه أخرى
من خلال اليهود الذين فتح الشارع صعبهم وأوهى بها ساءهم

حتى لقد حيل إلى أن شعوب لعربيه من الحبحح إلى المحيط ، دون عبوها من
شعوب الأرض ، استمناعا بالحقوق انطبعية للإنسان

وقد رأيت بعض معارصين يهرون من دحوه لحكمه سي أوروبا ، فإدورهم من
بقتلهم حيث لحثوا !

فماذا يقول الأوروبيون الذين لا يسيون ميسا ، في مثل هذه تصرفات ؟ وكيف
يكون رأيهم في الإسلام وأمله . ؟

أذكر أني منذ بع فرب كنت خاطره معبرون «حرب لحرراب وحرب اعصبات»
فارت فيها بين صحاب من غنى في الحصومات ، وعدي بين صحاب الشعوب الى
مقل من أحل خرباها ، فوجدت ضحايا أكثر في هذا شقوق عائلتي أو هذا السراع
لداخلى بين المسلمين !!

كأن قب قوله تعالى ﴿ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ﴾^١

و دمه انى يعرى معصيه على بعض ، يحرم عبادة لله وبركته في لاولى والا حرة

وقد عرى كتب كرم الله في ادم ، وكيف يظرو سبون الله بر الكعة ثم قار « ما
أصبت وأطبت رثحتك وما عظمك وأعظم حرمتك ، وأموال أعظم حرمة عند الله
منك ، حرمة دمه وعرضه وماله »

في هذه مقدسات ، ومع ذلك فإن الجور استباحها

وحدك ، الإسلام كالا لا يسجر ، في أنه عد اسباحة بعض محارمه إصاعه في
كنها ، كما عد لكفر بعض أنه كفر لهم جميع ﴿ أفتمؤمنون ببعض الكتاب

وتكفرون بعضكم حرء من يفعل ذلك منكم إلا حري في الحياة الدنيا ويوم القيمة
يردون إلى أشد العذاب وما الله عادل عما يعملون ﴿١٠﴾ أو تلك الدين اشتروا الحياة الدنيا
بالآخرة فلا يحزنهم العذاب ولا هم ينعصرون ﴿١١﴾

واستوضح بعدم التصريح إشارة إلى بؤس أثر الفسوة والعيش لا يكسب دونه عزة في
الدنيا كما لا تكسبهم كرامته في الدار الآخرة

ومن حجة الأمة رسالتها أن يرد عاصيت تحب حقوق الله، وأن تجعل حبها
وبعضها مرتطين بمصلحتها لا بمبادئها

وهو أنك رأيت امرئ يصير إلى عدم مبادئه وهو يمشي مثلاً ثم لا يبالى ما ترددت في
الحكم عليه بأنه حائن

كذلك عندما ترون قاصداً لدين ما يستهين بشعائره وما يعيه حلاله ولا
حرامها، إنك ما ترددت في اتهام عقيدته

ويؤخذ من ما يسوؤهم أنه أن يعطى لصلاه، ولا أن يدع لأعرص

أهؤلاء بينهم وبين الله علاقة حسنة؟ مستحيل

فقد رأيتهم يصادفون بركات المرائض، وفسى الماكر، فهل يحسبون مع ذلك في
عداد المؤمنين؟ كلا

عندما تحلل اليهود من دينهم على هذا الحق أن الله فيهم ﴿١٢﴾ ترى كثيراً منهم
يولون الدين كفرًا وأنهم أنفسهم أن يحفظ الله عليهم وفي العذاب هم
حالمون ﴿١٣﴾ ولو كانوا يؤمنون بالله واليومئذ لما أنزل إليهم ما أنزلهم أولياء ولكن كثيراً
منهم لاسفون ﴿١٤﴾

وصاهر ب تقاعد الحبر تدبيل وتلاشي مع ضعف الحماس له، وأب تقاليد الشر
تموت وترسو مع ضعف الكبير عليها

من أجل ذلك كانت الحقب الأولى للأمة التي تعمل رسالة الإسلام الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر

وكان لشروط الأولى لا تتصاهر أن يكون هذا بصر طريق لتكوين بيئة تزدهر بها
عبادة. وسودها براحم وتسحكه فيها برفقة على لسنوث انعام، وتظهر علامات

(٢) - المائدة ٨٠، ٨١

(١) - البقرة ٨٥، ٨٦

لحمره ، و يحصره ، سمرز في هادي المدي و لأحلاق ، فما كان معروف مباح ،
بالمرور ، وإلا وقف في مكانه وأغلق في وجهه كل الطريق . ١١

ذلك معنى قوله حل حلاله في سرد مؤهلات النصر * سيد إن مكاهم في لأرض
أقاموا الصلاة وآوا الركاب وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وبه
عابسة الأمور * (١)

فهل أرض لإسلام لأن على هذا مستوى شريف العيور ليقط ؟ أم إن العن
البحر و لا حتمه سوس بلادنا ، و عفا حراس عنها و عطف في يوم عميق ؟

في يهود الدين و بحبه الوحي الإلهي ، و رد لعنهم على سائر سمرس نقرأ قوله
عباسي * و ترى كثير منهم يسارعون في الإثم واعدوا و أكلهم السحت لئلا ما
كانوا يعملون * لولا بنهاهم سراسر و الأحرار عن قولهم للإثم و أكلهم السحت لئلا
ما كانوا يصنعون * (٢)

فهل هذا الوصف للمجتمع اليهودي الملحن وحده ؟

أه تره صروف على مجتمعات شتى في العواصم الإسلامية صاحبة بالعصا
ودواعيه ، الطافحة بحراة المساق ، و حسن العناء ؟

أيحسب عاقل أن هذه أسباب النصر و لتحرر ؟

إن في بلاد من يدفع عن حرته (سجدة ، و سحر ، و سر ، و سحر صنف ، و سحر
حدث عن حرية الإيمان و اعفاف و نقطة التكره و الأدب معص و اشهر فهل بحر
الهريمة و العار إلا مثل هؤلاء الدواب ؟

و انه عر و حل ما كرم حد ، فط لصوره الدحم و دم ، بما أكرم من عباده من ركت
شمتهم ، و طهرت سرائرهم ، و صحت عدايتهم . و سر ، في أرضه دعة ،
يحدون اسمه ، و يقدون حكمه ، و يرفعون علمه

من استجمع هذه بحلال فهو سيد ، و كان من بحسن لأرض أو لأصغر أو
الأبوة ، مما للوب أو للسب و رب عدا الله

و قد ذكرنا أن بني إسرائيل كرموا و عمو ، يوم حموا رساله التوحيد ، و حموا في
سبها عت

ثم رعمو بعد ذلك و بكريمهم و بعيمهم ليسا لهذه لأسباب ، إنما هما لأنه يبينهم
و بين الله صلة خاصة ، جمعت جسمهم ممتازا على الخلق كافة

به هذا الامير^١ لقد قال، لئله هم ولمن رعم عمهم ﴿بل أنتم بشر ممن خلق﴾^(١)

ولعرب انه في هذا العصر لأعجب فعل العرب مثل ما فعل اليهود لأقدمون، فقالوا نحن عرب، عظمت لست من رسالة لإسلام الى درسه وطبقها، فقد ك أمة عربيه قبل أن يجيء لإسلام، ويمكن أن يكون أمة عريقة بعيد، عن تعاليم الإسلام !

ومن ثم قامت في بلاد العرب مصاب مؤخر الدين وتقدم بحس وهذا كلام من أنظر إلى أصل، ولعرب قبل الإسلام كانوا أمة بكره، ويعبر لإسلام سيكونون ديلا للبشرية

ولا أعرف ألواما يستحقون أن تملأ قواهم بأسر كهؤلاء العربيين اسحقاء إن سيد الوحي لإلهي و لا فتح بمكة مفتحة عند به أو عند الناس مر صانه لئله على بني إسرائيل، ويعبه على العرب أبناء إسماعيل

وفي هؤلاء وأولئك يمكن أن يساق قومه وبعالي ﴿ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون * ذلك بأنهم قالوا لن نمسنا النار إلا أياما معدودات وعرفهم في دسهم ما كانوا يفترون فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كست وهم لا يظلمون﴾^(٢)

ومما سدى له حمير لمسلم المخلص في هذه الأيام السوداء اليهودي الأمريكي طرح حسيته وجاء فلسطين باسم الدين

أم عرب فيقال لهم اسروا الدين واعتصموا بحسيتكم اعربية وحده فمادا كنت النتيجة ؟

أصعدت القومه العربيه فلسطين، وظهر بها اليهود وأقاموا بها إسرائيل إن الكوارث العسكرية التي أصابت خلال هذه السور لعشرين مرفت الملائة المسدله على جسم ممدد معتل تسرح اجرائم القتاله في أوصانه طولاً وعرضا وأصبه صهر بكل دي عيسى أن الأمة الرائعه، الف بعة، التي طوفت لإسلام في لمشارك و لمغرب، قد استجابت أمة إلهيه الحق، معوجة السلوك، ضعيفة الأحده

(٢) - آل عمران ٢٣، ٢٥

(١) المائدة ١٨

بريه و عصفها ، تفكر شياها في المندوب العجبه ، وبسائق ساؤها ورع برسات
الاصححة ويدرهن حكماها عن شرع الله و حدوده المقرره ، وتنقطع علاقتهم بروحه
و لاجتماعه به فما يضطرب به في البصوت لاجتماعه واعداده لاجتماعه

فهدده مؤثرات النصر المرفق ، واسترالات لتأييد الأعلى من معر الملب ٩٩
وراد لظن به أن الأمة لنى سرحت قصتها على تعام اسماء عجزت كسك أن
تمسك بأسباب النجاح الدنيوي المعتاد .

فطال فشنها ، ندبى امتدت إلى شئونها الاقتصادية و عصبه و لإدارية فأصبح العمل
الإنساني لميسور للأحرار يجرح من بين يديها كما يجرح اسقط من بطن الأم لا
تعرف له ملامح ، ولا يرحى له نفا ١

وقدر مقت بصير دافع وقلب مكنوم معركة سياء الأخيرة
كث قاتل الأعداء واسع بحيرة و حبه ، واصل إلى منصب القيادة بعد م دمي بده ،
وهو بصعد من السمع إلى القمة .

وكان كم ظهر من سيرته محدود شهوه ممدود بفكره ، حدودا بعقيدته ، معتبرا
بديه وكتابه ، يفرد جيشا على قراره إيمانا ونظاما

أما نحن فقد اجمعت في قيادتنا نقائص كل الصمصم سى تو ثرت لدى عدونا
فهن كان لحكيم الخير لمعى سبه تكوييه و فوائده الأربعة لأندية فمحفل الوصى
بهم النظام ، وانهرى يعلب لعسدة ٩

لقد انتهى العرب إلى النتجه لنى صغواهم مقدميها ، دينا ودينا
وسيقول على خط لهريمة ما نفت تدك سمف مات موصده بههم

وبه كشفت هذه نهر ثم خلال السبوت لعشرين ، من مدوعد بلفور ١٩١٧ أن
الأدوية نتي وصفها برعماء لستسبور لآله لمريضه ، لم يكن أدوية شافيه من كاس
سموما كويه ، فإن هؤلاء الرعماء تشبهت فبهم في محاصمة أندى وس شراذمه
وفصلته . ثم اختلفوا .

فمهم من على كفره بالإسلام عقيدة وشرعة وعادة وتقاليد و خلافا
ومهم من طون هذا لكفر في صدره - من باب السياسة والكياسة وحداغ
الحمه - ثم مضى في طريقه يبعد الأمة عن دينها سميا ، فلا يرى نورا للإسلام إلا
طفاه ولا نشاط إلا عوقه

وخلال هذه المدة المتعددة له من ٩١٧ حتى الآن استطاع يهود دسم الدين أن يحولوا وعدا خياليا إلى حقيقة واقعة

ثم نحن الذين أنعنا لإسلام عن المعركة ، فقد طردت قد حرج حتى معك لو هذه هي سقطت فيها . وهما نحن أولاء بحور حاهدين أن يحصل منها ، وأن يصف عنى أهد من مرة أخرى .

ومن معجزات ببول في ثار نكهة بحقنا ، إلا أنه من العمل أن يحول دون تكرار هذه مكاتب

ومن العمل أن نصح لمعطيين ، وأن نصددهم عن المصطفى في طريق لحظنا ، تقديم وير كانوا لا يحسبون إلا اسير في هذ الطريق فسددهوا إلى حيث ألفت ويتركوا الأمة الإسلامية يعود إلى دينها ، وتعالج قصدها بمسقط العفنة والجهاد ألا فاعلموا أنه عرض عنى لليهود وطرف قومي بهم في أوغندا ، وفي مهاجر أخرى ، فأبوا إلا فلسطين ! لماذا ؟

فالأول . هناك بدء الإيمان والتكريات والتاريخ الأول

• انتقاد الاستعمار لهم ، ومنحهم أرضا

فسددهم هذ المصطفى ليهودى ، ونفس به مفررت أحد المؤتمرات العربية التي انعقدت من بضع سنين ورأب أن قصة فلسطين ، قصة عربية بحته ورواها بالمسلمين في كل مكان لا شأن لكم بها !!
أي نعم هذا وأي ذلك ؟؟

في قضية فلسطين طوال أدور التاريخ قصة دينة و لعرأة الجدد هجموا - كما رعموا - ملين بداء دين

لحساب من بوصف قضية فلسطين بأنها عربية من شأن العرب ؟

ب دين فعلوا ذلك به بحرفو مفهوم بقصة فقط ، ولم يحرموا تأييد حمادير مسلمين فقط ، بل فعلوا ذلك بمسحوا معناه الحقيقي عند العرب أنفسهم واستمسوا عن حعد ضد الإسلام بعمومه من ررية حرو و شعاعى بمسيطر عنى تدبرت الفكر في بلادنا

ب عاصمة الدين شد ردد شد هذ الإنسانية بقوة ، وتبلغ به أهد الأمد

وعندما بقعد المسلمون هذه هذ طقة تشر لاستعمار الثقافى ، فمعنى ذلك أن

أمريك أمدت اليهود لا بحمسين طيرة، حدثت، بل بحمسمائة طائرة، لا بل بعدد لا يحصى من المقاتلات حتى تلك حصون العرب، وبرغم حيوشهم على العرب.

بفقدت العرب لعطفه البدين وهم يقاتلون بسر ثيل يساري حصول إسرائيل على لقسلة الدرية ١١

على أن لا نطلب عودة إلى الإسلام لكون هذه العودة نقاد لسمعي العرب السياسية وعسكرية، واسرداد بحسبهم ثم يقطع إلى اليوم سبلها

لا، إن هذه النتيجة لمحققة سوف تحيء من تلقاء نفسها

ولكننا نصب العودة إلى الإسلام لأن الإسلام حسنا وسات ومعايش ومعدن، واحتيار الله لنا، وتشريفه لمناصبا ومستملنا !

فكيف نرى على أعقاب ونسى الرسالة العظمى التي ثابتهها حسب ولعنت، ورفع بها قدرنا وتاريخنا ؟

ثم ماذا أفعلنا من حجد الإسلام ؟

بهرائم حتى تسود بها الوجوه، والتي جعلت البعث يستشر بأرضا والتي حقرت عند أنفس وعد الناس ؟

إلا أنه لا يعترض العودة إلى الإسلام إلا أحد رجلين

مرتد يكره هذا الدين، ويميل بهوه مع أعدائه الكثيرين في اشرق و العرب

أو جاهل يضرب سمسب للإسلام رجعه وضمه بعصب ويؤي في قوميه لمجردة طريقا لاء الدولة الحديثة بعيدا عن الطائفية وشتي النهم

فها نحن أولاء، ندور في عاصفة تريد اقتلاع حدودنا، ومحو أوطاننا فماذا كنسنا من هذه الموقمة الكافرة ؟

لا عاصم أسوم من امر الله، لا من رحم الله بحده بعرب إلا يد لهم أنفسهم في أحضان الإسلام

و يعود إلى ما يزعمه ليهود من أن هم حسنا تاريخيا في هذه المناطق

من هو إسرائيل الذي يتمسحون باسمه ؟

بها كدر حلا صالحا يجب مع أولاده في بديه اشهم، كان رب أسره كنيه من هذه الأسر التي تتطر ورق منه في أرضه الواصفة

به بكر صاحب قطاعات صحبة، ولا سلطة معروفة، وما يريد عن غيره من البدو
لا بدعوة التوحيد إلى حرص عليها

وكان أولاده حاشا يوسف الصديق أصحاب خلق رديء، وغيره دميمه، وعندما
أحدث الوباء وتعرض سكانها للمجاعة سبب يوسف أبوه وأخوته سجوداً في
مصر كهف يآوون إليه ويظعمون من خيريه

وشكر هذه السعة، وتوبها بحفها، وبوديع للمصري، السعة سبب حياء غير أسس
يوسف لأتوبه وحبوته ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمين ﴾ وهو كذلك ﴿ وقد
أحسن بي إذ أخرجني من السجن وحاء بكم من البدو من بعد أن نزع الشيطان
بي بي وبيني، خوتى ﴾ (١٧)

فهذه بد ستصاف مصر أسوة محر حه كان دبت صك عبودية مصر ؟ أي صافة في
الديا تنعها هذه لمراعهم ؟

م ك م س ر ثيل صاحب حقوق في بديه لثام، ولا ك ص ح حقوق في و ي
الليل

ثم تمت لعائلة النصفه ووعب بينها وبين المصريين حقوه لم تنسب أسابها بحلاء،
فل ترحح بي أن أفرادها كبر هو لا يمدح في شمس المصري ؟ أو مرجع إلى أن
أمر دما هم يشركو في مقدومة اعرفه بين هاجموا مصر ؟ م كلا الأمر ؟

لا أن هذه الحموة حولها فرعون إلى حرب ياسة لا عدو فيها ولا رحمة

ولصب حكمة بله لا يتجاوز اشعب في أرض واحدة فسعت موسى بطلب
معقول هو اسمح بي إسرائيل بمعذره بلاد فاشد موسى فرعون أن يفس ذلك
﴿ فأرسل معاً بي إسرائيل ولا تعذبهم قد حدثك ناة من ربك ولسلام على من اتبع
الهدى ﴾ (٢٣)

إلا أن حور العظمه استند فرعون، وأبي الأحقق إلا أن يدخل في عدد مع بدر،
انتهى آخر الأمر بمصرعه

وبحاشا إسرائيل من العذاب المهيب وورد موسى أن يدخل بهم فيسقطين سجوداً
بيها لأمن إلى يشدون، وكنت فيسقطين عصرئذ مسكونة بفر من حاضرة عبادة

وَمَكَدِسُؤُهُمْ يَفْرَعُ مَسَامِعَ نِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى صَحَوْا مِنَ الْفَرَحِ، وَأَنَوا إِذْ بَدَأَ
يَجِيبُو مُوسَى، لِي طَلَبَهُ

وَمَدَّ بَرْتُ مُوسَى وَقَوْمَهُ مَصْرَ أَحَدِ الْمَحَارِي بِمَسْجِدِهِ يَهُودِي تَكْشِفُ، يَطْهَرُ
هَدَا، لِمَحَارِي كَسَبَ مَطْوِيَةً بِحَبِّ ثِيَابٍ بَدَلًا لِمَسْكَنِهِ، عَمَّا شَعَرُوا بِسِحْرِ أَحَدَا
يَحْمَحُونَ نَمْنَةً وَيَسْرَةُ دُونَ صَانِطٍ

وَكَرَّمَ مُوسَى إِسْرَائِيلَ تَعْرِضًا لَأَرْبَعَةِ قَوْمَةٍ، وَسُوءَ عَشْرِيهِمْ، وَاسْتَحْدَاهُمْ بِعَدْرِهِمْ
* وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ مَا قَوْمٌ لَمْ يُؤَدِّسُوا وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لِيَكُنَّ لَكُمْ رَاعُوا
أَرَاكَ اللَّهُ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ *

هَاقَصَتْ حِكْمُهُ بِهِ أَرَّ يُؤَدِّسُ إِسْرَائِيلَ فَأَتَاهُمْ فِي صَحْرَاءٍ سَبِيءٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً
مَنْ حَلَّاهُ هَذَا سَبِي بَكْرِيٍّ وَهُوَ صَائِلٌ بِقَوْمِهِ، هَيْكَلٌ فِي نُتَيْهِ لِأَحْيَاءٍ سَبِي لَا
يَصْحَحُ لِحَدِّهِ وَلِحَدِّهِ، وَبَدَأَ خَرَّكَتُ بِهِ لِيَدْخُلَ فَيَسْطِيحُ

بَعْدَ رَحْمَةٍ لِسَدِّ قَسَا سَبِي كَمَا بِهِ بِمَصْرَ كَثِيرَ وَفَتْ بَعْدَهُ حَتَّى تَقْضَى عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَدَا
النِّسَةَ الصَّارِمَةَ، فَبَعْدَ يَهُ كَمَا بَعْدَتْ فَمِنْ سَبِيهِ

إِجْبَادُ السَّابِقِ دَخَلَتْ صَهْمُهُمْ وَعَلِمُوا عَلَى قُرْهُمَ، ثُمَّ حَادَّ سَوِيَّوْنُ ثَبَلٍ مِنْ
بَعْدِهِمْ بَعَثُوا حَكَمًا دِينًا صَاحِبًا يَوْمَهُمْ وَلَعِبَرِهِمْ لِأَمَامِ الْإِيمَانِ

وَكُنْتُ الْوَرَاةَ بَيْنَ أَصْحَابِهَا دِينًا وَدَوْلَةً وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا هَدًى وَنُورٌ

فَهَلْ أَقَامَ سَوِيَّوْنُ إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْمَجْتَمَعَ الْمَشْتُورَ، وَاخْتَصُّوا اللَّهَ فِيهِ؟

بِهِمْ مَرَحَبًا مَقْصُودًا عَلَى مَرَّيْنِهِ وَاسْتَشْرَفَ فِيهِمْ عَيْنُ سَبِي هَدَا سَبِي بَدَا

فِيهِمْ يَحْتَضِرُ وَقَوْمَهُ يَهْجُمُوهُ عَلَى مَسَدِيْسٍ كَدَمَةٍ، وَبَدَمُورٍ هَيْكَلِهِمْ، وَيَسْرِفُونَ
لَأُتُوفَ بِمَوْعِدَةٍ مِنْ شَهَادَتِهِمْ سَرَى سَبِي «بَدَلًا» وَهَارَتْ إِسْرَائِيلُ وَهِيَ يَمُصُّ عَلَى
تَكْرِسَاهَا مِنْ يَدِ كَرٍ

وَصَحَّحَ بِهِ سَبِي إِسْرَائِيلَ فَرَصَةً ثَانِيَةً، فَسَجَرَ وَأَمْسَكَ الْأَسْرَاحَانِيَّ وَاسْتَوْدَدَ، قَوَاهِمَ
بَصَانَتِهِ، وَأَفْوَ مَوْجُ الْهَيْكَلِ، وَاسْتَبَدَّ بِرَحْمَتِهِ، بَدَأَ لِعَمَلِ أُنْكَامِهِ فِي دَمَانِهِمْ لَمْ
تَعَارَفَهُمْ، وَتَقَاعَمَتْ شُرُورُهُمْ بِأَعْدَاءٍ عَلَى سَبَلِ أُنْكَامِهِ وَاسْتَحْدَاهُ دَمَانُهُمْ

وَقَدْ أَتَاهِي بَرُومَانُ الْحَكَمِ لِإِسْرَائِيلَ ثَانِيًا وَاحْتَنُوا فِلَسْطِينَ كَدَمًا

فكم بضر هذه الحكمة اليهودية لعسطين؟

قراءة مادة و ثلاثين سنة ١٩

ولہ یکں ہذا لایہر سبسی حتام لہ جودہ دیبی مہرہ . ن ک ب ح م و حو اہم
الیدی کہ د ک و ب ت ک د ب ہ م ل و س ل ہ ع م س ن م ر م ی و ا ن ہ ع و ح ی ف ل م و ہ ع د ی ی
الع ب

وبذلك انتهى دور بني إسرائيل في توجيه الصمير البشري

هر حکم سی بر نیل لقمه می خور شرق الاوسط و غرب افراس بعطلم فیہ حقوق
آیدہ

"*Yes*"

يا عمر بن الخطاب ما تسلم القدس من صريقتها بمسحى شرط عليه هذا الطريق الناصح ألا يدخل اليهود القدس !!

وليت تدكروا هده الشروط ولكيما يسي

وہ عرفِ حقؔ حؤ اُنؔ سے محبتِ ہمدی حلالؔ تہاؔ بھلاؔ بطورِ سببِ حوالہؔ سے غنیمتہؔ
دفعاً تمہاؔ کی دعاؔ

على - يهود أنفسهم يحب ان يعمو اذ ما يدعو من حق في عسطن لا يحب
غير مسددى محتوم ، فهو م بعد شيثا من خلا نفعهم ، لتي احدث بهم سخط نه في
لدنيا والآخرة

هم يعلمون ان الله نفعهم وهم عرو ، من به الى به ، فمدا صبحوا لبحلاص
مها ؟

لا شيء، إياهم وراهم جميع لأزمات البرو حية و مدمره لدى تدو ح الخمس لمشرى .
وميل به عن الصراط المستقيم

١٠٩ يسبحسون يا اسرائيل يعلمون ان الوجه الذي لربهم يحصى ورايات
سوداء تمشية جميعا

والله اعلم - إبراهيم بن محمد بكر لأحمد بن أبي طه حبيب صمد لغروه والإسلام

وَأَنَّ الْأَسَاسَ الْوَاحِدَ عَمَامِهَا لَا يَتَمَسَّكُ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَهُوَ يَتَمَسَّكُ فِي
مِطْقَةِ الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ هَذِهِ، أَعْيَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ

إن تم بطاعت في الإسلام، وسيبهم لرسالتهم بعظمي، وبحولهم إلى شعوب
متعطلة متبددة هو الذي حلل هذه المسألة

إننا لم نحف بله فحوقنا، الله يدب لأرض

وجعل لأقربين ولأبعدين بطروب شماتة وادراء، في جراحاتنا في لا يقطع لها
بريف

في عشر تادون تكري وانصعري بطرت في بعض بسطو على البيت،
فانصعب به صدر رب ليبت لدى شرع به فع به هشة ولهفة عن مسكه^(١)
به يد مع مستطر أي عوب إسائي من أوثث لمتفر حين عني لمعركه
وهيب.

وتم تسلب إلى صمثر هؤ لاء المشر كس في الهئة الدولية وحدثهم بقوون هذا
لنص أولى من الحيوان الذي يقطن الدار!
إنها داره ولكنه لا يستحقها!

بلث هي سريرة عدد كبير من لدون في تسحر من صعب، ودلاني بحكم علي لا
لـ
والسب^٢

السب نحن لا غيرنا، وذاك أرفق عفت برله لله أمة رحلت عن دمه، وأدت
ظهورها لتعاليمه !!

وسوف يبقى الوصع كذلك حتى نذكر أنا مسمون

وأن الإسلام يعرض عند شكك أوصاع بحقيقة وانكركه ولا حتم عيه
والشرعية على نحو آخر
عدتد تطلع الشمس وتحتفي الأشباح^(١)

(١) يمثل هذا المصطلح المصاحفي في أنبياء في دار الإصلاح لاجتماعي بالكويت في رمضان ١٣٨٨
أما مظهره الآخر فقد ورعته على بعض المصطلح الآخر في اللاحقة
وجمعته لإصلاح في كبريت بينهم بحسب هائل في خدمة الدعوة، للإسلامية، ومع بصالة في حبه
اتجاهات متحرقة، أنجح البه جهده وسدد خطاه

يهودية وصهيونية

سمعتة بقول : اليهودية شيء و صهيونية شيء آخر . !

اليهودية دين سماوي كالصراية والإسلام

أم الصهيونية فرع سياسي متطوفاً استعلا الاستعمار العربي لمزوع ماره

اليهودية دين قديم له مصدره المقدسة

ما لصهيونية حركة حديثة وندت في نهاية قرن التاسع عشر للميلاد، وعدتها
ومنتها ظروف عصرية ودولية طارئة

قيل له : يعني ان اليهودية لا طمع بها في فلسطين ، بل هم يستعدون على
لعرب لآمين ، وأن لوره والدمود وسائر الأسفار بمقدسه برشته صا بمعنه دولة
إسرائيل ، وأن الحرب المعلقة عليا من خمسين سنة ليست دينية !!
قال نعم هذا بذقة ما أريد أن أذكره !! .

قلت : أوكو فرأت عيث منصوص الكتب المقدسه ما يد حص هذه لأوهام ؟

قال : كيف ؟ يستحيل أن تخصص هذه الكتب المقدسة استباحة أرضنا وحسب
والاستهانة بحقوقنا المؤكدة ؟

قلت : بل سأقرأ عيث من الكتب المقدسه اعتدوه بل أدي المزمع ب يرح هذه
عشوه عن الأعين ، وما يشرح فلسطين كد ملك سي سرائل خاص بهم ،
وأنهم أحو عها عقب هذا الأثم سي ارتكبوها ، وأن لإله لدى عاههم محار بعد
- عن - تهم ، وقرر إعادتهم إلى أرضهم الأولى كي يعيش عديم سم و عسلا
وحص ، وأن هذا لانه دم على ما فعل شعبه لمحار ، ورد إليه محده ، ووطه ، كي
توطد سلطته وسيادته على أنقاض غيره من الأمم . . . !!

هكذا نفوس صحائف التوره و للدمود وأصحاب العهد القديم حتى شعبهم يهود
في المشرق و معرب تلاتوتها ، و نبي ستوحون منها سسهم في القديم و الحديث
على سواء !!

وعلى ضوء هذه لسطو لمفسدته من غير بارها المحرفة كنت حفرق لعرب
وتواصي الأوروبيون والأمريكيون باحياها !

ثم جاء اليهود في وقت المناسب يسلمو أ ص ل معاد الي حدثهم قتلهم عنها ،
و يشر و حرب الإلادة التي لاندعها بسود حسهم و تقوم مملكتهم !^{١١}

و قد كانوا في قديم من شيء قرار في فلسطين معيش شعور ديني عارم تعمل
من و به هذه لصوص حثهم في ساهم دونه إسرائيل ومقاتلتهم أعرب أصحاب
لا ص ، كانوا معتمدين بيده عاضه عسه امر نكره على كميات اتو اة و لعمور
ه صحاحات عهد قديم^{١٢}

قال بر حل أين هي تلك الصوص التي تشير إليها ؟

قلت انص و ساصع من حديث ما يشرح أن بحر المستعدين فيها لربنا معشر
للمستعدين يوم موسى و و رانه أن ما دونه جامعوا اعهد لقديم و بسوه في اليه
فأمر بحر يحاور فيه الحق والباطل والحد والهرل^{١٣}

بما كان فريدا من لصدق أن به شئت في إسرائيل بما افرقوه من ديوب

وفي القرآن الكريم شرح دقيق لذلك جلوبا طرفا منه فيما مضى

وما ثم فبحر يمل حلالا و د في صحف عهد قديم من أسباب الكارسي
إسرائيل والحكم سمر يقهم في أرحاء لأرض

و عر أمعهم هذه الكلمات اوارده في كتبهم

« لأخر ملك قار اسد رب مر أجل نكم صجحتكم كشر من لأمم اسي
حو ككم ولم تنكح في ورثتي و ب نعمو حب أحكمي ، ولا غمتكم حسب
أحكام لأمم اتني حواليككم

ذلك هكده حال بسد لرب عا في مص عنت و ساحت في وسطك
أحكام اماد عيون الامم ، و فعل نك لم يعر و ما لى فعل مثله بعد بسب كل
أرجاسك !

لأجل ذلك تاكل لآباء الأباء هي وسطك و لأباء يأكون اءهم ، وأخرى هنت
أحكم ما و أدرى قنت كفي في كن ريج ٧١٥ - ١٠ الإصحاح الحامس ، حرقال)

^١ خطب لاور سم أوسب العنفس

« من أجل أنك صغفت بدميت، وحصب برحيت، وفرحت بكل هاشت
 سموت على. من يصر بين قديك هأيد أمد بين عشت، وسموت عشمه بالأمم،
 و ستأصبت من شعوت، وأيدك من لأراضي، حرك فتعلم نبي الرب » (٦ - ٧
 الإصحاح الخامس والعشرون حرقيل)

« ويكون في ذلك لوم، يقوون الرب إلى أضع حيت من وسطك، وأمد
 وركك، وأضع مدك أرضا، وأهدم كل حصونك، وأقطع سحر من يدك، ولا
 يكون لك عاثور

وأقطع حاشيتك لمخونه، وأصابت من وسطك فلا تجد لعمل يدك هيد بعد »
 (١٠ - ١٣ - الإصحاح الخامس، ميجا)

« إلى الجلاء إلى أسي يدهشون والرئيس الذي في وسطهم يحمل^(٢) على
 لكف في لعمه ويحرج، يقبون في الحائط سحر حوامه يعطى وجهه لئلا يطر
 لأرض بعينه

و بسع شمتكى عنه لبؤا في شركى وتى به إلى بل إلى أرض لكند بين ولكن
 لا يراه وهالك يموت

وأدرى في كل ربح جميع الدين حوله نصره وكل حيوشه

وسل السيف ورءهم فيعلدون نبي الرب حين يدهشون بالأمم وأدريهم في
 لأراضي

و بقى منهم رجالا معدودين، من السيف، ومن لجوع، ومن ثوب، لكنى يحدثوا
 كل حاسانهم بالأمم سى تتوب عنها فيعلمون نبي الرب » (١ - ٦
 الإصحاح الثاني عشر، حرقيل)

و حين يحرم بأن به عن نبي سرائل لعصيانهم وعدوهم، وسعد هذه الحقيقة
 من كتاب الوثيق قبل استهذنها من أى شىء آخر

فهن بعد من حلائق اليهود مسحقوا من أحبه النعمة، قد مرت لاف سنين
 على هذه شعب لمطرد، فانس لأسيب، للممرد على وحى سماء، وبعد الله
 عسى إليهم فكذبوه وروافده، وبعد إليهم محم من بعده فكذبوه وحادو
 قبله، وتبع الاعصار وهم حيث حلوا في أرض له بمادح للأثرة والفسوة وكل
 الربا وإشاعة الحب

(١) - الحظوظ هذا للشعب الإسرائيلى

(٢) - يعنى أن منكم سيكون كالسوءة في المهاد

عد أن كتب العهد القديم وعد يهود بنهم سيعودون إلى فلسطين التي هو مهد
وتوريث انقوم هذا الأمر، وأحسوا كأن هذا يقصر ثل لاند أن يكون لهم، وأن
غيرهم طارئ عليه يحب أن يروا

وعلى هذا الأساس عومل العرب، عوج وحوادثهم التي يحيى وندي ١١

ويعرض هذه بكميات من العهد القديم «برائحه سروركم أرضي عنكم، حسن
حرحكم من بين شعوب، وأجمعكم من الأرض التي تعرفتم فيها، وأتقدس فيكم
ممن عمو، أأمم! فاعلموا أني ربرر حسن في بكم إلى أرض فلسطين، إلى
لا أرض لي رفعت ندي لأعطي لكم بها ٤١١ - ٤٢ من لأصحاح لعشرين
حرفين»

في بشرة ديبه عمة تعمم اليهود وهم قدموا من كل فج وصور أرض فلسطين؟
وهذا النص الديني يسوقهم . . .

وقبل أن نستعرض في إيراد النصوص الدينية التي تحدثت يهود عن أرض الميعاد،
وعن قيام دولة جديدة بهم لاند من أن ألف لأشرح وأشرح ١

إن من يصر ثل به يحدثو بونه يستحقون به الرحمة لعل، فهم تائهون عن الحق
في محاسن لا عتقدوا بعمل، وهم وراء أرمات الإيمان والأخلاق التي بربر بكم
بشرى، ويهددهم بالدمار الشامل

وعو-تهم لحرثيه إلى فلسطين ترجع أو لا إلى طسعه الحسنة المسوئة لهم، و إلى
أصور الأمة التي ورثت الدعوى من بعدهم - كما أسما شرح ذلك في الفصل
السابق

ب العرب تحلوا عن قيادة الدعوة العالمية للإسلام

بل تجردو من جملة فصائنه وعرائنه

بل بسمت السلطة في بعض أقطابهم حكومات ترفض الإسلام دولة وكرهه
بطما (!)

في هذا الليل المعتكر من الفس ملاحقه قد مآد به لليهود بعوده لا قرار لها،
لأن اليهود لا يحتمون بدور رساله بسببه صبحه، ولأن حملة لرسالة للإسلامه
بديه سوف يستفصون من عقليتهم أو يعلمون على هز نمهم، ويستأنفون مدنية يهود
حتى يحبروا عليهم

النس من يحسب ليالي ب تحلى الأمة العربية عن الإسلام؟ عن الحق الذي رفع

لأنه به قدره^{٤٠} وبرغم وسائل الإعلام بدأت قصصه فلسطيني بسبب إسلاميه^{٤١} وذلك في وقت بدى بسبب عروبونيه تتوزعهم ويعدون به فلسطيني اسمه إلهيه بهم^{٤٢}

وهل يبحث عدل عن سر هر ثم لعرب بعد هذا بتدويع الهائل في سروح منحوت لكلا العريقين؟

فيقرأ عن^{٤٣} من المعداد لا كما يحدث كتاب لصهيونية، بل كما يحدث لعهد القديم نفسه، لنقرأ هذا النص الطويل

٤٤: "وقد بيت إسرائيل هكذا قال السيد الرب ليس لأحناكم أن صانع باست إسرائيل بل لأجل سمي القدوس الذي يحسموه في الأمم حيث حثتم، فأقدمو سمي العظيم المحسم في الأمم الذي يحسموه في وسطهم، فنعلم الأمم أني أنا الرب

يقول السيد الرب - حثتكم فيكم قدم عبيد، وحدثكم من بين الأمم، وجميعكم من جميع الأرض، واتي بكم إلى أهلكم وأش عبيدكم ماء طاهرا فتظهرون من كل مجسانكم ومن كل أصنامكم أظهركم

وعصيتكم قبل جديد، وأجعل وحا جديدة في دحلكم، وأزع فليد البحر من حملككم، وأعطيكم قد لحم، وأجعل، حتى في دحلكم وأجعلكم تسكرون في بر نصي وحفصون أحكامي ونعمو به وتسكنوا لأرض ابي أعطيكم بءكم إياه وتكونون في شعيا وأنا أكون بكم إله، وأحبصكم من كل مجساتكم

ودعوا الحصة وأكثره ولا أصح عبيدكم حوم، وكث ثمر شجر رعيه لحتل نكيلا بار بعد عبر الجوع من الأمم فتدكروا طرقكم لردشه، وأعمالكم غير الصابحة وتمقروا أنفسكم أمام وحوهكم من أحر ثملككم وعلى رحبتكم

لأن حلكم أنا صانع يقول سيد الرب - فليكن معبود لكم، فاحبوا واحروا من طرقكم يا بيت إسرائيل - هكذا يقول السيد الرب

في يوم تطهيري بكم من أذملككم سلككم في لمد، فسي حرب، وتفتح لأرض بحرية عوصت عن كويها حربه أمام عبي كل عذر، فيقربون هذه الأرض الحرة صارت حرة عدن والمدن الحرة وحفره والمهدمة محصنة معمورة^{٤٥} ونعم للأمم لدين بركوا حولكم أني أنا الرب، بيت المهدمة وحرس المهدمة

أنا الرب تكلمت وسأفعل، هكذا قال السيد الرب

بعد هذه صلب مرست إسرائيل لافعل لهم كثرهم كعصم ناس كعصم مقدس
كعصم أورشليم في مو سمها، فتكون بمدب البحر ملائكة عمن أناس فيعمنون أي أنا
الرب (٢٢-٢٨ الإصحاح سدس واشلا ثون، حرقبال)

وهذا نص أيضا

«هوذا عب اسبد الرب على اعممكة لحاطته وأبده عن وجه الأرض غير أني
لا سديت يعقوب نمم يعقوب الرب، لأنه هئنا مر فأعرب بيت إسرائيل بين جميع
الأمم كما نعرب في العربال وحشة لا تقع في لأرض السيف يموت كل حاطني
شعبي القائلين لا يهرب الشر ولا يأتي يسا

في ذلك يوم أقسم مضطه داهود سافطة، واحصن شقوقها، وأقم ريمها ونسها
كأنام سدر، لكي يرو ثوبه دوم وجميع الأمم الذين دعي سمي عندهم

يقول الرب الصانع هد

هد آدم نبي - يقول الرب يدرث الحيات لحاصد وذاتس لعب در برع،
ويطر الحيات عصير ويسبل جميع سلال، وأرد سبي شعبي إسرائيل فسبون مدن
حره، ويسكون ويعربسون كروم ويشربون حمرها ويصنعون خبث ويأكلون
ثماره واعربسون في رصهم ويندعون بعد من صهم نبي غضبهم في الرب
بهك (٨-١٥ الإصحاح لتاسع عاموس)

ويحتم بهذا النص .

«هكذا قال رب بحود هئنا أحصن شعبي من أرض المشرق ومن أرض معرب
اشمس، واني بهم فسكون في وسط أورشليم ويكون لي شعبا وأنا أكون لهم إله
بالحق والبر (٧-٨ الإصحاح الثامن زكريا)

هذه بصووص تم يكتسها «موشي داب» في هذه القرر وتم يكتسها «هرون» في
انقرن لمصبي وتم تتمحص عنها مؤتمر الصهيونية في سويسرا أوشي قرب

إنها عددويها - آيات وحي يتلى، ومعالم دين يتبع

وليس اليهود وحدهم الذين يؤمنون بهذه التورود السماوية حتى إسرائيل بل كثير من
عصري الذين يجمعون صحاحات لعهد انقديهم آخر من الكتاب المقدس،
خصوصا بكتس لإنجيسه لبروسسات، الذين يمثلون أكثر شعوب يحدنا
والولايات المتحدة !!

ولكن عصاه من كتاب العرب أحدث عني عاصف عطية هذه الحفث لدية،
ولرعم بأن إسرائيل يمثل الصهيونية ولا تمثل يهوديه، وأن دين لا علاقة له بهذه
لحرب لدية لانه عرب وتيوند فلسطين^{١١}

أهو الحفث لأعمى؟ ربما، ومن السلاء أن يكون الرأى لمن يمكنه لا من
يصره^{١٢}

أهو الإقصاء انتمتع بدور لإسلام في المعركة؟ دكم أعب الص، بل هو حمه
القبين

وعمل ولثك لكتاب هو تسميم الفكر العربي حتى يدخل عرب معركتهم
لحاشمة بلا روح، أى بلا إيمان دى واصح دافع

ويعود إلى كلمات العهد القديم أنتى دون بعضها ها

ب موسى عبه سلام لا صده بهه الوعود وى به لم نصم شاره

ثم احتلال أية بقعة من الأرض لا تعطى المحتل الحق الأدى إلى املاكها

وب إسرائيل ربحو فلسطين محليين، ومكثو بها أهل مدده مكثت حسن آخر عمر
عده الأرض

فوجودهم اندرجى بها لا يمكنهم أى حق بقاء فيها أو العوده بها

نعم، نحن مؤمنون بسرهم بعقوب حملت. ية الدعوة إلى الله، وتعدت بها من
وادی النيل ورووع فلسطين

يكن ولاد بعقوب بكسوا هذه لراية فيما بعد وتكسب كثر نهيم سبيل الحق،
وخراب عني وحق ورسنه فعربهم الله إلى لاء عن هذا المنصب واث به أمه
أخرى كانت فيها الرسالة ارحمة

ثم صاب عصاه على سى يعقوب لحوه ودرهم في لأمم كم سحن دلت كسو
إصحاحات العهد القديم فيما بقى ها

لكن خدام اليهود ما حو في حده بمجتمع يهودي من أمريين متقصين

أويهم انحرص على محاصمة الرسائل السماوية الصادقة، ومحافة هداها
الإسبة الربية

والأحرر ننشئت لانتسب إلى أسره الدعوة الإلهية، واء عم بأنهم أناء به
وأحواؤه، وبسح دلت بهه أمليهم في عودة محدهم لقديم وممكنهم لأوى

وأيضا حارب له بن كسرو العهد عدوهم من عند أنفسهم بضربهم على ما
 دبروا فكانت هذه نكبات بني بني بني اليهود دهر ، ثم خربوا في هذه العصر إلى
 أمر واقع

وحيث لا سمحوا لا نص ، لم يثنى لدى آخره اليهود ، وكما يقول : به لم يتم
 لخبر فيهم بن بشر في غيرهم

إلا حاجهم وساءهم وشبههم حادوا رافعين عقائدهم به ، ولو ، متفهمين
 خربوا بهم . رثف على حين كذب العرب بمشغوب يستحقون من الأسباب لعرب ،
 وبسحقون من موطن سدين الحفص في لمر دقت النكبات و كسبات وكما من بني به
 جبين البحر .^١

وصاعب من هرائم عرب ب جند نصبي ، ي لم يحب جدوة يوم كذب
 من أزر لمعتدي ، ويعينه إذا صعب ، ويسدد رميته إذا هاشت

ويو ب يهود وحدهم كذب في المعركة يكذب قلوب العرب على ما بها من مرق
 مادي ومرق معوي قديرة على كسر إخوان الفردة

إلا ب لعرب وو جهوا لعباء مصعد بقدر شاء الله فكذب ما كذب^{١١}

وما دما في سباق الشك دت مدية والوعور لإنه فيا ليد في كتاب الله وسه
 رسوله ما يكمل مال اليهود في أرض المعاد

إيهم سعيون فعلا ، وكن ليسوا لا محمود ، وتنتهي رسالتهم في هذه ليد لا
 لتحدد

فهي يحدث لصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ستكون مهينة عظيمة
 بين المسلمين واليهود فقتل المسلمون اليهود ، حتى دأ حتى ليهودي خيف ححر
 مادي الحجر يا مسلم هذا يهودي تعال فاقته^(١١)

أحسن أن يهود مسجوعون بعد شحات ، يكن يتحقق فيهم قول الله عز وجل
 ﴿ وإذ نادى ربك ليعلن عليهم إلى يوم القيمة من يسموهم سوء لعذاب إن ربك لسريع
 العقاب وإنه لغفور رحيم ﴾^(١٢) .

(١) (أ) انه انما في ثقتانكم اليهود مسجوعون عليهم حتى يقول بحكم ، مسلم هذا يهودي ، بر
 وقية ، ورؤ ، مسلمة دت بنو . اليهودي ححر احدهم ورؤ الحبح فقول ناعدا به هـ
 يهودي و بر وقية ، وال و بر شره ومسومة ومعنى دأ لاحبا ، حضور حضور سوف
 فضحهم وتدن عليهم فيموتون فيها ولى تعدو بدمرة اليهودية لاحتلال فلسطين هذه المصير

وقد قدم اليهود بمذبحه «دير يسيس»^٥ وغيروا من المحاور استجابة دسيسة حرفيه لتعاليم التي يتدارسونها وتوارثونها

وهي عائلهم -فهم يري نحن المسلمين -متوترة اصلة تأسيء لله، ورب عمه هؤلاء وحيا من اسماء

و اليهود نجرة مهره، وقد عذبوا مع المستعمرين معاهدة يسمع لمسدل ولتسقيس عن محمد مشترك، ولست أدري بـبسط أي يبريق كـأفسر على سححر لأحر والإفاد منه -رب كـب المسموم بيقين هم يفرق المعبود الصادح الحسار

١- سحط يده على نبي إسرائيل لم ينقص أسبانه وعنه لن ينقصي به مادامو على ضائع، ممنوع من أسلافهم فسوء نؤاد، وشبه نفس، وأكل سحط، وفساد معتقد، ونعيا في الأرض، واستطانة على الحق!^٦

وإد كـب لله قد صبر بهم بعض الشعوب التي فرطت في حبه فبس ذلك رضا، و يبريت بعد بعد، فرب عسك لأول هدمه الوثنوب، وقد بسط على نبي إسرائيل فليما من هم شر منهم

ومسلمو -وهم يبرصوب لئلاء طزيل عبر سـت- ومن يبري؟ قد يكون دلث دعـث بهم على صبح مع الله وعودة إلى الإسلام الذي هجروه وعسـتـك يكون هذه المجهه محبه ويكون نصاره سافعه

ومهما سـتـت لأمر، فـم حـم إسرائيل بحكم العالم من أورشليم لن يتحقق، فإن الحبح بدأت عـرق عـر^٧ ر اليهود الرهسة في أرجاء الأرض - وخصوصا وسط لعالم المسيحي

قوله «دير يامسين»^٨ قرية فلسطينيه صغيره قرب القدس، تعرضت في ٩ إبريل عام ١٩٤٨ أي قبل عام من بلـجوى شهر -هجوى- عـدرب حـت المصـر -الإحـسه بصهيويه بحوب إلى محر -بـشمة قاسية- دبح خلالها بالأسلحه المعديته وبالسلاح الأبيض (٢٥٤) من الرجال والنساء والأطفال -عرب- وسبع الهوس والنحو، بالمهد خمير إلى حد المشبل السخع بحثت الصحاب من لأطفال والنساء وبـريقها يربا في قروب القرية وشوارعها -أما بقية السكان الذين نجوا من المجزرة فقد ساقهم المهاجمون إلى شوارع القدس وهـلـسهم منطـخة بالدماء فـما يـسه موكـب مدانـيا للمـم

و عرف فيما بعد أن المجزرة كانت من تأثير عصابات صهيونيتين هما «ولا» عصابة «أرخب» -مدى يدمي- المنظمة العسكرية الوطنية، وهي نظام -هابي صهيوني- دار يرأسه صـحيم بـيجـن الـوزير حـابـي يـأثـر إـد لـأـمـر بـله

ثابـت عـصـابه «أرخبـي» حـيروـد يـسـرائـيل «المـحـاربون لـحـرية يـسـرائـيل»^٩ وهـي العـصـابه الـتي حـولـت بـعد قيام إسرائيل إلى حزب حـيرت أحد الأحراب الحاكمة الآن في إسرائيل كان الهدف الرئيس من تدبير هذه المذبحة الخاصة، إثارة الذعر بين السكان العرب

من سطة الكائنات المسيحية على الصغير ، سنوك في أوروبا وأمريكا ، اسمه
للأسف

وعد تمكن من إسرائيل ، سألهم لحلة والحقية من بشر نفس حسية والعصرية
والعنفات المادية والإلحادية في حبات انفارتين ، الكبيرتين

فمن هذه رسالة سماء من حملها أسياء من إسرائيل قدام ويريد در ريعهم بها أن
يكونوا شعب ، له المحتر ٩٩

في محاصره لندكو ، أحمد حنيفة وزير الأوقاف الأسبق سمعت منه أن اليهود
سيظرون على الولايات المتحدة سيطرة كمنة ، وعلى أوروبا والعربية سيطرة شبه
كمنة ، وأن 'مبدين' أي أحكمو نصتهم عنها هي البصائر لمالية ، ولحامعاب
الكبرى ، ووسائل الإعلام !

ومن يصع قصصه على هذه ثلاث صمم أن يصوع بفكر كما شاء ، وأن يشتر ما
يرصه ويحجب ما يرفضه ، وأن يسطر بديه حيث يجد الحقة ، ويمسك متى أراد

قد ، من ينفع روح الفكر لشري ويعرف دور جهود فيه يتبين أنهم يصطعون
فصفت 'أي محصم كل لمقدسات ، ويحطم حرم الإنسان حنيفة ، وتحرمه من
الإيمان وسكية النفس

ف ، واليهودية العدمية تعلم أن للشباب هو مستقبل الأمم وعدده وحرره

إذن لابد أن يفسد الشباب ، وتحل أمامه لموازين ، وتصطرب الفهم

ومن هنا سطر على أسواق حمر و لمار و لسحر ، - كما أن - عنهم طوين
في عدم خلاعه وتهتك 'ندى يره' ، سحر و 'أرضلا حداث في لولايات
المحلة يحد بلاءها الموبس لمسحس ، ولا يحد بها يهودي . !

، بهم يقودون حمة سحر و لإفساد مع لاختصاص بك يجه وتمسكهم

قال لمحاصر ، بث في مريك تقر 'أ' يريد جهود ذلك أن تقره ، وتصح من ريو
تسمع ما ، يد 'يهود' ، تدع ، وتصح سحر يون مري م يره 'ليهود' أن يرى ، ويذهب
'ال' ، أي جمعة 'عقروهم' يره 'يهود' ، 'أ' يعصوه ، 'في كل أسبوع' يمتص
المرسات من حرث اليهود ، هو 'أ' خطوه ال و سطر على عربة ، هذه هي
الطغليات التي يمتص دماء العلم

تقوا ، وهذه هي وصفة شعب الله المسحس من يبلع سب . سب له اسماء إلى

الأرض، ويعلم البشر الصلاة ولزكاة وتقوى والادب، ويذكرهم يوم الحساب وما وراءه من حدود حويل 11

ب. يهودى دكى كاشيط، وله ب يرغم ما يشاء إلا أنه صاحب دين يهتدى إلى سر
والرشد، ويستحق من أحله ميراث الأقطار والأجناس.

ومن هنا فإن مصير اليهودية العلمية إلى نور أمكن منى ؟

عندما يثوب المسممون إلى رشدهم ويعودون إلى رسالتهم : يركوب الترهات التي
بعت برماهم وأصلت سمهم

ودلت يحتاج ما إلى همسات وصراحت

و مؤسف أن وسائل الإعلام في لأمم العربية حريصة أشد بحرص على أن تفرق
بين يهودية واضهيرية وعلى جعل ع رى أو يسمع لعربى بعضى يدين
افضاء عن الصراع الدائر اليوم على اعتصاب فلسطين وما حو بها

وف رأيت - من النصوص التي سقاها صلال هذا المسدك، ويعدده عن التاريخ
والواقع، وتحدثه ومائل المدفع لتي تسعى توثيرها في وجه هجوم دينى حاد 12

أن الصهيونية ليست : مدة بحث انيهود عن وطن لهم بعد ما أحسوا وحشة العرب
في أرض الله الواسعة

كلا، تعدد وسمهم بدين شتى، وعاشوا فيها حرة من أئتها الاضلاء، ووصلوا
إلى درجة فاحشة من الثراء، ومناصب كبيرة في لحكم

ولكنهم ححواء بدينهم على غلاقتهم بأوطانهم و ثروا بحب ب مع نور دينهم
وتعمودهم على انديان في الوطنيه الأمريكيه و لأجنبية و روسية أو المصرية أو
المراقية

سمرنهم في محصف لقرات واحده، وبروعهم إلى خدمة عصرهم، وحسب
ديدينهم في كل مكان و زمان

بعد عاش ليهود صوكا بيه بحر مصر في أو سط هذا ثقب، فلم يركوا مصر
إلى إسرائيل ؟

فرارا عن اضطهاد ؟ إيه بداء الدين وحده

هم لأب يحسب مبد ب في مريك : في و وب عربيه وكنهم عر صو مصالح
لأوطان التي وسعتهم بنور

في سبيل مدد في سبيل أسر بيل ، في سبيل دواء ديتة بجمعهم ، في سبيل اجنت
سدى بفقو به صحت ثهم ، وبتور اياته في صحت بعهد القديم على انه وعده به
الذي لا يتخلف لهم ويسرائيلهم من بعدهم !!

إن الصهيونية برعة سياسية تولدت عن الاصطهاد الجارى في ألمانيا
فوق اليهود قبل هذا الاصطهاد بسبيل افرود كما رأت - كما ان يحلموا بملك
فلسطين و طرد أهلها منها أو بدينهم فيها

و نحن لا نرى في عالم أجمع و بفرقة حسنة ، ولكن مسك اليهود في ألسنا كان
هو لسبب لأول في حاجه لأحد عديهم وبتدع جديح شتة لهم

نقد ظهر و لاء اليهود لاوطديهم ترسمه مريف ، و بولاءهم الأول هو حسهم
وتاريخهم وأمانهم الحرام في حقوق الآخرين

و ربما تعرض يهود في أمريكا بعد سبيل معده ذه لمتن ما تعرض له أسلافهم في
ألمانيا اباريه ، عندما يصحوا لأمر نكيبون فيحدون أن مصحهم في العالمين لعربي
و لإسلامي حد بلاشب لأ يهود أمريكا قد رعر هذه مصباح في سبيل تصابهم
الخاصة

و هم و نحن نوحه معركة الحاضر والمستقبل بحد من استواب سى
ردد بعد . كلمات لأهمهم ، و نرى بجهتها العات بعد اليهودية و لإسلام عن
معركة مع أن معركة لا نعر إلا لقصاء على الإسلام لحساب الحموى بمعادته
له !!

*** لا تبعدوا اليهودية و لإسلام عن المعركة**

*** التحدى بالإسلام هو صيحة النجاة**

بما قد لعب من أولئك الشماحس بجهتهم سوء ، كانوا في لصحف أو
لاداعات ، أو المسارح

و بدهر بهم ثم . لاستعمار أشد في بلاد ، ذلك لاستعمار القوم على لإسلام
، حده ، بجرير غير برقة حب بكة شب عه و بصلابه ، و بفض مسك و شعده
وتسنى ماضيه و حاضره

تلك هي لأحبار التي وقت في ميدان استياسه تصف نعرو اليهودى عسطن ،
أنه حركة عصرية ، أو عبور محبى ، أو تعزى بلس الإمبردية و بصهيونية ، أو بمر
رأسمالى على حركات التحرر الحديث ، أو غير ذلك من البرهاب السى بقتل لحد
المستكر الماشى ه و هياك

ولم أن واحد من هؤلاء ذهب إلى قرب مكتبه، وجمع فروشا فليبه أو كثيره واشترى العهد القديم وحده، أو الكتاب لمقدس كنه، ثم كلف خاطره الفراءة بيه لو حد لحفظ لأدبي لإسرائيل، كبرى واصحا في صحائفه، ولو حد انكسر لدى صف رفات العرب مسووح من كتمان، ولو حد حرب الإبداء سى يعرض لها قومه، صححه بين سطورهم

ب مؤمره الأسعف في الفروع الأخيرة جمع العرب من ديتهم في الوقت الذى يتحتمس فيه كل شى دين لدينه^١

إن صحف العهد القديم لم يكتب بعد سى إسرائيل كى يحيثوا من كل مكان سى فلسطين، من صوريت لهم لنقع لى يربوا بها، و محدود لى تفصل كل سسط عن أحده^١ وورعت عيتهم دمشق وحمص وبيروت وعشرات من البلاد بولعة قرب لبحر المتوسط

أقر هذه سطور من سفر حزقيال * دلت هكده دل سدر رب لا أرد سى يعقوب وأحم كى ييب إسرائيل، و عار على اسمى القدوس وحميون حيتهم وكل حيتهم لى حيت سى بها عند سكتهم في^٢ صيفهم مقصمتين ولا محيف

سأ حى ياهم من شعوب وحمعى ياهم من أراضي عدائهم، وبقديسى صيفهم أمام عيونهم كثيرين، يعلمو، سى أن رب صيفهم بؤحلا لى ياهم إلى الأمم ثم جمعهم إلى أرضهم ولا توث بعد هناك أحدهم^٣ ولا تحب وحبى عيتهم بعد، لأنى سكت روحى على ست إسرائيل يقول السيد رب^٤ (١٢) (لصحيح سع و ثلاثون، ٢٥، ٢٩)

* فى السنة الخامسة والعشرين من سب، فى رأس سنة، فى العاشر من شهر، فى السنة الرابعة عشرة بعد صريت المدينة

فى نفس ذلك اليوم كاتب على يد الرب وأنى سى بى هناك

فى رؤى لده سى بى لى أ ص سرت ووصعى على جبل عدل حدا عنه كسده مدسة من جهة الجنوب

عاش أ حنين مؤام هذه لأصحا حاب يام المحبة لا سى بى إسرائيل، بعد ان فسدها فسط لده عليه، حصر، وحبود حناخو البلاد، دمر و الهكل وساقو، صيفهم عشرات لأنوف من يهود سى، وقد عرى ألوجن قومه بهذه الكتابات، وملا روحهم أنهم متخلصون من الأسر البابلى وعائدون ببلادهم وقد عادو فعلا صيفهم سرحان ما اعو وطردو من فلسطين وفديهم حادو نائيه، جمعوا ثميتهم لأوى ومشاعرهم القديمة رسوف بسم طردهم ار شاء ليه، بوعر حير

وحما أنى بي هى هذا برحل مطره كمطر الحاس وسده حيط كتان وقصه
لقياس وهو واقف بالباب

فقال لى الرحل ياس آدم مطر يعيبك واسمع بأديك واجعل ذلك لى كل ما
أريكه لأنه لأجل إراءتك أتى بك إلى هنا
أخبر بيت إسرائيل بكل ما ترى

وأما سبور حراح اليب محيط به ويبدأ برحل قصه لقياس سده أذرع طول الأذراع
وشبر ١

فقدس عرص ساء قصه وحده وسمكه قصه وحده ثم جاء بهى باب سدى
وجهه نحو شرق وصعد فى درجه وقاس عنة ساء قصه وحده عرصه واحده
بح إلح إبح (الإصحاح لاربعون ولحادى والأربعون والثانى والأربعون حيث
ينهى وصف قياس بيت الهيكل)

« ثم ذهب بهى باب ساء المصح إلى الشرق و... بمحمد بهى إسرائيل جاء بهى
طريق الشرق وصوته كصوت مياه كثيرة، ولأرض أصوات من محده »

« وفل بهى ياس آدم هـ مكان كرسيه، ومكان سدى قدى، حيث تسكن فى وسط
سى إسرائيل بهى لأند، ولا تحس عد سدى سدى اسمى المدوس، لا هم ولا
ملوكهم » (الإصحاح الثالث والأربعون)

« وإذا قسمته الأرض ملكاً تقدمون تقدمه لرب عدس من لأرض طوله خمسة
وعشرون نقاصولا وعرض عشرة ذف » (الإصحاح الخامس والأربعون)

* هكذا فى لسد رب هـ هو سجم بهى هـ تمتكون لأرض بحسب سباط
إسرائيل الاثنى عشر

يوسف قسمها، وامتلكها بهى أحدكم كصاحبه على الهبة نتي رفعت لى
لأعطى أباءكم إياها، وهذه الأرض تقع لكم نصيب
وهذا تحم الأرض

* نحو الشمال من البحر الكبير صريق خثوب إلى المحىء إلى صدد حماه وبيرونة
وسر تبه لى بن سجم دمشو وتحم حماه وحصد اب سقى لى بن سجم حو...
وتكون اسجم من سجر حصص عيىن تحم دمشو والشمال شمالا وسجم حماه وهذا
حاجب الشمال

✽ وحيات شرق بين حوران ودمشق وحمص و' من إسرائيل الأردن من لحم
إلى البحر الشرقي تقيسون، وهذا جانب المشرق

✽ وحيات لحوب سميت من ثمار إلى منه مريوث قادش اسهر يبي البحر الكسر
وهذا جانب ايمن جنوبا

✽ وحيات عرب البحر الكسر من لحم إلى مقابل مدخل حماة، وهذا جانب
العرب، فيقسمون هذه الارض بكم لأسباط إسرائيل (الإصحاح اسابع
والأربعون)،

✽ ✽ ✽

هكذا وضع نبياء بني إسرائيل الأقدام حصة بمريق العرب، ونقسم راثهم على
أسباط إسرائيل

و قد نقلت هذه اسطور من العهد القديم و كتب لم فهم أعذب لأسماء^١ حتى
يحدد بحوم الارض أو نوضح اتجاهات برحمة اليهودي كما أوصى به كتاب ذلك
عهد

ويظهر أن اليهود حصوا المراد في الحفمة لمشهورة ✽ من إسرائيل من هراب
إلى ليل ✽

وهم ادري بما في كتبهم المقدسة، وادري بما يعيه احزابا متلفي هذه الخريطة
عن الوحي لإنهي! كما يديون ✽

و يدان قول باسم لاسلام لمسوخش الحكتب كلمة حاسمه

كنمه سوف تدو عريضة على الادان بني طمسها لهور والإدلال أمدا طويلا، والي
مرت على سمع الرور والباطل وحده

من يد تد تفل تفاته اسمع عن منهموم اسدي لصوايدي أعه
دسر سبون، منهموم انهيك، وممكنة ارب، واشعب حجار، وحكم العبد باسم
رب الجود عن طريق حكماء صهيون أو بيت إسرائيل

من هذه الحكتاب مضمونه بمعنى يدريون العهد سدي لذي كتب فنان
اسرائيل فيه تعدو وتروح شيادة. عده محبين يؤدوب وحبه حب، ويقسمون فله
لأداء المفروض

حد نو على الحب حول العرب بوصف فهرس مقادير لهذه لأعلام عديده، حتى يدعو صو،
على هذه المسجيات

نقد أصبح له بين مفهوم ربح ، ليس فيه هيكل مهندس ، ولا شعب محتر ، ولا
أدب محنكر !

حقيقة هذا الدين أن الله رب العالمين أجمعين على السواء

؛ أن لنعدم عنه نفس ناسب ولا نلادعاء بل نلحقن أركى وانتفوى مهميمه

لا كهانه هياك ولا تهويل ولا هياكل

شيب فقط هم أساس علائق بين الله وأحد ، وس كى يسان يمشى على قدميه
فى لقارات انحنى الإيمان والعمل الصالح !

بمحاولة نرى سرائر مسح مفهوم يدين على الخواص فى حمدوا عنه من
عشرات القرون جريمة قاحشة لا يمكن قبولها

نقد جاء عيسى بن مريم بكسر التقيود انصبه بنى أاد سو إسرائيل حسن انفس
داخبي

وكن محنة تمهدا لرسالة خدمة نرى مرحت بين نكر شوق لإسمائه ارفعته
من لا يمدد بمعدي : لأخوه عامه ، حيث لا مكان لإسمائى لا لقب لسمم ولفكر
السليم

نعم بعث الله محمدا مسويا بين اجناس البشر فى الولاء لله فى انقيوم مستقص كل
مصدق معتقل فى ميدان الروح أو فى ميدان افعال

قد راد سو إسرائيل أن يحقرو بفاقلة لإسمائه حرره لمبا حنة فلا بد أن يؤمنوا
بعيسى ومحمد !^(١)

وإذا كانا حرصا على سعادته محمداهم قديم فطريق خلاصه معسوحة عامهم
كم عرفوه حيد قال له هم ﴿ يا بنى إسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت
عليكم ووفوا بعهدى أوف بعهديكم ويأى فارهون ﴾ وآمنوا بما أنزلنا
مصدقنا لعلنا معكم ﴿^(٢)

بى إسرائيل بلمن أن يحكموا نعانم من هكبههم وهم مصرون على بصدق
ما لديهم وحده ، وتكذيب كل ما جاء به عيسى ومحمد

ما لديهم مرنح من وحى الله وهوى الأنفس

ولو انصرصا جدا لا أنه حق لا ريب فيه، فإن انوقوف عبده وحده ومنه ما أوحى إليه
عبده، منك لا تصلح به الدنيا ولا يسمع به عباد الله

ومن هذا اشتراط الإسلام ان يكون لإيمان بكتب بله كتبها، ورفض ما سوى ذلك
من إيمان متورق قد حل شأنه ﴿يَهْلُ لِكِتَابِ اسْتَمَ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تَقِيمُوا التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١)

وعنى لسان موسى كبير نساء بني إسرائيل - ذكر ريب حل جلاله أن أبواب رحمة
مفروحة عبده، وأن إصلاحه لأتقياء يستطيعون دخولها متى شاءوا بعدما دعا
موسى ﴿اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إن هدانا إياك﴾^(٢) كان الجواب
إلهي به ﴿عندى أصيب به من أشياء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين
يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ الذين يتبعون لرسول النبي لأمر الذي
يحدونه مكتوبا عندهم في التوراء والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال
التي كانت عليهم﴾^(٣)

ب فائدة العالم باسم له ست سهله يستطيعها يهود سمعته تهم اممسه : لا عيهم
لشيطانية، وتسحرهم لشعوب المهرطقة، وانهاهم يصرح المحتاج
وقد بدأ انقر بكرهم ان ات يح اليهودى مستغوب بين مد وحرر ومعصية وطاعة
وهزيمة ونصر

وقال لهم بعد هزم هيكتهم لأشر ﴿إن أحسنهم لأنفسكم وإن أسأتم
فلها﴾^(٤) . وقال لهم أيضا ﴿وإن عدتم عدنا﴾^(٥)

أي إن عدتم بفساد عدل للاتفهم !!

وقد عاد اليهود إلى فلسفهم لأسباب شتى - فكيف عدو^٦ وما هي مشهم
اعلما، وما مواقفهم من وصايا الله للشيء لحسنهم وليس الذي سبقه ومشر به^٧
قد عدوا منشئهم بما لديهم وحده، مكسب بكر ما حد بعد وكسوا نصر بعد
نصر على من ؟

على ورع من العرب جعلوا رسالهم، وسوا ربيهم، وعاشرو في دين حاس
أديان، وعن كتاب لله وهدى نبي عرباء . !!

(١) المائدة ٦٨

(٢) الأعراف ١٥٦

(٣) - الأعراف ١٥٦، ١٥٧

(٤) الإسراء ٧

(٥) الإسراء ٨

بمحمومة الشعوب الإسلامية بشعر حُرِّعَ من لا يحروب إلى حرب بين العرب
وسُيُود، ولكنَّ للصَّريفة التي حرب بها هذه الحروب، ولَمظاهر الانحلال والمسوق عن
أمر الله التي ملأت جوها

كذلك، العرب رهد الناس في كتبهم، وكذا اليهود أنصق بأسس مورثهم

كان أنصق متحمس في لهجوم وكذب البيت باردا في اندفع

وبيع من نجاح بعروا شقا في بلادنا أن الحرب تعلم لعرص دين، واحتياج أمه

ومع ذلك تقساري وسائل الإعلام في تصبيل لفكر العربي وتصف هذه الحرب بأي
شيء، لا أنها تتصل بالدين

وسم ذلك؟ حتى لا يسهظ الوعي الإسلامي العارم وتحارب لأصدااء بضرورة
العودة العمة الجادة إلى الإسلام لوقف هذا العناء القادم!!

يكن تمنا أن عمر ثر الأمم يصحو بملائكة الحظوظ انداهم، وأن سدى الإسلام
سوف يكون اليوم صبيحة النجاة

وسوف يكون عدا صبيحة البصر

﴿وقل الحمد لله سبركم آياته يعرفونها وما ريث يعادل عما تعملون﴾ ١٠

* * *

من أين تهبُّ رياح التغيير؟

عندما هزم له المشركين في موقعه سر، و دس كسريههم ترويت ايت كريمة
تكتشف أسرار لا تكسار امدى أصاب لهم، وتصف انطمت لى بدولت هانكى
مر كل حبه فقل حل شأنه ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا، الملائكةُ يصرون
وجوههم وأدبارهم وحقوا عذاب الحريق ﴾ (١)

وبكن لم هذه نهابة، الف حعه ٤ و عرى المحيط ٤ بقور به ﴿ ذلك بما قدمت
أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴾ (٢)

ب هذا بحام الكال ح حء عذب لأاس كرهوا ما ارب لله، وسعو هوى لأنفس،
ومكنهم عرور، القوة، و سحلوا حرمت بصعاف و هم يقفهم عند حقوق بحو أدب
ولا حل!

والسهرمون فى بدر ليسو مدعا من الامم الأخرى، هذا من لفرآن لكرسم أن دث
دأ له فى حمهير الكفر و بضمه على اختلاف بر من و همك

وسنة انه فى عصاة لا تحلف قول شؤم معد صيهم لآحو بهم وإن حال بمدى
﴿ كذآب آل فرعون ولدين من قبلهم كفروا بآت لسه فأحدهم انه مدونهم ب انه
شديد العصاب ﴾ ذلك بأن الله لم يك معيرا نمة أعمسها على قوم حتى يغيروا ما
بأنفسهم ﴾ (٣)

وعند هذا التعليل الأخير بقف ومة بلبر واعمار!

فإن الله لا يبدل أمة الأمم قنفا، و د رجاءها شدة، ولا عافيتها سقاما لأنه راعى فى
أن يلذيق الناس المتاعب ويومئهم بالآلام

كلا، به بر معاده يعقد عنهم نصبه و سره و يصححهم و يصيهم بر رقه و معمرته،

(٣) الأنعام ٥٢، ٥٣

(١) الأنعام ٥٠

(٢) الأنعام ٥١

و لكن الأسر بحسبون لأحد ولا يحسبون الشكر ويمرحون من النعم ولا يقدررون عليها
تبارك اسمه !

وعندما يسبح هذا لبحود مداه، وعندما يعقد الإصرار عليه فلا يتحلل بدم ولا
بونة، عندئذ يدق فؤادك بعصب أبواب الأمام ! وسود الوجوه بهزائم بديا قبل تك
الأخرى

يا الله لا يتعمد ولكن الناس هم الذين يتعبدون، وذاك معنى الآية ﴿ يا الله لا
يعبر ما تقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ (١)

ومما كان يحط به لا يفي في الآيات سوى ذكره بمعنى أهل مكة الممهر من، فلنعد
بالتأخرة مع ماضي بقوم، وما صم في أطولته من فاهه وعماء

لقد امتزج الله على فرش تأمير حسن هم لعية عصوي بالحياة على طهر
الأرض

الشع وهو ملاك الحريات الاقتصادية

والأمن وهو ملاك الحريات السياسية

ومن ثم قال بهم ﴿ فليمسوا رب هذا البيت ﴾ الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من
خوف ﴾ (٢)

وما أحسن أن يجد المجتمع ضروره ومرفهاته مسئوله لا تعصف أزمه، ولا تعكره
صيقا

وما أحلى أن يجد المجتمع كرمه مصونة لا يهدده ناع، ولا يسحبها حاكم
طوم

شع ولأمن هما لعدن لا حتم على راعدن سياسي الله ن تهو إنيهم، لأمن،
وتسعد في طيهم لشعوب، فإذا ظهر بذلك بلد، فمن حو الله عليه أن يؤمن به،
وبسارع إلى طاعته، ويحل حلاله، ويحرم حرامه .

عبر أن لأمنه للأمن كثيرات تسي هذا الحير كله، وتعود على بارئها الأعلى،
وعند حرم الله قريش ما تيسر لها من متع، ثم قال يصف ما حل بها، ﴿ وصرب الله
مثلا قرية كانت أمة مطمئنة يأتيها رزقها رعد من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأدقها
الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴾ (٣)

(٣) الحل ١١٢

(١) الرعد ١١

(٢) قريش ٤، ٣

خجوع والحدوف من اشع و لأمان لندين طالم استراحت في طيهم

ذلك عسى لا محبص علي نكل ححد !

ونظر إلى د عماء مكة وهم يفدون أسرى في صرفات سمدية بعد أهريمة سي
كسرت غروهم، وأدت ش ستهم، وهما بعد انقرا أن لكرهم يصح سمكسري
فيدهم على طريق الكرامة الصائفة و صمأسه بمفودة ﴿ يا أيها السي قل لمن في
أندكم من الأسرى، ن يعلم الله في قلوبكم حيرا يؤتكم حيرا مما أحد منكم ويعفر
لكم ﴾ (١)

هـ - مرة أخرى - هو طريق الحياة، أن تطوى القلوب على البحر، ونحس
علاقتها بالناس ورب الناس.

ن هؤلاء الأسرى لمكسور حرحو، من د.هم كم وصف الغر ﴿ نظرا
وراء الناس وبصودن عن سبيل الله ﴾ (٢).

وسن أحو ن جمع، دلال الأنف، من الناس سسحقن أنفسه وراء سوار من
لصنف و عصرسة، ويبدون أعماسه بعدو في لأرض واظهو بر الناس

والأنكى من هذا أ ر أنهم يمثلون النوحى وحمسه، ويطردون الإسلام ورساله
وانحدو هدا انقرا مهجور، وجعلوا سبيل لله موحشه طروب مرادف على
سالكها من أبواه وأعماء

وها هم أولاء مطروحن في أعلالهم لا عاصم ولا مجير، وقد تلفوا درسا موجعا
يردهم إلى الله لو عفلوا، ترى هل يستعيدون منه ؟

ن النوبة معروضة عليهم، واسترجاع ما يحبون ميسر لهم

يبد ن لله لا يحدع، فدعوه إليه سمدية فنب لا شفشفه سبار، وإذا حول انطع
استرى أن بعبر فن لله سمر عداد، وندت يعون الله سية ﴿ وإن يريدوا حبسك
فقد حانوا الله من قل فأمكن منهم والله عليم حكيم ﴾ (٣)

ن سمدرة نكر - وصفه لنفس، ولسامى نططع، ونهديث ساطن قد بحسب
كلمات أئحه في ميدان التريية وحسب، وهدا حصا، بها كلمات جماعية وساسية
إلى جانب معاها الشائع

(٣) الأنفال ٧١

(١) الأنفال ٧

(٢) الأنفال ٤٧

ووقع أن مستقامه المجتمع كله، وبحاج لأمة في سياسيتها العامة، وسوعيتها مكانه
بأمة مرموقة بحىء قبل أى شيء آخر من الفرد بمكتسب، من النفس بطقه، من
بعرائر مهددة من يقب لحافل بحبر والرحمة، بمؤثر بصدق والعدالة

ولدى أمة عربية كور مشحونة بهذه المعاني، تسع أهل لأمر جميعها ورعت
عليهم، ولكن العرب داهلون عنها مفرطون فيها

وقد أنظر إلى الرجال والنساء، إلى الأمتدة واللامدة، إلى الرؤساء
وبمرء وسير، إلى علماء واعمال، وأحداث خائراثا لعريق، وتعقب بفسود
باصه وأن أكثر مصروف عد دبه بصحهم بعضهم إلى دست لرت فيه قدمه، وسو
فيها حصصه

فلا عرو، دافح لمستمرين عنهم على حاصر كربة ومستقبل معدو

وفي سلسله لمصمب بفسية لمحيطه بكن شيء عذب سوف بدمج العدو و بصدوق
مفسده لا يعبر لها بين من الأرض من كل حبس، هي عموم بفسحة من احكام
والمحكوم في شعوب عربية كثيرة

فإن أعيت بحكام^{١٣} العرب بمصوب لدى الحمد هير، من لهم وصيد من حب
ولا ولاء، ولا تقدير !!

وفي انوقت لدى يحمص فيه انقلابون « البشتامبون » أسدحهم وهم في حبولهم
ليفوموا بها لأمر يكس بعرو، وفي انوقت لدى يتعوس فيه لحاكم والمحكوم هناك
بعور بوند والأنساء على حماة ليت ومفومو للخص في هد انوقت بحد بحد
لعب يحشون من وضع اسلاح من أيدي لحماهير العربية^{١٤}

لماذا؟ لأنهم يحشون على أنفسهم منه؟

ولذلك فإن اشعوب لعربية سم تح بها إلى الآن فرصة قنار حقيقى لليهود

ولا أرتب في أن أعداءنا بدم بطور إلى طسعه السبسه بعربية، ومسبت
الرؤساء العرب - في بعض الأنظار - سيشعرون بالرحمة والأمل

وقد يوقون ببقائهم فوق أرضنا، بل فوق صدورنا إلى آخر الدهر

إن سى إسرنل بمرقون اسحدود لإسلاميه من بعة عشر مرون بحدتهم بوسنتهم

(١٤) فى ربنا أن ذلك أول أسباب ضعف الجبهة الشرقى فى معركة ضد اليهود

أند ما فتحتهم، حتى جاء هد القرب لأشأم قطع فت من لا يدفع عن نفسه، وشرع
اليهود من خمسين سنة يوطدون أقدامهم في فلسطين يمشون إلى ما وراءها، واطرواف
تواتيهم، و لأيام تتقل بهم من نصر إلى نصر

وانسب ؟

نفسا من عرب و مسلمين، إهم لم يشعروا بقواهم احصة قدر ما نصررا
بفراع قلوبنا من الإيمان، وافتقار صفونا إلى ابو حدة .

نقد تسلطو بني ملادن عن طريق شهواتنا ايفطى و حلاله، بني الأرض و حب سدنا،
وسعادنا إلى لذات و لرياء . !

من هوون لمتع لتي ستوردها من اعرب حلال الخمسين سنة الأخيرة تكفى
ندمير أمة نهضة، فكيف بأمة عليلة !

و به يبحس إلى أن يهود يو كشفوا عن حباهم بمحووا بعض الرؤساء العرب
خزائر سعيه، لأنهم هم الذين مهدوا الطريق، و أعطوا دار المفومة، و همروا
روح الإيمان، و مرعوا و صر ابو حدة، و حققوا أحياء متكررة لذيها، و لعبها و تقليد ها
و مثلها، في لوف الذي سى فيه اليهود كيبهم على الدين و اللغة و تقليد و نمش
العراية

هل أمام العرب منعد للسجاة ؟

نعم، بل منعد رحمة

يوم يعالجون عندهم من صوبها، و يوم يسحبون نفسهم و أحو لهم الدخلة على
الموال الذي نسح عليه الأسلاف العظام

يومته فقط بهت ربح التعبير و بكر كيف يصنعون ؟

ذلك ما نجيب عليه في الأحاديث التالية إن شاء الله .

هل عن الإسلام غنى ؟

حاجة الأمم إلى العقائد سحر كوسير كحاجة لطائرات إلى الوقود لتتحقق وتنطلق ، أو حاجة الآلات إلى شيء أقوى لدور وتفتح
وقد طرأ لعرب دهر طويل و للإسلام هو لعقيدة انداعة ، واشريعة مصاطلة ،
واشعاع الهادي ، والديسان الحارس .

وقص الإسلام على العرب كفضل الماء و بهواء و لصياء على لروغ و شمار

لست أبول جمعهم من شتات ، أو نظمهم من فوص !!

وإنما حلتهم من عدم ، وحبهم أصحاب دونه و رساله و حصرة وما كسر قبل
ذلك شيئا مذكور .

وقد مرت على العرب أيام بحس وسعد ، وشده ورحاء ، وما في ذلك عجب في
النقد الياسي لسير الأمم في التاريخ لا يبرم مستوى واحدا

و مسلمون على لإحسان كسر . ذا اعتد أمورهم بم يسهوا عن أسباب الشقاء

سرعان ما يعودون إلى دينهم يعصمون بحسه ويسلمسكون بهديه ، فترج عنهم
العلل ، وتسرى في أوصالهم العافية . .

إلا أن العصر الحديث وقد على العرب والمسلمين يحدث مستعرب بليل فكرهم ،
وأراع خطوهم ، فليس أن يمسرو دواءهم كما اعتادوا من كتاب ربهم وسنه سبهم ، جاء
من يقول لهم : لا

هناك عقيدة أخرى تريد أن تحل محل الإيمان المألوف المتوارث ؟

هناك مبدأ حر يحب أن تسير تحت لوائه الجمهير ، وأن يربط به الحركات
واسكناب ، وأن فتحمل في سيده المعارم واصصحيات وأن تأسى ما عداه أو
يذكر على تحرج وإحفات . .

دلت هذه منذ القومية «معها الإقليمي لصيق» ومعها عروبي الواسع
والسبيل الجديد لم تحرر أو أمره على حقوقه حصص للإيمان أو عوص مطلق
عنه! «إن هذا التصريح يفسد عليه خطته

ومن هنا كفى بأن ينسج نفسه حق الحياة والتوجيه يدعو أنه ممشى جديد للدين،
أو صديق له، أو نائب عنه، أو ما شئت من تعلات وعناوين!

حتى إذا سيعود عوده، وأغلب شققة لأو ونة على رسيح مذهب مه، ونوسع
دائرته، أحدهم كشف عن دحية نفسه، «يعود للإسلام لا شأن لبالحجة، عشر
معرولا عن نواقع أو اذهب إلى القصور!

ولم يكن من هذا الافتراق ندفي نهاية المرحلة

للقوميات الصقة أو كواسية عديم طرقت أبواب البلاد العربية عقدت مصالحة
مكررة بينها وبين الإسلام، «عرفت بأن الإسلام دين الدولة، وأن اللغة العربية لسانها
الرسمي

وهي مصالحة مدحونه شعر بمؤمنوا معها بولاءهم به ورسوله قد رخرج عن
مكائنه، وبعد أن كان قائلهم يقول

أبي الإسلام لا أب لي سواء إذا افتحروا بقيس أو تميم

جاءت يوميات الحديدية تقطعه عن إخوة في لعنهم، وبرهنة فيما يروا نظم من
إسحاء

بل بمنتديات هذا السبل المحير سم يستأن طعت على أو مر الإسلام ومواهبه،
فأصبح الأثر م بها طوعا لا تكليفا!

وشب في صماتو لمسمين عراق صمت أو صاح في مقبله هذا الوضع الطري
على تريحهم وأحوالهم، وكان هذا العراق يهدأ أو يهيج حسب الظروف المحلية
والعالمية التي تعرض لحاضرهم ومستقبلهم

إلى أن أعيد هزيمة العرب على سائر رعاتها في عصر الأنصار الإسلامية
رفضها للإسلام، أساسا للتوحيد وتشريع، ودعمه لتربية والنمية، وصيغه للحياتيين
الحديثة، العامة وسط أكثره لعظمى «المؤمنة به وإله انتهدم رهب لمستقبله
ومستقبلهم

فكان هذا الإعلان يدر لجمهور المسلمين أن لا محيص من عوده صريحة شامه

لديهم ، عودده لا تسعى معها هذا الاضطراب في بولاء ، أو هذا لا ردواح في لتوجيه ، أو
هذا الإغصاء عن حدود له وحقوقه بملاسات أصبح لاكثر ثباتها لا موضع هـ

بـ أعداد موسى بالمسلمين في مختلف بلادهم بدد قواه في لهدم أكثر مما بددها
في بناء ، ولكن قد أن هذه لخصه تصور ان رعيم سيبس لا حصر ، أو أن نجعلها
بـ لا صاعيا ، أو أن جعل مهـ تها العسكرية صحرويه لا بحرية

دـ عساه بفعل هذا امر سبب ؟ انه مشر حين على اسئلة سائفة ، وامهات
مباركة ، و مصباح نقائمة ، ولتألف امر سبب ، محو لا دفعها كلها بي اضربق
لدي يريد

وهذه جميعا لن تستسلم له ، وسوف تستعصى على مراده

قد يقول ربما يكون عنقريا هكرها على التحول الذي يسعى

وهو قد ثـ و لكن عفلا وعدلا أن سحيت به طسعة سنة لكن بلاد حسب
حصه سيرة كيف بحور فيها الررع ، و بلاد تحيط بها الأروح كيف بحمد حرب
صـ ٤٩

بذلك عرب في جميع نهضات التي يريد لسكر للإسلام من أهله ، وسدته
لأقربين ، وحمته الأول ، أعنى عرب

بـ هذه نهضات دست جهود غير مشخو ه في حذر للإسلام ونجهم لأحياء
حديثة فيه ، صرف الأعمدة ولا فك بعيد عنه و لأمة معوية على أمره بحس
هذه المحاولات وتحاهد بلعب عليها و يظال آثارها

وكان من نتائج هذا الانفصال معوي من الشعوب و حكمتها ل صاعب جهود
عظيمة في لأحد والرد ، ولجذب واشد

وحمد بمسلمون في بلادهم على حسن تقديت ثور بـ حري برئت من هـ
بناوت وانتفض

وقد صحتك صحتك مريرا وأنا أقرأ في بعض الصحف أن هناك فكرة لـ بـ صور
بـ بـ بـ بـ إلى المقاتلين في نجته !!

هـ هـ أسبوت بحرصر على لامتسب و لامتشهر كم يقفهم رجال من حملة
لأفلام !!

أنعرف أحقر من هذا التفكير في مواجهة اليهود ؟

ولكن البعد عن الدين يولد المعائب . ١

بما قد سعد لأن يمرحلة نتي برده إلى ديسا على عجا ولاشرح هذا أمرين مهمين

أولهما أن العرب لا يلزم شتمهم إلا دير ، ولا يسحق حصومتهم إلا دير ، ولا يوحد كلمتهم إلا دين

كذلك كانوا قديما وكذلك نحلهم في هذا العصر

إن لنفسية العربي لا يدخلها مفتاح قط ، ويتمكن من الدوران في أعماقها ، واستحرك لأقصى مشاعره وأفكارها ، إلا أن يكون هذا المصاح ديب ٢

إن العرب في حاضيتهم يقاتلو أ بعين مة من أجل باقة قتلها طش ، وهم في عصرنا هذا ما لو يحملون حصائن أسلافهم في أحاسه ما بمصمهم عنها ، لا أن يؤموا بالله ويتذكروا لإسلام ٣

وقد قسمتهم كتب في حاضيه أن حرب سهام لك ان لا تطغى أند ، حتى جاء محمد بن به العظيمة فصع المعجرة ﴿ وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميع ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ، نه عزيز حكيم ﴾

إن الخلاف بين عرب الآن حقيقة ما يستتبع إحصاؤها ، ومع أن حلفهم قد استنبح لأرمات شمالية ولادسة قد سودت وحوشهم ، إلا أنهم ما ريو مفرق في انفلوط ممزقي الصفوف

ولس يزالوا كذلك حتى يعمل لإيمان قلوبهم ، ويجمع صفوفهم ، ويبعيد ساءهم ، ويرصهم في مذاب لقتان مجاهدين أشرفا لا شوب مائع مفرس في ملامح الصفات والماين ٤

والأمر الآخر ، أن العرب الآن بواجهوت تجمع ديب تحت علم يهودية ، وهذا التجمع الحففي حتى س يهودا لرحير من اليمن واسهود عديمين من أمريكا ، ومح لفروق لقومية ومعونه ، وخمة بر مساعدين على أسس انوراه والتمود واسعة عرية وشخص انلود محسن حصدة ، ودكريب انناريح ، وعداسه لفصية التي يستحب انشاء تحت علمها ، ٥

فإذا كان ليس سلاحا روحيا ومادي في لجهة اتي يفسدها العرب فكيف يطلب من العرب أن يتحدوا من الدين في مثل هذا اللقاء ؟

وهن ينظر أن يصمد أناس فيوهم حرية من لدن أمام ناس بهه دينهم الذي يهت حماسهم، ويدكى بأسهم، ويفريهم بصع لعجائب ؟

دال عم جهود، أب العدو الآخر ادى يحيى وراءهم فما ادى حمسه على ابداء ودفعه إلى عدوتنا ؟

أسباب اقتصادية ؟ كلا، إنه يحسر مدد في معاوته سي اسرئ ومحدريته بعرب، به لا حقدر الدبسة اساريحه التي تجعل أمرىك وحلفاءه بحورون عليه ويهشون لمصائبه ويشمتون من هرائها

بل يشاركون في صنعها، فسلأهم نقل، وبسياسهم يحدون !

فهو يتعلق كل دى بدسه وبصرف بمطعمه أو هكده برى على حين يطلب من المسلمين وحدهم أن يدعوا دينهم ؟؟

بعد استقدم لإنجليز يهود إبنى فلسطين، وأعطى من لا يمتد وطء من لا سحق، فبمدا فعل لإنجليز ديد إن قائدهم لعسكرى بكسر صرح به حيله نفسه عندما دخل بعدس فرعم أنه يمدت أهلى الحروب الصليبية يهده بساها حساب فرمه لذين ملكو ما لم يملكه «ريتشارد» من قبل ثم بصرفو في أملاكهم على هه السحو، فريدا من التكيل بالإسلام والمسلمين !!

ثم وثب «الولابب مسجده» بإحترا ورعب سى سرائيل رعايه أعطت ألسنتهم بشكر وامسحة، وهه هى دى أمدا أسلحتهم تهمر على سى إسرائيل بعدد لهجوم أحرىكون أنكى وأفسى ؟

فهو هذه سحائم بدبسة نو حه من جانب مسلمين سمرهه فى الإسلام ؟

أم هى بواعث ادفع عن لمس تعرض عبيدهم أب يهرعوا إلى كف دينهم بحمور به، ويجمعوب بحورهم فى كل مكان لبالافو هه السلاء لمس ؟؟

ب لقومية اعربية فشلت فى الدوع عن بيت المقدس، وهو الحرم اثالث لنا نحن المسلمين، فهل ستظر حنى فشلت فى الدفاع عن امدنيه وموره بصيها واليهود بعدونها من أملاكهم الأولى وراثهم القديم ؟

ب لعرب أب يعودوا طهر وناصب سى الله، وأن يجعلوا للإسلام شاره و صحه بكف حهم المرتقب

فلس يعنى عنهم نيت أب بتعلقو سر عاب محبوبة وفوميت هجرها مسدعوها

ويسر نعي عنهم نسئ أن يصححوا، للإسلام على عيش أو يهترو إني للإسلام
معص المظاهر الحرفاء

قد يفسد لكر العودة للعالم كنه إني الحروف بديهة لأولي شيء لا يطق وربما
كانت عواقبه شؤما على مستقبل البشرية أجمع
شرح هذا الاعتراض في الحديث التالي، وبسط الإجابة عليه

متى تنتهي هذه الأحقاد؟

نحن المسلمون لا نعرف لعصبة بني أمية، وإذا عرفناه من يهودنا حاصر مسدوداً، أو وسواس عسر، فما من عنه سعة، ولا أقص عليه تقبيداً، ولا عرفه في اتجاه وجهه!!

وقد أقدم يهود بين صهراني العرب وبنسبهم أعصب طويته، وعدد كشيعة، وتورعتهم جهات متباعدة، لاجهه وحنة

فكانت بعيدم الإسلام ترعاهم في عرب مرقب على شاطئ لأطلسي، وفي شرق انقاره على حوسب اسيل كما كانت ترعاهم جنوبي الحبرية العربية في أسمن، وشمايها في العراق

وعلى امتداد تريح وانساح برفعه يلق يهود درة من المعصية بشرية عسطة التي عرفها إخوانهم في أوروبا

قد كان لعنم المسيحي مصب علمهم حاد عصية، وبنسبهم بعصائه أسما حوا

ثم بكر يهود روس أحسن حال من يهود فرنسا، وهؤلاء في شرق أوروبا وأوشك في غربها

ولم يكن يهود إبحر أحسن حالا من يهود أسبانيا، وهؤلاء في شمال وأوشك في الجنوب

ثم ظهر هتلر في ألماني أحير، فعمل هؤلاء المنكودين ما نحن

ب. لعصبة مسيحي داء عاء وقد كانت احدهم لسيية نكسبة يصول بعصية بعض ويستبحه فكيف بها في معاملة الآخرين؟

ومن نرح دأكرة العالم مأسى الحروب للصليبية القديمة، ومحاررها المروعة، وقد أصاب المسلمين منها بلاء عظيم

فلا عرو إذا تطلعت الدنيا إلى خلاص من هذا الشر المستطير

ولا يحب دأ حث نصي لصفحه لقديمة واستبحت صفحة أملاً بالصفاء،
وأبدى بالسماحة

من يكره هذا التحول لبيير ؟ إنا نشوق من أعماق قلوبنا عدم تعمير الحروب
أكفاه وتظفر فيه الشعوب بالأمم

‘لأبعة الله على تحارب الحروب، وموقدي نارها، ا

كم يود أن يتوطد السلام في عالم تسعر فيه حقوق الإنسان وكرامات الأمم

بكن هل مستقبل الإنسانية يأخذ هذا الاتجاه ؟ كلا

ويحس بمسلمين في هذه لأونة، لحد سمة شعر بأر الآخرين يصفون كبائهم على
أنقاصا، ويسون سعدتهم على شغوتنا

عند يصعب نمر من ساس خطتهم في الثراء على ثروته مسروقة، أو حطنتهم في
النساء على أرض صهيونية فتهيأ أن يمحصر هذا البناء عن نهاية صالحة

به كمسلك أخوه يوسف عديم سمووا النظر بمرحلتهم المشوذة فقاو ﴿ قتلوا
يوسف أو طرحوه أرضا بحل لكم وحه أنكم وتكونوا من بعده قوما صالحين ﴾^١

شكك تتعاون لصهيونية والصليبية على إقامة السلام العدمي، ومع الحروب
الدينية أو المدنية

سحقوا عرب و إسلام، وأقيموا سبي أسير ثيل دونه كمرى على أطلال هذا
لما صي الكرية، وبعدئذ سحقوا العدم بالاستقرار ولزعاها

هذه هي سياسة الآخرين تحبها وهي مباسه حوت الخطب الدرية لظرس
الناست إلى كنمات فيها ليوبه الأفعى، وسمها الرعاف

فهر بلام لمسلمو، داف و مر هذا الموت لر حث الحاد بكن ما يملكون من
عمائد وطاقات.

والآن سكتف تقوى لى تحرك إسرائيل و لى ترين بدول، لاسعما به بمداده
بالمال والسلاح

قد اجتمع مؤتمر مسكوني بدخائن كنها في روم محب عديده اسانا لأكر

مدا كان الهدف من عهد هذا لمؤتمر ؟

٥ ب الهدف إهداء الخطف على اسهود في تمر حبه لى تمرور بهد من نار حهم
المعاصر.

(١) - يوسف ٩

كان الهدف عقد صلح حقيقي بين المسيحية واليهودية، يستطيع يهود بعده ان يتوجهوا بشاغلهم كله صديدا

وكان الهدف من هذا المؤتمر منع صطهاد اليهود، لانهقد سم هنلر، أوفى أعقاب حركته العنصرية

أما أن يعقد بعد انتهاء اسارية عشرت السنين، وبعد انقضاء الدور المشيعة لليهود، ثم يقدر إنه مؤتمر لمنع صطهاد يهود 'فهد عث صغير بالأدهان'

إن اليهود في وضع سمح لهم بصطهاد غيرهم، فكيف يرغمهم أن مؤتمر انكائس العلمية اجتماع لمنع الأذى السارن لليهود؟

إن المؤتمر للأسف أخذ عبرانا خادعا

وحقيقه هي دعم العدوان اليهودي ضد العرب، و الكيد للإسلام وأهله بطريقه خديله

وباروما واسادة يدين عاونوه تحذروا حقوق أهل فلسطين، وأصموا اذ بهم عن صرح اللاحش، وكل ما عدهم بعد هو تدويل القدس، أو تعبير صريح، طرد المسلمين منها وحسب!

ولسطر إني عذرات الوثيقة اني أصدره مؤتمر سري للعجيب في مجلس اليهود، و لتلطف معهم، واسدع عنهم

أي في معاد بهم على حرب، وشد زرعهم وهم يهجمون عدينا

بدير هذه العبارة في صدر وثيقة المذكورة "إن الكنيسة دنت المخلوق الوحيد في المسيح وشعب العهد الجديد لا يمكن أن يسي أنها اسنمر بذلك لشعب لبي تفصل انه عليه رحمته لواسعة في يوم من الأيام بتحقيق عهده لعميه مولا إليه الوحي المذكور في كتب العهد القديم"

وهذا بكلام واضح دلالة في أن المؤتمر بعد الكنيسة مسحية مستمر، بوجود اليهودي الأول

ما هذا ادويان كنه ولم ذلك الموق؟

وتابع عذرات الوثيقة التي صدرت دعما لبي إسرائيل في هذا العصر المشثوم

"ولا نسي لكنيسة أن المسيح ولد من ناحية لحسد في شعب يهودي، وأن أم للمسيح، مريم العذراء، والحواريين، وهم أساس ودعامة الكنيسة قد ولدوا أيضا في الشعب اليهودي، وتضع الكنيسة نصب عينيها ما قاله بولس ارسون في شأن

اليهود الذين هم إسرائيليون وبهم أنسى و بمجد و اليهود و لأشراع والعبادة
والمواعيد» (لرساله إلى أهل رومية ٤/٩)

ولم كان لمسيحيون قد تعلموا من يهود ذلك سر الث العظم من هذا المجموع
المسكونى بهدف إلى الشجع و سوعية مراعاة معارف و الاحترام بمبادئ تماما
بين بمسيحيين : يهود و اندي سيصبح جميعا عن طريق بحث اللاهوتى و لحو
الأخوى »

أرأيت هذا اللوبان كنه ؟ وهذا الاسترضاء والتقارب الدعمين ؟

ثم بمضى الوثقه فتقول : من بواحب أن يذكر أن اتحاد الشعب ليهودى مع
كنسسه هو جزء من الامن مسيحى ، و يقع أن الكنيسة حسب تعاليم بولس لرسول
(رساله رومية ١١ - ٥) يفتح بعينه مسة و عمة كنهه فى وجه رلت شعب باب
لد حول فى سلطان شعب الله كنه و طله المسيح »

وأخير ترشد الوثيقة إلى أنه بعد يقين الدين المسيحى يجب عدم إظهار الشعب
يهودى كأنه مدعرب إلح »

وهكذا أمكن بعد عشرين قرنا من حة المسيح عبه اسلام أن يصطلح ليهود
والبصارى

و لكن علينا وعلى بلادنا وحاضرنا ، مستقبل

و جزء مصغر من نصيبية بعثة فى هذه الوثيقة انشادة وصى المؤتمر لمسكونى
بمحة المسمين أيضا

و إعلان هذا يجب مصص دونه اسراس فى حروب لمكشوفة صدد تمدد أمريكا
واجته و لمبى ن ثوب و أوعد و كتب و شى ب. و. مسيحية ، مد ثاء

و بعد هذه بوشعه وتمشيا مع روحه يجب مؤ مرة الإعضاء من العدو و
لأسرائلى وفشت كرمحولات لاسنصب رقرار باسحاب لإسرائيل من
لأراضى لثى حيوه ، و بم سطر أحد بكلمة عطف على عرب ١١

و مع لصفوف اننى جعلت فرنسا حصص بحفائى مسعين ، فى الفرنسين فى
موقفهم لجدد بصر و على نفاء سر ثل - فى على فضاء فلسطين و غير مذهب حو
لمرور فى حلق العقبه و قياة انويس دون عائق !

فهل ينوما غاص إذا صرح بكشف هذا العمل الدفين ؟

هل ينوما عفا إذا قلبت بواحدة حروب دسه على يها اليهود من حاسهم ، و عالت
بها الكنيسة فى المجموع المسكونى الأخير ؟

إن سنا هواة حروب ديه أو مدينة، ولا يحسن الانحراف مع برعات التعصب
لأعمى

ولو أن يهود لعالم أجمعين عاشوا في قلب العالم الإسلامي موطنين شرفاء ما
أساء إليهم أحد، بل لأحدوا مكانتهم وعميتهم ومكانتهم لسانه حب إلى حب مع
لمسلمين والمسيحيين الذين يخيرون بين أمين وآخرين¹

سيدنا المهجوم المسيح الذي شته ليهود عبد أخير، وأعانبهم عليه المنظمات
الدينية و سياسية العربية عطى بقصة وجه آخر، ويميط اللثام عن لون حسن من
الأحقاد التي لا تدان تواحه باسمه وبأس، وأب تعشد في صده جميع القدرات
الروحية والعسكرية

ومما يد والحب هذه - من جعل لإسلام وعدة لرفع، والاستعانة بالروح
الإسلامية في صرد لعراء المحذش، كما ضرد أسلافهم أو أشباههم من للصين
لأقدمين

ولا حرج عيب أن نستعين بكل سلاح أو برح بكل عون
بحساب من يقال للعرب إن الحرب السائرة قوى أرضهم لا علاقه بها بالدين،
وأنها مطامع بشرية محددة؟

وبحساب من يوصف الحروب الصليبية بقصة بأن الدين لم يكن مشعل نارها،
ولا محرث أحقادها، بل كانت عزوا استعمارية فقط؟

لحساب من يشاع هذا لإفك وتوضع الحجب على وجه الحقيقة حتى لا يرى
أحد؟

إن المستعبد من إقصاء الإسلام عن معركة، ويريد أن أتبعه أن العقيدة لا دور لها
في هذه المعركة هم لليهود ومن حلفهم من ورثة الصليبيين في أوروبا وأمريكا

وانحاسر هو الإسلام والمسلمون والعرب والمستعربون
وعندما يدفن الإسلام في روبا لإهتان مستند من فلسطن وما حولها من بلاد
والعرب أن ذلك ما يرتفع به عقثر، وتحطه أقلام يحب أن يعرفها الناس وإن
يحلروا حملتها

جذور المعركة القائمة

أهم وفاء معروفة أن بصر بصر عبر قوس مر و حال لستة وأصحاب الأقالام على
هجر الإسلام وسحب دسوس نصيب على اسمه ووجيه رحتفه حتى لا يعتصم به
أحد؟^١

ما هذه العرونة العربية؟

ب من متفصبات الحديث، نكتشف أن هناك دسوس يتحمسون بعمومة ومع ذلك
فهم يكرهون البعة العربية!!

ودعت من أنهم يعجزون عن الكلام بها، ولكن تشير حقا أنهم في مجال الإداعة
يؤثرون الحديث بعامية ويفصونها على الفصحى، ونصيقون بقواعد النحو و لنصرف
بله ألوان البلاغة وفتون التعبير

وهم سخطون على الشعر القديم وبحوره الصعوبة وموسيقاه لحرلة ويمضون
عليه هراء يسمونه الشعر العشور أو النثر المشعور .

وهم يرفضون نصف أن تكون البعة العربية لغة العلم و لدرس في كليات لطف
و صندبه والهندسة وغيره، وسحسون لفاء لإبحسرية أو أة بعة حرون بس
لعربية!!

وهم يعلون على لمجامع لأدنة و بسمية والنعوية ويستطيعون بهذه العدة محو
الطابع العربي و بقط العربي من أفق شطط لحديث كله أو جبه، حتى لبحشي بحس
المخلصين ناربح و ثقفا، أن ترون صعتا انقومة على مر الأدم
ونقد تساءل أهد البصر لمتشعل بانقومة بعره أو المترين بوبها، صادق فيما
يزعم؟

إنه لو كان عربيا حقا، وكان يدين بغير الإسلام ما أكن لمحمد صلى الله عليه
وسلم، وتراثه هذه البعصاء الرهبة .

وإد سم يكن الأمجاد العلمية والقانونية والحصارية التي قترت بالرسالة لمحمدية
فجر لعرب فمادا يفخر العرب؟

أحقيقه، متى يسعى أن يقرر أو يسيّر أن يكشف - أن هذا الأمر من ليس ندس
علاصباحهم في الأيام الأخيرة بسوا من في قليل ولا كثير^١

إنهم بيت استعماري معشوش الصمير والتعكير

بهمه بشر الشيوعية وحسب إن كان من أديان الجبهة الشرقية

أو بهمه بصر لأسلوب عربي في الحياة إن كان من أديان الجبهة العربية

وقد اتفق هؤلاء وأولئك على محاصرة الإسلام ومطاردته في ميدان التربية،
والتشريع، والتوجيهات الخاصة والعام، وبناء تقاعد اجتماعية لا تعرف بالحلال
والحرام، والصلاة والصيام، وغير ذلك من أديان دين ومعاليم التقوى

ثم وقعت هزيمة شاشة في يونيو سنة ١٩٦٧، كانت اللطمة من العنف والعمو
بحيث يعيق منها المحمور ويثوب الشارد

بيد أن الدين مردوا على النفاق لم يعربوا إلى التوبة طريقا، فأحدوا بهرون بعدها
بكلام كذب لا يريه الأمة إلا حبالا ولا يصفها من كسوتها لحصرة، لا إلى كسوة أوسع
وأشجع

كان السب لأول والأخير بهرائم الملاحقة أمام اليهود فقد ن عقيدة الحارة
والأخلاق الحارسة، وبصوب معين لا يمان من قلوب تعلقت بالشهوات وسيت
المثل الرفيعة

كان سب لأول والأخير بهرائم أما كذا أحفادا أحساء لأحد من الكبراء، فما
قلدناهم في طيب الأحرار وحب الشهادة، ولا قدسناهم في أداء الفرائض، والقيام
بالمصائب، واحتمار الدنيا، وإطراح الأهواء

ولمصر أن جمهرة لوجود طيه المعبود، بما جدوى ذلك، إذا كان قياده في أيدي
قوم يدكروا أنفسهم ولا يدكروا الله؟ أو في أيدي قوم يحتقرون دينهم على حين
يحترم حرمهم دينه؟

وحدث الكارثة . وشرع الثوارون يدكروا السب !!

وعاطف أن تتواصى بالجمع بقول كل شيء، لا الحق، كأن لتذكير بالإسلام جريمة
لجرائم، أو كأن العودة إليه هي المحذور المحيى . . !

ومن المضحكات في تعليل انصار يهود ان حبشهم كان عصره ا كالم تكوت
الحوش عربية في القرون الماضية، ومن تكذب في السموات سبع لأخيره^١
من صرائف التعليل كدبت عرو نصر يهودي هو فهم في * ليكنو روحا كان
هرايم لأمر يكس مام ثو . * هيسه * سسها أن لفس مبر أرح من عدوهم في هذه
«انتكولو ح»

والمراد من هذا كله، الصمت عن أثر العقيدة في كسب المعرك
ولا عرف ع فلا يكر ان القوى معوية في حرار مصر، ولكن لما كانت
بعيدة عن مصر هي للإسلام، وح كان ذكر لإسلام يعصب عند هؤلاء الناس وقد
فصلوا طول اللغو على ذكر الحق تو
ومؤمره صمت هيا نواظرة متعمد على مده حدث دين، و استقاء جمهور
معرفه

* دبت بأنهم قالوا للدين كره ما برن انه سطيعكم في بعض الأمر والله يعلم
أسرارهم * فكيف يد بوفهم الملائكة بصريون وحوهم وأدارهم * دبت بأنهم اسعوا
ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم . * (١)

وتشر الصحف في تعقيب على المعركة وتناقضها كلامات جاهل فيه لصيغة
الديسة لقيم سر ذل، وتجاهل به مقررات مؤتمر المسكوني بعاصمي المعقد في
روما، ونوصياته ايجابية على اليهود

ه مصبا في بعاد الإسلام عن سرع كنه يقور لأساس * محمد حسن هكل * كان
بين الأسئلة المطروحة في هذه المدة مثلا هن القضية الفلسطينية بدرجة أولى،
عربية بدرجة ثانه ؟ أم هي عربية بدرجة الأولى، فلسطينية بدرجة ثانه ؟

ه بالتالي هن يحتمل شعب فلسطين أساس مسئولية مواجهة ضد الاعتصام
الإسرائيلي لوطه ؟ ثم تساعده الأمة العربية في هذه المسئولية ؟

م إن المسئولية على الأمة العربية وفي طبيعة منها بحكم انما هو وطني شعب
فلسطين ؟ ؟

وهذا الكلام حصا كنه ا عرض لا ثالث لهما !! هن لراع فلسطيني أم عربي ؟
و أين الإسلام والمسلمون ؟

بعد ناسا هما كاتبات عن عمد^١ واييهود لا يظنون أفضل من هذا للتكثير لإسحاق
معيهم

ومع أن قصة فلسطين ديسه عند أتباع تنويرة والإيجل والبراب
ومع أن امر المسحود لأقصى بهم المستعبيين في كل قدرة، كما يهمهم أمر المسحود
السوى مثلاً، ولا يرغم أحقق أنه يهم السعوديين وحدهم

ومع هذا كله، فإن مشكلة ليست في حق المسلمين قطعة إلى معركة
المشكلة أن يستعد الذين مذنبته لعتبة بين العرب أنفسهم، وأن يغتنوا عدوهم عن
عقيدة مهيمنة واستماتة مؤمنة

ويوم يعود العرب - في قطر واحد من لأقطار لمحيطه باليهود - إلى الإسلام، فإن
دولة واحدة من دولهم متؤدب دولة لعصابات^١

ويوم يحجر ٣٠ مليون مسلم في مصر عن طرد هؤلاء - معتدين قطن لأرض حبر
من ظهره

ويمضي كاتبات في تدوين تفكر العربي، وتناهيه العرب عن طريق لرشد فيرغم أن
احتصار الأمريكان، وخصائهم لليهود مسأله عامصة يحتاج إلى دراسة عميقة^{١١}

أم الصعقة بمصروحه لهذه العلاقة، أم لأحقاد الصليبية المستعجرة صدد، ما
الطبعة البروحيه للولايات المتحدة و لطلعه لكاثوليكه بدور مريك انجوسه، عهد
كله يمر عليه الكاتبات كأنه لا يذريه ولا يسمع به^{١١}

والعروض؟ إبعاد الصعقة الدينية عن نظرف لأحر، لكي لا يفكر أحد في إصفاء
النصيعة الدينية على الكفاح عساً

واسمع إنه يتساءل^{١٢} ما هي أصول بريح ايهودي؟ ما علاقة اسهودة
الصهيونية؟ ما علاقة الدولة في إسرائيل بالأفلب ليهوديه في العالم كله؟^{١٣}

وبحيث^{١٤} ليست هناك مراكز ومعهد بحث كانه يعمل وينح بالغة العربيه^{١٥}

أفرأت هذا الهرل

والى أن تشأ منه بمعهد في بلادنا ثم نشر بحوث جمعية في حقيقه العذوب
ايهودي فعيناً نحن المسلمين، بعد الإسلام عن المعركة^{١٦}

وربما شرب هذه بحوث في ظل سياسات يهودية المنصوبه على العرب
انتاذهن أو الباحثين عن الحقيقة^{١٧}

بأنه لا يتطرون من وسائل الإعلام ليدبا أن تخدمهم بأفضل من هذا
تفكير

ومضى الكاتب فساء « ما هي حقيقة الصلة بين لولايات المتحدة وإسرائيل ،
وإلى أي مدى ارتباطهما ؟ »

وبعد أن يعرض عدة حداث سر سها أي ذكر لسن ها ، بقول « انصفقه فى ظنى
نكم فى نقطة ما وسط كل هذه الأقرب ، ولأن من بحث علمى عنها ! »

ولا يد طاله التعليق على هذه الأفكار ، فى الأمر لا يحتمل المسوعة ولا
التسوية

بأن على المسلمين أن يستعظوا بدافعو عن دينهم وأصهم وتاريخهم فى وح
حرب قدرة تأحد طابعا دينيا مكشوف لا ريب فيه .

بأن هو حة حرب دنية تسهدف جثث حدود ، والطويح برسائ ومكتا
أما جعل بحرب دفاعا عن القومية العربية بعد تحريدها من الدين فهو منه يصب إلى
إصاعة الكيان القومى ولعبة الحرية على السواء

من يحمى العرب إلا الإسلام ، يوم يعتصمون به حلقا وشرعا وسيرة ، ونظاما
أما مع أوصاعهم الشائعة اليوم والأمل بعيد بعيد

* * *

هذا هو الطريق

انفقوا لتحقيقي في الأمة الإسلامية بكسرة يرجع إلى هذا الخذل العريب في بهمهم
والموهب، وهذا التحلف السحيق في مجالي الإلتاح والإحادة
ثم إلى ذلكم العث بمعنى الإيمان والكوص عن مضعه .

إلى جانب تغلق صبيح ناشهوت ، وبهمه نديه إلى ادنيا ا
وم نصف حصرم بأبهم يكرهون بحياة ومدايتها ، بيد أن الأمم لسوية سلع ما
تهوى بوسائلها الحاصه ، اما الأمم بصعيقة فهي تهت وراء عيرها ، أو تتغلق بركبهم
تعلق بمسفين بمركات سفل ، أو تعين المسؤولين بأذيال لسده

و بهوص الحقيقى هو بر لة هذه لعيل ، وبناء حراثيمها ، وقدره الأمة على
الاستعاء بعلمها وبتحجها ، ولاسهداء بأيمانها وفصائلها ، والاستعلاء على متاع
الدنيا بحيث بأحل منه بقدر ، وبصرف عنه متى شاء !

ويوسقى لتصریح بأن الشعوب الإسلامية ، حتى يوم هذا ، لم تبدأ بهصه
صحيحه ، وأن مظهر التقدم الذى براها أو سمع عنها هي امداد نشاط القوى الكرى
أكثر مما هي تطمع المتأخرين للتقدم

والعرب البصبي بصضع سعوا شنى لخدمه مدره ويمدها بكثير من عونه امدادى
وقليل من مقدمه لحصارى

وانشروا شيوعى ينافسه فى ذلك لمبدان ، ويحاول لاسفده من أخطائه ، أو
يحاول ميراثه إذا انتهى فى مكان ما .

وحملهه المستعلمين أورع ، وبعضهم يؤثر السمط العربى فى الفكر والسيرك
واحررون قد أعجبهم لمر كسة فاصطمعوا طاهر ، وباطا سرعها

أما الذين يتشئون بعفاند وافصائل الإسلاميه ويريدون ساء المجمع الكبير على دعائم
أبو حى المحمدى فانه غمصة من ساس ، ولا أقول مكورة لوجهه مكودة الحظ

هنا أن ثورة عاصف في جنوب اليمن تجعل الحياة البصيرية والروسية مشها
لأعنى، أكون هذه ثورة بهضه إسلاميه؟ أم تكون حاح بفكر انشوعى
لعدلى؟؟

من أجل ذلك قلت إن شعوب الإسلاميه هم تبدأ بعد بهضه صحيحه، يكون
معدادا لدريجها، وإبرار شخصيه أو بناء لأصلها وتنت حلامها
ومن العلف تصور أنى آخره الاستفاده من حرب لأخرى ومعارفهم!! كيف وهؤلاء
لأحرون ما يعمود لا ينف يقبه عن أسلاما من فكر وحقق ورعى وتجربه؟؟
إن دوة الخلافه بر شدة فتسبب فى بناء لنظم الإسلامى من موروث الروم
والفرس دون عصافه

بعندى أكل أطعمه أحسنه أن يحاحه إلهى فاجسم الذى بما هو جسمى، والقوى
لنى انساب فى أوصاله هى قواى!!

انهم عندى أن أنقى أنا مشخصائى ومقوماتى!!

انهم إن أنقى وبقى فى كبرى جميع المبادئ التى أمثلها ولنى برسطى وأوسط
بها، لأنها رسالتى فى الحياة، ووظيفتى فى الأرض

هذا هو مقياس بهضه، أية صاف أو ريفها، فهى فى العدم للإسلامى بهضت
حادة تحمل الإسلام بحيف وجهها والرسول للكريم سوتها؟

إن هذا شديدا عرص على حمل بناء الحديد بهض على هانيك الدعائم

وإذا كنا نستورد من الخارج ثمرات التقدم الصناعى، ونستمتع من حربه غيرنا من
وفق الحياة العامة، فليكن ذلك فى إطار صلب من شرائع وشعائر،

لأنه لا قيمة لأحد لا لآخر - إذ تولى إدارتها حربنا، ولا قيمة لأهتك لأسلحة
إذ حاول لصرب بها قود مسوخ من مقطوع من الله موبع بشهوات

إن بناء النفوس والصمائر بسبق بناء المصانع والجيش وهذا البناء لا يتم إلا وفق
تعاليم الإسلام

بشأنه يصوغ الأحباب حديد، ويأسد تحكم العلاقات الساسه، ورعاية صافه
وناطية لعبادات محروصه، ومعالجه حرامه بما فى الدين من أهاف، ومفطفة
حاسمة لما يعترضه من مسائلك

كل بناء معوى للأمة بسكر للإسلام، أو بحاف بذكره، أو يعصر من شأنه، فهو
مرفوض حملة وتفصيلا

ولقد حرب جعل مظهر المسه فوق باطن عرع مطعم فماد صعبه؟

صعاباً **﴿** إذا رأيتهم تعجبت أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم **﴾** (١).

وهذا اللون من لباس قاشق في سلمه، محدود في حره، ما تسببه إلى عيه
أرض ولا سماء

الساء الحقيقي للنفس يستهدف أمرين جليدين

أولهما إسلامي تحت يحرق لمسلم من بقطة المحر بي هذه النيل بحماس
ومعينة، وطهر الصلاة، وشرف الإخلاص وحب الله ورسوله .

وكلتا الجهتين لشرقية والعربية تكره دث الأمر، وبأبي أب يأخذ لإسلام طريقه في
الحياة بهذا الوضوح

و لأمر لآخر حموي تحت، أساسه الشوق العدمي والتعوق نعمي في كل أفق
متدنت به الحصاره بحدثة من استصلاح لثمة أبي عرو لقصاء

ولكن صرحاء^١ ب هذه الشوق لا يؤد من تقف نفسه، بل لسير في هذا المجاز
ستب رعه في المعرفة وشوق بي المحجوب، وعمر ما على أقدم كل عمة، وهذه
المشاعر لا تندد، إلا عقيدة مكينة !

ور كانت انجحة ثم لا خرع كم يفلون فإن العقيدة المسيطره أقوى من الحاجة
في الاندفع والتحمل واستشف العيوب !

بل الحدى المؤمن يرمق الظلام في حبح النيل بطرف يكاد يحترق سدوله،
ويبحث عن ألف حيلة لمقاومة العدو ودحره

وع من مؤمن يجفف العرق، وينس عن نفسه عيب، لأنه سوعت تحت لا
القهر، يريد خدمة أمته وإعلام رسالته

والمحرب في شئون المسلمين أهم من عشرات سسين لا يمكن من حياة وهو
يحاسبهم الأثير، وأهم - أيضاً - لمطور كل ما يعرض عليهم من إيمان بديل .

وسبح عن دث أب أعمالهم الخاصة وبهصانهم العامة بولد مستة، وأهم إن تحركوا
بني مكابهم !

وقد تحركت أياك مد فرد في موكب بهصه ص عيه عارمه، وبحجت حركتها من
هذا الدافع اللعين بين ما يفرص على الشعب من خراج، وما يهفو بيه من راحل فمدا
كسب السيحة ؟

(١) - المادون ٤

أصبحت مة من النجاح اسم الدنيا، ولا يزال برغم هريمتها في الحرب الأخيرة أمه
مرهونه بعرده، بل لم يكن في صاعدت الحرب فهي صاعدت اسلام

أما بعدم للإسلامي خلال هذا، عزل فقد ررق بحكمه يريدون محو دينهم أو شونه
صسته بهذا الدين، فكانوا شؤ ما على يومه وعده

بل النهضة بحضريه هي لى نصح في استشاره قوى النفس، وفي جعل لأمة على
خلاف طوائفها كحدة بحل نشاط ونظام

ولقد بموضوع خلاء

نقد شأ عن لا شكك بين تعقيده ونعمل عجز رهيب في ده لأعمال عديدة حتى
يحبين إلى أن عوم المستمسك أصبحوا دواب غروهم من عبق في مو حتى لا يتحسبن
السادى والأدبى

وكثيرا ما كنت أذكر قول أبي الطيب المتنبي

إنا لفي زمن ترك التبع به من أكثر الناس إحسان وإجمال

فأحسن معذر هو صا عن مستوى لاسسى لرفع في الإنسان والإحادة ١١

اب الحجة من تسفوح قد نكه ر شيب مفعولا، ولكن بمن كل بحاج يحسب
تفرد قد يند الإنسان من عرج ويستطيع سير، ولكنه لا يفتح حائرة تاذ في العدو
لمجرد انقدرة على المشى

والمسى يحقر أهل زمانه لأهم فقدو منك الإحادة ولا يحسبون فعل اعظم ١٢

فكيف لو رأى المعاصرين له من موظفين وعمد في كل شأن دول أو حل

بل هؤلاء لا يعدم نواعث لإعلاء وتقوى تعوج في أديهم لأعمال المستقيمة
فلا يصوب بها إلى المستوى المقبول به مستوى تسوع والعقريه ١٣

راقب يوم بعض من أديين بكثرت دعواهم ولا يؤمن بالله، ثم عدت من
نظرته إليهم وأنا أضع يدي على مسبب من أصيبت تأخرنا

نصرت أديهم في حدثت نعمل يحرج من سبب أديهم بفض عير نام، شأنهم عير
حمبر، ووجدتهم لا يأسون على ديت، ولا يحركهم شواق إلى دراك ما فاتهم،
وسوع مرتبة أفصل

فعلت أنهم اناس تنقصهم موهبة الإتيان، وأن أممهم أشوط واسعة من تدريب
و علاج حتى تكسب مديهم المهارة المطلوبة، نستحب بموسمهم الإحادة والتفوق

وأعدت سطر مرة أخرى في سدوكهم فربيتهم يظنون على عمدتهم بفض ثم
كيرا ويرتفون من غيرهم التقدير المصاعف

أو هم يرضون على لأحرين مطالبتهم فيها فاحت دول تقديم مقدس معقول ١١
وأحسب أنهم طمعا حشعا أكثر اتطعم إلى طيبات الحياة، ولستهم يتوسدول ربي
مطامعهم بجهد مبدول مقدور

كلا، إنهم من حاجة نظرية صعبوا انكفدية، ومن اماحه نفسه صعبوا لأمانه،
بأي بلاء هذ ؟

مثلا هذه لعن هرط حنسي د بمسوى الإنساني، وروول مؤكد من مرتبه
لإحسان التي يمرضها الدين، ويسني ترتيبه على تحصيلها

إن الحصار ابع لي لتجهد لشري بعد حصول لكاح في هذه بحياه، أن يخرج
لإنسان من هذه لندية ثمرة واحدة هي « العمل الحسن »

وذلك ما أسده الممران الخربم عند ما قال « الذي خلق الموت والحياة يسلككم
أيكم أحسن عملا » (١)

وإن « إنا جعلنا ما على الأرض ربة ليه يسوهم بينهم أحسن عملا » ٢
في عمل حسن لأمرئ يخرج لأعمار من بين أصابعه وكألف أجهض عنها فهي
كالسقط لدى سم تكتمل ملامحه !

وإن عمل حسن لأمرئ مقبول الرعاب ك حصن بمدلل بطلب فقط وعلى الدنيا أن تنسى ١١
للتجاح الكبير في هذه بحياه بديا وعند به أن سمي عقولنا وقوا نعمة نوفي
على بحايه، و به حشأنه يقول « وما يرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن
آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (٣)
الإيمان والإصلاح قريبان لا ينفكان

وسس من لإصلاح المشهود المحروص أن يكون لإنسان عمر مأمور على إحادة
و جب أو غير مأمور بإحادة - على امعدالة فيه، وطب مكنة لا يسبحها
عليه ١١

ومره أخرى يقول إن إعدده لحياه إلى لعقبده لإسلامه بحصل مكاني في الضمير ثم
بي شريعة ترسم خط سير في لمجتمع بكبر، هو وحده طريقه السبوح تصحيح

(٣) - الأنعام ٤٨

(١) - الملك ٢

(٢) - الكهف ٧

القيم الروحية .. كلمة غامضة مُبهمة

شاعت كلمة « لقيم لروحانية » على ألسنة الكتّاب والخطباء في الأيام الأخيرة وهي كلمة جدت في أدب لعربي الحديث ولم يقرأها في أساليب الأولين ولم يشعر عندما سمعها لأول مرة بذكر مصطلحها المصدر إلى الأندلس إذ كانت - قبل فترتها - تعني السامي نفسه ، والعناية بالحلق ، ولا عراض على لتكبر لمدى ، ورفض وجهه في السوكن الخاص والعام وبيت جميع معرب مأرسة مستنقعة بنفسه نحن المسلمين ، وبراك بعض براند لديني بلا ريب .

لكن بكلمة تكررت في مواضع شتى ، وحاصت بها ملائمت مفصورة [بل يمكن القول بأنها أصبحت مصطلحاً سادساً مفهومه وعيته عندما يطلق هنا وهناك . .

و يصهر ن هذه الكلمة ، كلمه لقيم لروحانية ، تعني مجموعة الأديان لأرضيه و سماوية التي نعتفها جماهير مكثفة من البشر ، وتصنع وجهتها في الحبة بطابع عيسى بارز ، وصروب من العبرات مقرر ، ويصد من سلوك يستمسك بها الأتباع ولا يحدون عنها أبداً .

أي ان هذه انقسم تشمل الودية والهدوء كمة و يهودية و مسحية و إسلام وكل ما ينشر في هذا الميدان النقدي الحاد ، مد يدانين والمتدين ومن بهم¹¹

وصمم هذه سرعات كلها تحت عنوان وفيه الروحانية حصار حسن ، كما أن كلمة « المشروبات الروحانية » تعني جميع أسوائل المسكرة مهما اختلفت الأسماء في شتى الأقطار !!

ويعبر « لقيم لروحانية » بهذا المفهوم الجامع تسحق درسه متمهه كي يحدد منه موقف

فإن طي الحق والباطل تحت عنوان واحد أمر برفصه ابتداء !
ومن هنا ونحن نستبعد الأديان الأرضية من نطاق هذه القيم ولا نعترف بدين إلا ما
كان له أصل سماوي محترم

أي أن لأديان في نظري لا تعني، لا الإسلام، فالمصرية، فالهندية
أما الفسوف الأخرى التي تحولت من أدنى أتباعها إلى دين فهي في نظري
صروب من الوثنيات مسبوقة أصلة بله الواحد، مصروفة بطبيعتها عن الاستمداد منه
والامتداد لبقائه

وقد تعصب بهذه الحبل أثوف مؤلفة من البشر، لكن فيها ما تشاء
لكن ليس بالانسان هذه همه مع لأديان سماوية في نظام واحد
ثم إن الشرق الأوسط لا يعرف هذه المذهب ولا أتباعها، ودينك ليس يصار أحد
من إطلاقي هذا لغوي المسحاة على الأديان السماوية وحدها أعني به تعبير القيم
الروحية

بقي أن نتساءل ما السر في انتداع هذا المصراع ليشمل لأديان الثلاثة ؟
والجواب لعله مخوف بشاع في أوروبا من أن اتدين وانعصب صوب، وأن
الحلاف الديني يضر بالقضايا العامة للأوطان

وبعض بكره صوب لأفريقي، وانحرف العاطفة، الدين سطران على بعض المصريين
ويسيطر لإساءة كلها إلى حقيقة الدين

بيد أن ذلك الوهم لا مكان له في حيات ولا في تدينا
ويمكن أن تصور نفوه إن انعصب بوطني والعصري والديني ردلة تسفل في
المجتمعات الأوروبية من قديم ولا يعرف مجتمعات العربية

إنها هناك وراء مصم، أما في بلادنا فقد سدو أعراض المرص على أفرار محصورين
ثم يتلاشى وراء العارض كما يتلاشى عمه دحالة أمم ربح متحددة

ومن ثم فإن هذا العنوان لا يحسب لهذا سبب، ونحن برفصه إنشاء مصطلحات
سياسية جديدة بلرد على تهم أنشأها لعيف من الكدبة

هل هناك قصد آخر من وراء تعبير القيم الروحية ؟
نعمه مع ستعلان طوائف لإقطاعيس و برأسمالين وأكهاره بظرفه الدين

والجواب أن ترقص كل سعال يدعي و يحراف به عن هدفه

ومن حق الذي لا يمكن حمله أن ثورت تحرر لكبرى هي بلاد كنت ديبية،
واحر هذه اشورات سنة ١٩٩٩ في ساحة لأرهر كنت مصدرها ووقودها، وك
رجان الذين المسيحي مع علماء المسلمين في انقيام عليها

أما تحرر لاجتماعي، فير. واده لأوائل من امفكرين الإسلاميين

ومعروف أن علماء الأرهر دصة من بناء يلاحين واعمال، وأنهم ما كانوا
طبقة بقطاع في هذه البلاد

ومن ثم في هذه الشبهة مردودة كافتها، ولا نقلها. أما لفرص هذا لمصططح
السياسي الجديد

على شيء، حر هو أن نحن مستمير يرى في وصف الإسلام بأنه فبمه روحية
وحسب حسب بصفتها، وبقاها سعادية، و مبادي مع تفكر لاستعماري في هجر
شرائعه، وذك شعائره، وإبعاده عن بحية العامة

أهو يتيان على الاسم بعد الإنبي على لجوهر

ومن لإيضاف أن ذكر هب تفسيراً بدكتور عبد لعبر كامل شرح فيه كلمة الاسم
لروحته شرح حسب

فقد دأ معني المراد إلى قوله تعالى ﴿يرل الملائكة ناروح من أمره على من
يشاء من عباده﴾^(١)

وقوله . ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا﴾^(٢)

وبهذا التفسير عبد كلمة الاسم روحاً شامة بعلم الإسلام كنها وأن عبادة هي
تعني رجم المسلمين أصول دينهم وروعته !!

ولاشك أن هذا تفسير دكي، يؤتم بين بعنوان محتوب وأربعة المشودة، ولا
اعراض له عليه من هذه الجهة

وتما يعترض على كلمة القيم الروحية من ناحيتين أخريين^١

أولاهم أن هذا التفسير الصحيح لا يدركه إلا الأقلون، لا يؤيده البصوف
الملاسة بسطقه

و شايه أن عنوان دس معروف من عشرت لفور، هو الإسلام ﴿هو سماكم
المسلمين من قبل وفي هذا لكون الرموز شهداء عليكم وتكونوا شهداء
على الناس﴾ (١)

فبعد سرث عيوب دس الأثر بمقرر ويتواري تحت عناوين عمصة وشذرات
مهمة؟؟

ب. بنظر إبي أنس لأدين الأرضة والسماوية في كل قرة قري كل واحد منهم يملأ
فمه ب لانتساب إبي ديه والأصواء تحت لوائه

وسهود لديم شاركو في نهج المدة لم شعرو بعصاة من إحاء اسم إسرائيل
والمكبرة الوقحة بساء دولة به

فسم يوري سم الإسلام وحده؟ هلمار بطان المسلمين وحدهم بالتحفي
ولا متحدا؟؟

لقد قيل من زمان بعد إن الدين لا صلة له بالدولة

ثم قيل لا صلة به بالاقتصاد

ثم قيل لا صلة به بالعانون

ثم قيل إن الاخلاق المدنية أهدي من الاخلاق الدينية

ثم قيل إن لعبادات وسيلة تركية وليست مقصوده له

وطبق هذا القول لمكر على الإسلام

فماذا أصبح الإسلام بعد هذا التر وانتطويح؟

وعندما يعوى الاسم يدي احمره الله أن من حمسين قرب قدر ﴿هو سماكم
المسلمين من قبل﴾ ويه كره له عسر " فبم وحيه " فعلام يد هدا؟ ألا يد على
بهرت وكرهية؟

كرهية للاسم بعد إصاعه لسمى ا

من أحل هدا المحدور أرحو، حاء لإسلام موضوعا وشكلا، وحصفه وسماء.
هذلك أحق وأولى

* * *

لم اختلفوا وماذا استفدوا؟

لحديث عن رسول الله حبيب إلى كل قلب، من صنائع معروفه طوقت أعناقها،
وهراب جهده، شاق هي أنتى تحبى صمائر، وتمسك كيب

وإد كاد المش لسائر " من علمى حرف صرت له سدا فكيف بمن هبأ بنا لرشد
فى الدنيا، والنجاة فى الأخرى؟

إن دينه فى رقائنا ضحى وجمله فى أفئدتنا مغروس،

ومع ذلك فقد كتب أقدم رجلا وأوخر آخرى عنى كتب أدعى، فى أحقاد الموم
الشريف لأنحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم!

كتب أشعر بأر هذه الأحقاد صفة مصعنة بين المسلمين وبينهم، وأن لحطت إلى
تبقى فيها دعاوى حب لا يساندها دليل، ولا يؤيدها واقع،

كتب هناك مدائح للسى مظلومه ومشورة، وشارت فرح بذكراه مقصوده ومشوره
ونكس لم يكن هناك ما يدل على صدق الاتباع وحسن التأسى، بل لقد هرع إلى
سر دقات الموالد بين المعرب والعشاء بس لم يصبو المعرب ولا العشاء!

إن الأمر لا يعدو المشاركة فى تقيد مكرر بالوف

وذكرت آيات بنو صبرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحين إلى أن برح
كان معنى حمهيرنا عندما قال فى برده

فإن فصل رسول الله ليس به حد للمعرب عنه يطق بشم!
وكيف يدرك فى الدن حقيقته قوم ينام تسلو عنه بالحنم؟

نعم، كيف يدرك هذه لأفوح لثامه لهائمه حبيقة لسره لنى أبقطت بعقل من
سبانه وندب من سبانه إلى بهار، وفكت أعلا الدن عن أحباب طالما عاشت فى
ادل، وقضت أصمارها فى الهوان...؟؟

لقد كتب أرقص وأن أقل الخطوب هـ وهناك أن أحسلمين لا يعرفون حقيقة
سوة، ولا يفقهون معنى الرسة، ولا يدركون ما يجب عليهم به. ثناء، إهم كم
عبر الوصيري - قوم بياهم يتسبون عن الحقائق بالأحلام
وانشام اندير يبدون في صور الأيقاظ كثيرون.

وأسمع إلى أبي لطب يصف مريها منهم، وكأنه معاً في هذا العصر، يصف
المجمع الإسلامي المعتل.

أرباب عيسر أنهم ملوك ممتحة عيويهم بياهم
بأجسام يحرق القتل فيها وما أسافها لا الطعام

تأمل هذا الوصف عبيد الشهوات، وصرعى حسرات، بهم نظرون مكس على
دياهم حتى يحرقوا داحيتها كم يحرق دود بقرن الإفريت التي سحها

و لأمم التي تستسلم بدياهم على هذه السحو لا تصح للحياة، ولا انتصر على عدو
به أن تتصدر انقافة الإنسانية وتحدم رسالة عالمية !!

وهذا الطريق من المحسرين في مشاعرهم، المتبدلين في أفكارهم، عبء على
العقائد التي يعتقها، به يشبه ولا يربها، ويلقى عليها أوراها بدل أن يدعها تعسل
عه أوصاره

ومن حين كل ذي عيب يسأل هل المسمون لديهم يحشرون أوف سحبة المولد
لبوى منطلقون مع أنفسهم وماداتهم؟

ما أطل الواقع ولا الخيال يجيان بالإيجاب

ب حركات، عمن بملاد سيهم مع تركهم لأركب دينه، و صدمهم عن سيته،
مرض نفسي واجتماعي يحتاج إلى لدرس والشرح !!

وقد لاحظت في تحاربي مع الناس، أن البعض يكسفي في ثبات ولأنه لأهل
الصدارة وأولي الأمر، بكلمات منو يروها، ومعه مريض بحيدها

فردا نقاصه الولاء المرعوم موقفا صرما، أو معرما ثميلا، كان أول لها بين

وكم في دنيا من أسس تحدعون لأحرين بهد لأسلوب الميسور، يقتربون منهم
ما دام لا قسرب رحيص شمن سريع المفع، وهذا نهظ الثمن وعرا سفع م تحد بهم
أثر !!

وقد بما تصوع المنافقون بالافتراء الذي من رسول الله، وذكروا أنهم يؤمنون به^١

و من الوحي الأعلى مفسور ﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد بك برسول الله والله يعلم بك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ﴾ (١)

وشهادة منه على المنافقين بالكذب إنما جاءت بعد أن فصحت موافقتهم وسراثرهم، فما صدقوا في جهاد فرض عليهم، ولا اطمأنا بالحكم صدر في قضايتهم، ولا نادروا إلى صلاة جامعة، ولا سارعوا إلى نفقة مطلوبة

بهم مؤمنون عندما تكون الإنصات كلاماً، ما عديم تكون حجة وإقداماً قبالاً من وجه
حر^{١١} ﴿ مل قلوبهم في عمرة من هذا وبهم أعمال من دون ذلك هم لهم عاملون ﴾ (٢)

وقد كثرت الأحوال لرسمه و شيعته بميلاد الرسول الكريم، أحدهم مسلمو هذا العصر الذين هزمتهم شرادم يهود، وأرلت بهم حرباً ليس سوده نظير في تزيح المسلمين أجمع

فأي علاقة مفترقة من أولئك المسلمين ومن سبهم لمحاهد اشجاع لصور ؟
ب العلاقة التوحيدة المصنوعة بين المسلمين وبينهم هي لتأسي به، وليس لتحب
نوته، و لترم سنته القويم، وصراطه المستقيم

فمن فعل ذلك فهو أوى بأس به في الدنيا والآخرة وب لم يحيى لمولده ذكرى !
ومن شره عن هذا النهدي، فقد انقطع بالرسول سمعه، وإن أقم لمولده عسرات
السراذقات

في يوم هذه انى نلتهم فيها أهل بعدء وسجده، ليدودو عن العفث
واحرمات، أ من بالإحلال لعميو الصبحي الذي يقول إنه لا يأتى على أية صورة
يموت^١

سوء كسر رأسه، أم مرق صدره، أم شق بطنه، أم قصم ظهره، ب صور انهلاك
كلها لا تقلقه

إنه معنى بشيء واحد فقط، أن يموت وهو مسلم

فإن اطمأن إلى هذا المصير مات مسريحاً على أي جنب وبأي حرج

(٢) المؤمنون ٦٣

(١) - المؤمنون ١

و حادثة في الله أن ستمس ذلك بعداء ، وأن سرل مركة على أشلاء قطعت في
سبيله

ولست أنبأني حين أنتل مسلما على أي حب كان في الله مصرعي
ودنت في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصان شلو ممرع

هل تمرست في ملامح هذه الشهيد اسيل ؟ هل سمعت بي هذا السعم لموس
تجليل ؟ أو ثنت هم ابر حال الذين ربهم محمد وتعموا معه كيف يحيون لله وكيف
بمؤمن لله ، ووثنت هم ابرجال الذين دمروا معقل الظلم ، وتركوا اليهود وغير اليهود
يولون الأدبار في أقطار الأرض !

والانصال بصحيح محمد إنما يكون معرفة ربه ، ورجاء وحبه ورحلانا حلاله ،
وتحريم حرامه ، وتوقيير أحكامه ، وتكوين لأحباب الحديد على خلقه وعبد ربه
وجهاده

إن محمد هو الكتاب الذي تنقاء وعاش به وبه

فما نكون حبا ، فإنا برسول عبد يارب إن قومي اتحدوا هذا انقرآن
مهبجورا ﴿ ١ ﴾

لقد أحسست كرا شديدا وأن أسمع فند حيوش ايهو- بقوب نحن نقاتل من أجل
لوره و اليهودية وأرض محمد !! يقو بها دون عموص ولا سنجياء ولا تو حسن على
حين تنطق شماء لرعماء لعرب والمسلمين فلا يجراءون على إرساء مثل هذا
اتصريح في الدرع عن انقرآن والإسلام والأمة الكرى لمحروبه تحت وطأة ألف
هاجم من الشرق والعرب

هل ذكر التوراة شرف وذكر القرآن جرم ؟

هل يسحق الناس بباطلهم وسورى نحن بحقنا ؟

إن محمد ، سبي الأمين هو أحدر يسأل في العالم بأن يقتفي أثره ويشهد بتراته ، وإن
كتاب محمد هو الوحي الصادق الذي يلهم السجاء في آياته ، ويرهب الخبير من
ساعه ، ويشرف الساسة بتلاوته وتدبره ، والسوية به ، وجمع انملوب عليه

إن ميلاد محمد من سوق اقتصادية بحر المدفع والبليغ والشراء ، وليس استحقاقه
تاريخيا لبعض ما في الماحض من آثار وأخبار

بأمر محمد وديده وأُمته أعظم عباده وعند الناس من هذه الأحكام، ثم حيصة
دينية أو دنيوية

وإدبهم ببناء مجتمع على عقيدة محمد وشريعته فلا داعي للاحتفال به،
وإظهار ولاء مكلوب له

ونعت كذبه حاسمة تنصل بمسئلتهم مع اليهود، ولا سأم من نكرها

بلاعتماد الله على نفسه، نادى لشلط الإنسانى شد، هاتلا، ومن ثم بحرح لعمل
وكأنه قديمة لا يقعها دون مداها شيء

فقد قرر اليهود أن يعسو حرس دينيه، وأنت نحن، لا أن نحن الذين مظاهر لا نعمر
قنا، ولا بصوع خلف، ولا سوى صفه لا يحكمه معمله، ولا يصع مثلاً أعلى
فلويل ما فى القريب واسعيد

بسياط سموحه إذ سم نصح لى إعداده الرشد إلى رعين فستتبعها فوارع
هجة، وهراثم فضيحة

فهل يؤمن قومنا ويعودون إلى الله، أم تمضى فيهم سنة الأوسن أولئك الذين لم
يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم . . ؟؟

أجيال النصر وأجيال الهزيمة

من لا نصر ولا انكسار خطوط عمده تصيب الأمم : هي غير مسحقه بها ، أو
محقوقه على غير توقع منها ، أو يملأى بمسيرها فتقهرها على وجهه كما يثر
سواها . .

كلا فإن الأمور تتدفع إلى نهايتها وفق من كونه دفعه
وحوادثهم لصراع بين الأمم لا تقع حط عشواء ، ولا تكبلها الأقدار جزافا ، بل
تحيى وفق مقدمات مستطمة ، كما تحيى لتتأخ بعد استكمال الأسباب . !
وإن كان يصيب الأفد أحباب مر بورل صيحة سدا في عاصف جمة
أقدار القاهرة .

وربما كان ذلك ما جعل المتنبى يقول
ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا دما
فما بطشها جهلا ولا كسها حلما
وهذا الكلام من بروك الشعراء ، ومنه يدبسى به لعدوهم عدم تؤذيهم
السماء

وأنما أتى عدمه نادل في هرائم المتلاحمة مع انبياء حلال مشربين البسة
الأخيرة أشعر بأن العرو الثقافي قد حقق مراده وفق ما يشتهى
وأن ما عرسته في بلادنا قد أتى ثماره المرة كلها
وأن جهوده جادة في مدين سعيدة و لإعلام مد ستعمر الأرضي والعقول هم
نصع سدى !^٩

من عشرات السنين والأجيال الجديدة ، عن القرون الكريم ذودا ، وتجهن في
دناته تجهلا .

من عشرات سنين ودرج إسلامي تعلمه به ، رتقل حصصه ويحور درة
بب. مع القومي : ودره ب. مع الأحسي ، حتى لا يحسب محمد واصحابه أبناء
لروحين والعكرين !^{١٠}

من عشرات السنين وعموم معتمده والفعه والتربية والأدب تظرد من التعليم اعدم
لتكون بصاعة بعض الأرهريس المعموصين

وأحراروى لصباعة وحمدتها فى ركن بعد عن لأصوء متلاشى على مر
الأنام

من عشرات السنين و لأوصاع المقصوده شى تشه عو من شعريه تحت مقوماتها من
الإيمان والصلاء وتلهوى، وطمح أسراب لمدان يتتبعهم كم ست يسدو لشرف
والوفى والحياء

فدما نعى انجمعان فى سناء وعبر سباء وقع ما كان لاستعمار يمهده له مر قديم،
ويسوق الأمور إليه تتزده وصر ١١

بكن عوى لدفعه على الإسلام حنأت وراء لاستعمار بحديث لتان منه بشنى
لأساليب، فإد جناح الأمر اى مكر لاس، و د احناح الامر الى انفسوة بظش
وهى فى ليها تدس اسمووم، ولى شدتها تحترف لهمجبة و لحروب وفى كذا
لحالتش لا تام عن غانتها أبدا

بها تريد بناء مجتمعات مسلحة عن الإسلام، مرتلة عن هديه فى البيت و اشرار
والمدرسة والمحكمة وسائر مباحى الحياة العامة

وفد وصل العرو الشفاهى إلى عاتته لمشودة، وانعكس دك كله على معاركنا مع
شئ إسرائيل

ذلك أن لمع رث يربحها طلاب تنصحه من أصحاب العقيدة، ولا يربحها عباد
لشهوات من أبناء الدنيا

ويسعى أن أحيب هنا عن شهوة روجها القاصرون

ب العلم سلاح عظيم فى بحر الصبر، هذه خفيقه لا يحتاح كشمها إلى عقريه،
ولا يمارى فيها إلا محزون

وبناء الدولة على العلم هو وظيفة كل حكم راشد، وخصوصا العلم التجريبي
والتطبيقي .

لكن العلم أداة تستخدم للبصرة من يملكها

و حصهات المتصارع فى العالم اسوم تنافس فى تحصيل العلم ونعرف أسرارها
ونكثير رجاله

شرق اسبوعى واعرب نصيبى كلاهما بنرسلا بنسوق العنمى به عم موفيه
ومد سلطه

ويعلم هب أو هبث وسيلة لإيجاج المعتقد أو بعلم مذهب

وكيف يحى، فى هذه الأيام العجاف من يريد ترهيب فى العقيدة باسم الحاجة إلى
العلم ؟

وفى أى بلاد يقف هذا الكلام ؟ فى بلاد الإسلام الذى انتهى بالفعل من أول به
رأته !

قد لاحظت أن ضعف لعبه خلق فى بلاد صميم من اجتماع كلاً لا حير
فيه

الأول ضعف يكتفى من العلم بعشوره، أو حراته رسميه فهو لا يبعد إلى لانه، ولا
يستيد أو يقيد من حقائقه

ولآخر ضعف عبر بالقدر الذى أحزره، ويريد أن يحياه ملكا غير موح، وكأنه
تعم يستنكر ويعطى ١١.

واضعون نكثان حيث يضعف الإيمان، ونهى الأخلاق، ونشحن الأنره

واصحاب العقائد حين يصبون على العلم يحدون فيه، لأن طلب لكان عديهم،
ولأن العلم وسنه رابعه - كما شرح - لإعزاز مبادئهم وقومهم

وفى فرع لحو من الإيمان باعث على الحكه، وحدث ناسا أثرهم أكثر من
إتجهم '، دعواهم كثر من حقائقهم ' وشهواتهم أمك لأرهم ' مع انهم بحر حو
من شتى الجامعات امديه أو لعسكرية

ماذا أرى الآن بعد الهزائم المحترية التى نكست رءوس ؟

أقوم بصحكون ولا يكون ' بظلمون إلى قهوات والندية ليسمرو ويعنوا، أو
إلى الشواطى ليلهو، ويدعوا !

كان يسعى أن تكون هذه الجباه مغطاة لكان مبسوطه !

كان يسعى أن تكون هذه الشبه مرمومة لكان منفرجه !

ومدا أقرأ الآن ؟ حليف هتلا من لأخبار والبحوث كأنه حشه امرؤ يريد
يسرق عقلى حتى لا أفكر '، أن يسرق صموى حتى لا يسيقط ' وأن يملأ أدنى بطين
مرعح من لأحدث المفتحة حتى يحتفى صوت المعركة العائمة

فإذا عرض الواقع للأسف نفسه سمعت من يرجع التبريمة إلى ألف سب غير
سبي بمعنى^١ ومن يتمسك بألف دواء إلا دواءه الصحيح

ويستحيل أن يتكون حيل النصر في هذا الحوالا غير

نقد حيله لا يستعمار خلال قوت من يرمي أن يعود ثرت بصوت وحب
الشهوت

فماذا لا يتصور بروس و بوزراء والمحافظون صفوف لمصلين وبحر صوب على
مرضاة الله؟

وإذا لا محل المشكلات «الحسية» لا استعفاف وتيسر الروح من إشاعه
تبرج وتوطيد أركان الفحشاء؟

وقد سمعنا في قصودنا لور بروس لأبياء، ويتمسكون بتعليم كتبهم،
ويصرح وزير حربيته إسرائيل بوجع ولا وحل بأنه يحارب من أجل الله
واليهودية وأرض المعاد كما روت ذلك الصحف

على حين تحلل رفقاء العرب ويوحشون من لأسباب إلى انحراف وشبه
ديانة لأب العرب تنامي أمارت علاقاتهم بين ديسي والصحة وديناميين!

وكان العرب مجموعات من اندراوش لعشرين همهم لتجديف علمي شائن
نفسا لا تنويه بعلم فريضة، وقد التوبة لا تتطلب عقوبة في لماداه به

بمحمد على لامي و به برهم ستكملا هذا النص واستضعافا لحش
المصري أن يكسبا معارك عظيمة في القدرات لثلاث

ب حيشا من حيرة جيوش لأرض عدم يروا لقياده الصالحة

كثير العرب هممتهم زمة لإيمان في قلوبهم والخط الرهب في
والأحلاق

لقد فككت بهم بوصفهم د حيه فن^٢ نصت بهم سيوف لأعداء

وهذا نصير حفر هو ما خططه لا استعمار فكري لصائق بقرآن و لرسول
ومهج الإسلام كله منذ ظهر للإسلام

به صنع أحوال، فحب علنا نحن أن نصنع أحوال النصر

و حيل النصر لا يصنع يوم نحن عن دينهم! ونكروا له يحهم^٣

ب لا بدى موصلة لا لا بدى مبرئة هي سى نصنع هذه الأحوال

اذكروا.. واحذروا

في مطلع اقرر - ثابث عشر للهجرة، و لاسع عشر بميلاد، كان العالم الإسلامي محصص للخلافة العثمانية في وحدة سياسية جامعة تقر بها عدا أندونيسيا حتى احتلها الهولنديون، والهند الإسلامية التي احتلها الإنجليز.

وكان هذا الملك الصالح مبرح يعلن فائقة أكلت عقله، صميره ودهنه

كان لعملاق - مدى ألت بيه مزارع لرشدير، والأمويس، لعامسين يبرح في لمدان لموي ويسرع خطاه بصعوبة فوق رصن نوبث أن يكون مفره^١

وكان يقف برجل مريض هو لاسم اندى شهرته في طوب الدب، عرصه كذل مرضه آفة فلة تستحق الديوع والتسر^{١١}

كني امرئ انكسر سم يسلم الروح جهونه، لقد صارع الأمة انداحليه و حارجيه صراعا ذل على تشنه بالحياة، وعذره على ممدومه، ولم يستسلم بموت لا بعد مائه وخمسين سنة بدأت بعد حمله مرس على مصر، ثم الجرائر، وانتهت في أعقاب لحرب لعلمية، الأولى بعد قسم جللاء، لركه انهاءه، وبعد ما او عرو لذكما ليس أن يرمو بالخلافة في لسكر^{١١}

ومع لآلم مدى يستشعره الصسم بنمرق أمته، ودهاب خلافته، وصنع وحدته، فلا من الاعرف احميه المهية وهي أ الخلافة لركيه لم تكن جديرة بالبقاء لا من ناحية الدين ولا من ناحية الدنيا

ففي عهدهم بعدت شعبة بين المسلمين و لاسلام بعدا همد من لمد حار لاسلام أثرا بعد عين

وار كان حصته، الأولى فمد على الحقائق و لقصائل، فإن بعدم الإسلامي أجمع في ظل سيادة المركبة كانت تدفعه لحررت وانقذت حيث ودهوم بين لمحيطين لهادرين

ووسعت لقصائل محوره بين العرب و لترك، فكان ظلم هؤلاء و كان حادثة أوئك، سر لاسعمار، مدى طوى ليله لحادث على أمة صريره مهيضة، حافره^{١١}

وهي الوقت الذي كانت دولة الإسلام تحضر فيه في العروب، كانت هناك حصاره
اخرى تولد في أفق عريض، وتأخذ طريقها في امتلاك أزمه لأموال في رحاء الأرض
كلها

والحصار الأوروبية لوارثة فذنها ول الأمر بهصه عقبيه مادية بشطة حرثة، وقد
شبت بينها وبين البصراية حصار دام مر^{٢٩}

لا أرحم انكسسه سرعده م وء مو بين م بديهم وبين هذه البقعة الحديدية
فصروا منها بحق الحياة، ثم بحق المشاركة والتوجيه

هذه لاردوخ اصطحت معه الأحمدانية المديمة، فإذا اسماها الأوروبية
الحديثه برعم بحوال العمى على سب فيه حسب سياس نافمة حشرة، تؤثر
البطل على الحق، والحق على البصاف، والبصاف على اسماحه، وبحول سرق
عريب أن تهين الإسلام وأمته في كل مكان!^{٣٠}

وقبل أن نشرح ما حصل هذا لسوء حسب أن بلغت البصر إلى أن نحجز العدمى الذي
سب فيه لحصاره حادثة بكر من صرع ورون ولا أمر بك

وما كانت تربية القارئ حلال، لأزمة الماصبة بهذا الجو

« لقد ادمرت الحصاره لإسلامه في المرون، الهجرية الأولى، وحمل العرب
والمسلمون لمشعر لحصاري في هذا دور من أدور الماريخ لإسائي، فأصاء
بمعرب ظلمات عصوره الأوسطى ' هذه حقه تربيته عرف بها العربيون أنفسهم،
وأقر مؤرخوهم من أمثاء ويلز، ودورس، وتويس - بأن بهصه حادثة في
أوروبا تدبر بحوده لم بلغت من الشرق العربي لإسلامي، الذي كان يقود مشريه
على درب الحصاره في العصر الوسيط »

بد أن بعضاء لكمة على الإسلام اهدلت لتراب على الدالتى أسداه

ومثلث إلاصلاح حتى جعلت لدون بكى، تتحرك وراء هدف واحد، هم
لحصول دون فبام دونه إسلامه كبرى، وبعميق الجرحات التي صارت لأمة
لإسلامة بعلها تنتهي بها إلى التلاشى والفاء .

وهي ترى أنها فمحت حلال نهريين بما صلب في تقطيع أوصال خلافة ومربع
كرامتها في الوحل

بعض في الطريق نفسها !

وتعمل طائر وسط على تشديد حناق حول دقة لإسلام وإمامه في حياة^١
ويستخدم الحية وإسلاح جميع في خدال كل قصيه إسلامية وتأسب أي حصم
صلها

وهي سبل لقضاء على الإسلام، ومع الاتجاه له، أو التجمع عليه، وصعب
أوروبا هذه سقط الثتة، وحلها محور سياستها مع مختلف الحكومات والشعوب
الإسلامية

١ تمثل الخلافة الإسلامية أود روحية وثقافية، وقوة اقتصادية وعسكرية
وسياسية، وقد حرصت أو وما على تحريك المسلمين من هذا البلاء الجامع وذلك
ر من إحياء، وأوجب به به شراب على كل كلام في موضوعه، حتى لا يظمر
لإسلام في حصره أو مسبقه بنظام يتم شمل المسلمين في مختلف أقطار ويحدد
فاهلهم وهي تسير مع امر من أ

نك في الوقت لا يزيد عمه السلطان المروحي والثقة في والسياسي منها،
وتستعمل كلماتها وكأنها وحى مصون

ومما لا يمكن تجاهل دلالة أد أنا ر وما أصدر قرار حرمانه رئيس حكومة
لأر حنين مسقط بر حل سقوط مدوي بم يقم منه إلى لأ، وعاد فمضت عشرة أعوام
وهو شريد طريد

أب، حالات لإسلام اندس هم مظنه الجميع عدم لأمنه أو الجميع الم محدود،
مدون بوزرهم وثباتهم مصاعب وأحوال ١١

٢ - واجتهد سياسات الاستعمارية في قتل الأخوة لإسلامه، ووضع خططها
لكي تجعل من «مؤوطه» ومن «العوميات» نصصة «مدلا وحيدا للجمعة
الإسلامية

وحدث بعشر مسمون على نحو سبعين حسنة كر حسنة معرويه عن لأخرى،
أو محبوسة وراء فواصل مادة وأدبية لا حصر لها

وعند امت الجماعة العربية رحب بها على أساس بها خراء من كل، أو حصوة
على الطريق

ويكن الإبحليز الدير أو عزوا تكويها كانوا يريدونها عروبة مقطوعة عن الدين،
متكرة للإسلام أ

والعرب أن دعاة القومية العربية أثروا بهذا الإيحاء لأحسب، فكان لسر الأهم
 ورء جمعهم طلب بحياة وحسب، في عدم بينهم بكر رمة الصغر^١
 في ر بعد الحصر مدى تعرض له صعب هو أساس السادي بالقومية

وفي ذلك يقول المارني «توب هذه القومية العربية لم تكن، لا وهما لا سنده من
 حداثو بحياة و س.يج لو حب أن يحفظها حيفا، فما للأمم صعبه أمل في حياة
 م موبه، وما خير مسؤول من الناس مثلاً؟» ماذا يسعهم في ذلك نموح دولها، سحن؟
 وكيف تدخل في طوفهم أن يحموا أحسنهم؟ ويدور عن حوصهم؟ إن أية دونه نتج
 بها تعرضه يستطيع أن تثب عنهم، وتأكلهم بلحمهم وعظمهم، ولكن مديون
 فسيفس، ذا أصعب أنهم مسود سنام وملايين مصر وأخرق مثلاً يصحون شتة
 بأس يبقى»

و المارني - عمر الله - يقول ذلك سنة ١٩٣٥

تكتب لو عاش ور في عرب وحدهم أعجز من ر يوفرو لأمل، لأنفسهم أمد
 تعدد صحنه من لحسن يكمنهم، ومعمل على ستنص سناهم؟

إن العرب م يريه ور عن ٨ أمسلمين، وإن الجامعة الإسلامية، سواعث
 لإيمان موحد، وعدم سواحب هي التي تستطيع وحده أن تدفع عنهم النصر^{١١}
 بكر الاستعمار شديد بحرص غنى بحرف صوب لإسلام في معركة البقاء
 العربي ذاته ١١

٢ وعندما أطلع الاستعمار في تقسيم الأمة لكر في إسي عشرات الأمم فرصر على
 كل أمة وحده ما رتي

(أ) أن نصفي امتة الإسلاميه عن براسحب وهو يكون الأحسن به شه

(ب) - أن تمحو التقليد الإسلامية في ميدان لعلاقات العامة

(ج) - أن تمطع الصلة بين قانونها وبين الشريعة الإسلامية

بعد الصمات أمدحره طدر الاستعمار العربي في أن الإسلام سوف يلاشي
 بعيد، وأن نقاباه في الأنفس والبيئات كما قيل

تتحلف لاثار عن أصحابها حب ويدركها انشاء فتسع^{١١}

وما مستعمر دين يحج حوددوب برسه قصصه، تقاييد عقبه، أو حكم عدله؟
 انفس صدهرة و طه التي نف حواء، أساس في هد الانحلال الهند لا حصر لها
 ولا حد لصورها

وذلك ما يثر في كثير من سلالات إسلامية سي تحسب نفسها متحررة لأن
خوش السعد. حيث عن أرضها، وهي في الحقيقة مجرورة وراء هذا الاستعمار
بحال أكثر من حتى وأنها مكشوفة ١١

٤ - والاستعمار العالمي صائغ بالغة عربية وذات على حربها وقد فتح في
جعلها لغة ثانية في ميدان دولي لا بل من أهيها أنفسهم

وعلى وقت الذي يحاط به دعاب بمية فشط صهيوية في بحث أعريه، ونشط
همدي يهريو لاكتشاف عن عتق لباله، في هذا لوقت بعد لغة أعريه عن ما حاب
اعلم. وعصر اجتماع يحدثه عدد على رفض التعليم بها، وكذلك تعدد لغة
الخاص. في أكثر الإبداء عن الأسلوب العربي مؤثرة بهجات أحمية
إلهم يخيون الموتى وبحر نيت الحي ١٢

ومند. مع عرب كان الأهريون يترمون فواء لبحو، محارج حروف
فما رلت بهم السحرية، وما رار، الأسير، بكنماتهم وعمائمهم في نشرع
والمرح، حتى تركوا لغة العرب، فرت عين الاستعمار.

٥ - والتاريخ الإسلامي! إن التحسين فيه ولاستهانة به، وإلّا عيبه، حظه
رسمت بعده ومكر، وذلك كي يشاء الأحياء المحدثه وهي مفصوله روحا ودهيب عن
بائها الأصلاء، وقد لاحظ شوقي ذلك، فقال

مثل الموم سوا تاريخهم كنفظ في لاس ساس
أو كمعلوب على ذاكرة يشككي من صلة الماضي انصبا

إن الشعب الأمريكي يتصد به ما صيب، حتى يحس بانه حذور في ديب ساس،
وهو لأن يسطح حاجبه في حمايه نصهوية والصينية، ليفتصو بتاريخ العلم
أم بحر فإن لاسعما حسب عن تاريخه أعريق لبقث الثقة بأنفسه،
ورمالتنا، وما يستطيع إسداءه للحية من حق وحيث
فهل نلين معه؟

أهي المسمو، ذاك بعض ما يستطيع ليوم ثنائه، فذكر واو، حذرو
اذكروا ما به يده بكم عدوكم
واحذروا أن تعنوه على أنفسكم

هذه البقايا النجسة

عرفنا على وجه اليقين أنه عندما حتل المرحلة أفطرا الشرق الإسلامي في العروش
بمأخرة كدبر يحملون معهم حقادهم بقسمة على الإسلام وأمه لم يفتن سوادهم
سره

إلا أنهم جاءوا، هذه مرة أوسع حيلة وعظم مكر، و استطاعوا بظرفهم بحدوده
بحيثه أن ينفصوا الإسلام، منه هرثم فاصحه وصروا بتهيبة ما كانوا القدر و عليها
بوجاءوا سافرين

وقد نفرتب مده بعتهم بى أراضى الأمة المحلوة على أمرها، إذ مكثوا فى بعضها
عشرات السنين، وفى بعضها الآخر مئات السنين

والمهم أنهم بما صطورو تحب صغوح كثيرة لبحلاء عن بعض هذه البلاد لم يبحوا
عب لا بعد أن خلصوا أجبا لا تربو إليهم، و تعتق بهم، و تعمل معهم صلا ديسها،
وتريحها، وأمتها، ورسالتها .

وقد ذكرت فى الموصوع سابق كيف حرص الاستعمار، فى فترة حكمه أمباش
أن يجرود الأمة من التربة الحافطة و اسباب البع، والأحكام ابرادعه، وأن يمسب
الإسلام فى هذه الأرحاء كنها حتى شأ من شأ من السيل و اسباب وهى لى الحبور
تقرب منه إلى الإنسان

وحتى تمقد بمجمعت الإسلاميه، حدة الشعور و أهداف، وتحن من رباط
العقيدة وأدب السلوك

ونكى يدرك عارئى مسبع بحاح لاستعمار لأروبي فى درال ماريه نفس إليه
صوره من اشطط الصحافى فى انقاهره عاصمة بعرونة و لإسلام !!

والصورة من مجلة حر ماعة، العدد بصادرفى ٣١ / ٧ / ١٩٦٨

فحب عوب حادع "دعوه بى البساد" بشرت المحبة رسالة لمكنها فى لندن
بعدم فى امروسل بلدى كذا صدر هناك (عن الحسن والمجتمع)

وقد قرأت خلاصه وأفيه لهذا الكتاب القدير، بعدمها محبه اجر مدعة مقراتها في
معرض من البرود أو القول، وفي إطار من الإغراء أو الدواع

وتتم هدا كنه واليهود في بلاد يطوبوها دون محاربه، ويصرون بها دون رد

تحت اعنوان لماكريهون الكتاب العربي المسلم «العالم على حفة فساد
جسي رهيب، ومع ذلك فصمام الأمان مارال في أيدي

يمكننا أن نصعد عليه قبل فساد العالم، وتصادى هذه لشورة لحسبه أنتي
تهده

«في سبل هدا نعت تحت عبث أن سرر عر عصر لقم والصدى لأحلافة
والمثل العلى»

ويعد ذلك سترتاج نفوس ومسعش حينما في هده، ولن يهدد أي ثواب حسية
في المستقل

مأولا كي تحقق كل ذلك تحت أن تلك لست من الحرية الجنسية، ويضع
اعصبا في تلاحه فلا شور ولا عصص، أو يحول أشا لشرف دة كتشف أن است
ليست عدرء قبل الرواح

شيء حر عبث أن يفعله، إذا أ د، بقاء العالم من اشورة لحسبه أنتي تهده، وهو
أن تترك لروحان أيضا الحرية الكاملة بعد الرأح، فلا يمنع، أو يعترض، أو حتى
يعلق بأي كلمة إذا اكتشف أحدا أن لروحته عشيق أو صديقا

ومعبر ذلك يكون من حصص نحن برحان أن نعمل ما نشاء عند بعد لرواح بعد أن
كنا نفعله صرا

فكما نعمل لروحة يمكننا نحن أيضا أن نعمل نفس الشيء

يقول الكاتب انغيور على ديه وشرفه وأمته (١١)

هده لآء بحريته في أنها في كتاب صدر أخيرا في سدا بعنوان «الحسن
والمحرم»، نظام جديد للعلاقات الجنسية) ومولفة كند ذكورة «هيس ريت»
وهي من أشهر طبيب لساء، وعمرها مائون عاما، وما ريت من سمكة حتى
الآن

وربي حسب ديت فقد يهمل أن تعرف أنها مسيحية صديقه، وعميت مشورة لعدة
حسن مبوب في لخص بحساب لكيب الإجليزية

و يؤكد « هلمس ريت » في بيست إن حنة وبم تفعل في حياتها شئت يحالف بعالم
الدين ، وأنها وصفت في كتابها هذا خلاصه تجاربها في عذابي النساء و بعض طوبى
هذه السنوات التي عشتها والتي ما برأى بعيشها

نقول . وبعل من ندين بك به وبشره شعاعه كمنه هذه القصه احي تحكيها ،
فهى برأى قصه مسدة متروحه حميده وشبه ليزيد نظريتها لخاصه يسمح بالعلاقات
الجسدية خارج نطاق الروح
نقول هلمس *

ذات يوم ر . سى مسده صغيره وكانت مصغره اضطراب شديد ، لأنها أصبحت عبر
قدره على الاستحابة بعباب ، وحقها ، بحسنة بسجده بملل و بمسئولية
و وحدث هذه مسده الصغرة صديق ، ثم صاحب عشيقته ، وبعد فترة شعرت
براحة نفسية ، وبدأت تتجارب مع زوجها تجارباً كاملاً . . . !!
فى و . الأمر شعرت بالذنب ، ولكن زوجها لم يعرف بهذه العلاقة ، وسعد مسده
كملة بتجاربها معه

وطل انحال على هذا الامور حتى الآن ، ولمدة ست سنوات اوعلاقتها برؤسها
وحبها فى منتهى القوة والجميع يعيشون فى مسعدة . . . !!
هكذا عرفت محبة ، عربية ما يسعى ل يكون عنده لعلاقة من الروح و . النساء فى
منطق امرأة وضيعة ، وإن رعمتها طيبة وراهبة . . . !!

وفى هذا المقال عرائب شتى يقف عند كل عربية منها لحدثت
أولى هذه عرائب حبه الأولى منه عالم على حافة فساد جسي هيب . . . !!
فما الوقاية من هذا الماد المحدور ، وكيف ندفع شره عن العالم ؟؟
العلاج هو إرضاء برؤسها مرة نراه حب أم لم يزوج ، و . روحه الروح بكر . حل
تزوج أم لم يتزوج . . . !!

إذ لم يفعل هذا وقع العالم فى فساد جسي رهيب !!
ويتساءل أو . لأسباب أى فساد سوف يقع لعالم بعد هذا الانحلال لماخر لذعر ؟
و بحواب عند ر . حان الفصل لمشرس على تحرير محبة « آخر ساعه » . . . !!
وعربية ثنية فى هذا كلام هو وصف بكه بهى مسده وصحة شعلت مشرة فى
نصين محسب ككيسه لإنجيزه ، و . لا تفعل ما يحالف ادب

رواية أسدس في سفوف هذه امرأة أنها ترحب بحريمة بواب رحب حار ، وأنها
ترضى بها في بيتها كما ترضى بها في بيوت الآخرين !

ومعنى وصف هذه امرأة ، عذبة ، شريفة النساء ، لا يرى في بواب عملاق حش ،
وأن لرواية من الحسين بن صالح بن ١١

أو كما يقول لأساد يوسف الساعى رئيس تحرير في سوية مع لحسن الإسمي
والأوراق من سمته الحزم « صاحب مأكية طحس وصاحب غربة تكسى
يعاملان مع يملك ، ووكسك نك مأكية طحين أو غربة تكسى لعدم يهتم مع
الناس ، ولكنك مأكية لا يملكك غير هذا محمد وسيله للتعامل » !!

هكذا بحري مطلق اسعد على لسان إحدى المومسات في رواية « نحن لا نبيع
الشوك »

وهي رواية ندره مع قصصها ، منتظمة في المحنة العربية الشهيرة

« نحن علم أن بعض الناس عشر أغلب أوقات في شكة » المحارن »

ويبدو أن بعض الأدباء أحب لحيه في محارن لمجتمع ومباريه سقى

والمدهش أنه يريد جر الآخرين إلى مسواه الحيفي

أو أنه يريد نقل روايته نفسه لى طاهر حبيب محو لا طمس من قلوبها من
حدائق ، وما فاح منها من عطور

كذلك يصنع كتاب الحسن في بلادنا وفي أكثر أقطار الدنيا

وعربية ثلثة في المقام لمشور ، به « رسالة لندن إلى المحنة »

في هذه الأيام العجاف ، وأعرب حثوث على أقدمهم مام عا وهم الألد وسرد
الهرمة بكس و حوه لأفريس ولأعدير ، ونعلم أجمع بنظر شر ، إلى أكثره
المسحوفة أمام ملالة لقردة والحنارير

في هذه الأيام العجاف قد ترسل حث صحافت إلى لندن ، تدفعه ، عن قصيان
المحدودة ، أو يحفظ محبة لآب في سر ثل ، أو لينعش ليد تحديد في مدين لعم
و تصاعه أو يرشدو أبناء حقه ، إلى بحرية دفعه وكشف مفيد

لكن رسالة إلى يحيى من لندن لقرأه ساس في ماهره لمهرومه ، ولعمره
أعرب انكاسو البال في كل مكان هي هذا النعوا الحقيق

وعربية . نعه أن هذا لدى بشرة دار حار ، يوم ، هو نفسه الذي بشرة دار جهلال

سسموب دى بهو . . . وهه اندى تدور من حووه رور اليوسف ، وهه اندى تبتته حريده
لأهرام عديم استعدمت حان بول سارتر ، عشيقته وفرصهما فرصا على الحبة لعممة
فى بلادنا . . .

فما سر هذا تلافى ؟ * أنواصوا به بل هم قوم طاغور *^١

لواقع أن المسيح الذى سنهى منه هؤلاء كدبهم ، احدى : اوجهه أتى بصلصوب ايها ،
ويشدون العرب معهم بحووه معروفة . !

إنها لاسلح انتقام من لاسلام كتاب وسنة ، وببذم ماضى العربى لأمت ، والتفتيد
الصغير لماديات العرب المحلل ، وليكن ما يكون !!

وعربة حامية بقا قبل ، صوب المعركة جبأ أب علوكن شىء ، وألا يراحمه
فى ضمائر الناس وأفكرهم شىء

فأين صوب المعركة فى هذا السفه افلاشى وهذا الدهول العابت ؟

كأن هناك مؤامرة على حفات هذا الصوب ، وجعله أبين امرى محتصر ، أو
همس الصمير المهروم فى صدر مجرم اثم . . . !

أين صوبت المعركة فى هذا انهرى انمعري بالعصيب ، ولجراحة على الله ، وسباب
نعصائل وابويع بالملدات

عديم بهرم امشركوب فى بدر ، قاتل امرأة ابى صعبان لاأمن طيبا حتى أدرك
ثأرى من محمد .

وتملت امرأة حنون ثأر عذبت المبع بحلان وصدت عن ليهو وانسلية

وما أرضاها إلا أب نجىء فى عروة حدثت كل كبد حمرة بعد مقتله ، تمسبها عن
حفاها بما أصاب قومها

أريد من رجال صحافت أن يكونوا كهذه لمرأة فى الشعور بمرارة الهزيمة وضرورة
لثأر

إنهم مسئوب عمال لا يربون مصاب ، ولا يحسون الحسرة لم يزل بنا

وهم لأن قومون بعمل هائل ، هر تدويح الأمة ، وبمشتها ، وبمشرة أفكارها ،
واصعاف أعصابها

ومن المستفيد من هذا كله ؟ الصهيوية والاستعمار !!

وعربية سادسة ، أو حقيقة سادسة وأخيرة هي

هذه هؤلاء الكتاب مسمومون - عرب ؟ لا ، هم هم عرب ولا هم مسلمون !

لقد سحب لاحتلال لأجبي حيوشه بعد أن صنع وثنك لأمساح وفق مواصفات
ترضى صعبه على الإسلام وتملاً بالصواب حاصره ومستقبله

انسحب تاركاً أرملة الأمور بين هذه الأيدي الشريرة سال من دينا وأمتنا ، أكثر مما
بال هو ، وتلحق بنا أشنع مما الحق هو !!

فهم نحرروا حلف من الأثقال التي دنت ظهورنا ، وأعجزت حصونهم ؟ انهم ،
لا

حتى ينزع من هذا النصف الحلبات من صيد العرب والنفدي لمشترين في كل مكان
والذي تمتلئ بهم شتى وسائل الإعلام

* * *

بواعث البحث على لغتنا

هيمامي باندعة عرسه بشي عن هيمامي بالإسلام نفسه، والور لهجوم عليه،
وصروب بتقصير في خدمته، وهذا لأهمهم قد يجعل لتصر في أشياء قد
سرو مسعرة لأول وهده، أحل، ربما عجب لقارئ عدم أي أقرأ ما يسمونه
لسمو المرسل، وأنعرف بحادث الفكر لحدث في كمنته المتصورة من ها
وهناك

ومن بين الخصائص التي سوف نقس هذه القصيدة في شروبي الأهرام للشاعر محمد
ميسوري، ألقبها على سبيل، لأن سمة هذه الأنواع شعر كتسمبه المصن
رعد، ولصم طم جوهر، و ثوب لورا على حوما يصع السعة الحائلون في أرقه
القاهرة أ

نار خطايا

تسيل في حديدنا

فلتكفي على عظام مودنا

ولنصمت الأنا

برح كسبة قديمة ورهب قدس

وعينه سمع قديمي وتعر الأعي

و حل بلا عس

و هاة على الرصيف ترلو

و فقه في سحر سيم بحسوق

و صوت ناعوس يدق

يرسم دورة على الفضاء، ويدق . إلح

ورعدت من صعوبات الأحلام التي يهتد إلى حوض هذا الكلام ممكك
ورعدك من بقطع لروابط العفلة بين هذه لألفاظ المصيدة، فهي كما قبل
سمك، بن، تمر هدى

ونكر الشيء الذي لا بدعه، وهدى بشر أساهك حتم، هو حم اثم الاستعمار
الشفاي، أو لغزو الصيبي ندى سيطر على هذا شاعر الهائم
فهو في ماهره المدببة المعروفة بشمسها الصاحبه، ومدنها السامعه، وصبعها
الإسلامية لأولى

وكن الشيعة لفكرية ولعسية لعجة على هد سحس التائه، جعله لا يرى لا
العلوم وأراج الكمائس والرهان القفقي، ودين سوقيس، وكأبه في لئذ أو وما لا
في مصر^{١١}

ن هذا لإسب مثل الأنوف من خلق سحجهم السحر، احديد من ماصهم
وحاصرهم فهم يعرفون كل شيء إلا دينهم ولعنهم وقومهم.

ولست أكتب هذا الكلام بعد الشعر لمرسل، فأمره أتمه من ذلك^{١١}
ولكني أشرح الأحوال لفسة دراء لبعضاء تكامة صد نعه لعربية وفصاها في
شتى الميادين

إلى قن على مستغن لعا ومسين بلمؤمرات الحفنة والمشر وعاب احبيته التي
سبهدف إمارة هذه النعه حر، بعد جعلها لأ، نعة ثانوية في مجالات العلوم
والصعد، وفي مجالات تحديث العام والحطنة الرسمه

وقصء على العربية محطط بشيرى مدر ومو يعابة ويمد تؤدة بصرر وقد أ
محبوب على بحروف العربيه لتي نكتب بها بعض سمات الإسلاميه، فأمكن خلال
الخمسين السنة لأخير إمارة هذه الحروف في أندوسا وماسرون وترايب ومحبوب
غيره

ودلك حتى بقطع العلاقة بالمؤلفات لدييه لى كتبها الأسلاف خلال أنف سه
وبحثت هذه لحركة، وشئت الدشة المسلمة في عشرات السنين الأجرة، وهي
لا بحس قرءه ما كتب الأباء، أى شس حاهاه نديها، متجهمة شفايه

فرا علمت ن البعة لساحية، ونعه لها سا وهما سمات اشائعب في ببحيريا
ومايريا، هما لهجات عربية وأن أكثر الكلمات منقولة عن لغتنا عرفت أى حصار بحق
الإسلام من شاطئ المحيط الهدي إلى الهندي إلى لأطلسي

وقد ظمّع لاستعمار هذا النجاح ابن أخته عسمة بركة، فحاول أن يلحق
لحروف عربية في مصر نفسها، وحمل بوءه لا رتاد عبد العزيز فهمي ناشأ
رئيس محكمة القصر والإبرام، وهي على هيئة قصائية في ليلاد، ولكن الله سلم
فسحقت الفتنة في مهدها

بيد أن الاستعمار لم يأس من بلوغ مآله فشرع بقص أصراف العربية بصور شتى،
ويجعل النطق بها عورة^١

وسحر بعض الحكام في الدواوين وبعض ممثلين في المسرح، ليوصلوه إلى ما
يعنى

«إن امرؤ مصر الآن سذهب إلى طسه في حى الأسد ركب مثلاً، فيخرج من عنده
بوجه قد كتب عندها بالبحرية دوؤه، ردؤه، وكأنه يعيش في روديسيا، أو في
حبوب إفريقيا، ولا أقول في سبب أو واشطن^{١١}»

ورقة لست في سها وصاحب العمل في مصعنه لا يعرفان إلا مثات وتوف لأسماء
والمصطحات العربية، لأن العربية معرولة عرلاً عن هذه الأفاق . . .^{١٢}

يدهى أن قتل لجة العربية قصاء على الإسلام نفسه، وردم بلمبايع أنى يسبحس
مها، وسبل في المشارق والمغرب . . .^{١٣}

رقد شطت لمفوفة الإسلاميه لهد المصير الهائل، ومن يدي الآباء لأح كريم
من حالات اسعديم يصرح فيه بصرورة تعريب التعلم كنه ويقول
«إنه لا توجد أمة حرة في العالم كلة تمارس العلم بنه أجنبية

ولو سعرض أمم أوروبا وأمريكا جميعها، وكذلك الأمم الحرة المستقلة في آسيا
كاليابان والصين وتركيا واسعيس العربيين سوريا والعراق، لم يجد أمة سداول
العلم بنه غير لعتها

فهد نفت الأمم بمخلعه العلم إلى ساعها لنيسره لأبنائها، وتصير العلوم من أهم
دعائم ثقافتها، ومقومات حضارتها وتاريخها، ونكى بحيا انعم في الأمة ونحيا لأمة
بالعلم

ولذلك سمي عصر نيل العلوم إلى للغات، لغوميه بأوروبا «عصر إحياء لغوم»^{١٤}
كما سمي أيضاً «عصر النهضة، والثورة العلمية»

ثم بالغة الأمة هي لواؤه الذي ترفعه في محالي «حصارة والمعرفة، فإن حرما

هذا لواء من بعض العلوم كان لواء مداعي ضعف يدل على التأخر أكثر مما يدل على
الرفعة

وقد كان مدرس العلوم كلها بمكتب عربيه مد عهد محمد علي حتى جاء الاحتلال
مشموم، فأصدر لإجبار قرار سنة ١٨٨٩ يرغمون فيه مصريين على أن يتعلموا
باللغة الإنجليزية، بدلا من اللغة العربية
وذلك لتحقيق أهداف استعمارية قاسية

منها قصر لتعليم على طائفة خاصة وطبقة معينة، تدعى بهم بولاء وتولي
الوظائف الحكومية

ومنها صعدت بروح انقرومية بين المعلمين، لا اللغة الأجنبية بل يتعلم بها
الحرء. تؤثر في عقبيته، فكيفه، وتوجه ولاه توحبها بعيدا عن أهداف أمته، مما
يمكن للاستعمار في النفوس وقلوب

سلك في يوم المصروف محضو هذا قرار لاستعماري أعظم و سطوع رحى
القبول أن يصعوا تنفيذه في مدة سنة لحقوق وطن يقاوم بلعب سم يمسسه سوء

وحده تولى سعدر حلول نظارة المعارف سنة ١٩٠٦ أصدر قرارا قوميا، يلغى القرار
الاستعماري السابق، ويعصى بتعريب التعليم في جميع المراحل التعليمية

ويكن لإجبار حربو، تعريب لتعلم على يكل قواهم حتى، بهم أخرجو سعدا
من نظارة المعارف، إدراؤه مصر، على التعريب

ثم استطاع لرعيم المصري طلعت حرب أن يعرب علوم احوال حين أنشأ بنك مصر
ونما جاءت حكومة شورى ودرست هذه المسألة، و طلعت على نظم التعليم في
العالم كله، لم تملك أن أصدرت قرارا يقضى بتعريب ما تبقى من التعليم الجامعي،
وبدأ تنفيذ القرار، وسار بتعريب طبيا حتى تم تعريب مقرر عامين دراسيين، ولو ظل
التعريب على هذا المسوال لثم الآن تعريب كل شيء

ويكن بحرب^(١) المتعلق باللغة الإنجليزية المبادئ لحركة التعريب، انتصر أخيرا
فأرجع إلى لغة الإنجليزية السائدة في الجامعة، وبم إبعادنا عن هذه النكبات، كما
بعدد، لإجبار عن التعميم بقرار سنة ١٨٨٩، وذلك رغم قرار التعريب الذي صدر،

(١) نعم، ظل عربي اللغة ولكنه اجبى الموضوع

(٢) إن هذا القرار من بعض اللغة الإنجليزية وحدها، إنه كاره للإسلام وما يمت إليه من قرار أو بعد

ورغم أن سهل تعلم إلى لغة الأمة هو الأمر الطبيعي المطرد، لئلا على عدم
لاستقلال، واكتمال حرية وسيادة الأمة سيادة حقيقة في كل شؤونها، ورغم أن بناء
تعلم باللغة الأجنبية في أية مه من الأمم ديل تعيها غيرها وهو بضمه لاستعمار
لباقة على حبها

وقد ألف كتب ومرجع عربية في المقادير التي تم تعريبها حديثا، فألفت كتب في
طب والهندسة والكيمياء والفيزياء وغيرها، واستطاع ثلاثة أصاء من مجمع لغوي
ترجمة الموسوعة الطبية الأمريكية وهي موسوعة قيمة مع في ثني عشر جزءا

ولكن هذه الحركة العلمية للأكاديمية وقعت لأن يوقوف العرب في الجامعة، وهذا
دور شك حسرة كبرى نصب لأمة في حصارها وثقافتها وفي كتابها العلمي
والمعري

من حل ذلك وعبره ما لا يتسع المجال لذكره، يمكن أن نذكر أن الدولة هذا الأمر
الخطير قبل فوت لأوس، فكيف لحاد متخصصه في كل علم يتم تعريبه،
والذين فيه وبرحمته كن ما يستجد من بطرات ومسكبات أولافا ولا فذلك من أهم
عوامل تقدم الأمة ورقها

والذين يستطيعون تعريب كثيرون، منهم

١ - أساتذة الجامعات

٢ - أمادة جامعة لأهر

٣ - علماء المجمع اللغوي

٤ - لعمدور في وزارة ومصالح كطباء وصحة والمهندسين ور حان انرييه
والتعليم

ولا شك في أن تعريب لغوم من مقومات المعركة الحديثة، ومن عوامل لإعداد
بها، لم تعدد، فإن ذلك هو الطريق السوي إلى توحيد المشاعر، ونمكين الولاء
مفوميه في القوس، كما أنه يسير إلى جعل علم مصر حاد ومحتتم، فيسر
للجميع، فيستطيع أن يستفيع به العلم والصانع والعلاج، يستفيد منه أبناء الأمة
جميعهم نقدا في عملهم وفهما لإمكانياتهم

لما أن هذا هو السحب الأشهر التي في العلم أبدي سارب عنه كل الأمم بحره
مقدمه

ولا فكيف نتحقق انسر كية معلم مع ثقافته في تلك لأطرافه ولاديه اننى فرصها
عليه الاستعمار تحقيقا لأهدافه الهدامة

وسر عربى معلوم صعبا ولا عسيراً، إنه مبسور لبعديه، حيث لأكثر لمفع
للأمة

من هو وسيلة انصرية لاستقلالها لسياسى و قدرتها على أداء رسالتها عظيمه هـ
وهناك

فهل يصدر قرار حاسم كهذا - يدى أصدره سعدى عدول من ستين سنة ؟

قرأت هذا لمشور الذى كتب رحى عور على لعروة والإسلام، وتبينت فكرته
لأنى أبصر ما فيها من سداد، وما يتبع عنها من خير

ولأنى أعرف بها صحه شديده سدى - ما لم يد كهذا بصير - بمحتصرون

نكن هل سيحتفى بها مدينة القومية عندنا ؟

لا - لأنهم دعة عامه، و حراس سعيه المكره و لعظمه لأو ونا نسميه
الشرقى و عربى 11

تَضَيَّتِ الْحَقِيقَةُ بِرَأْيِ الْقَوْلِ عَنْهَا

صَابَ حِجَارٌ «النفريون» عَدَى عَقْلٍ مِنْهُمْ فَلَمْ يَصْهَرِ الْبَصَرُ بِمَرِيئِهِ . وَطَرَتْ
بِهِ سَحَابُ الْحِجَابِ لِي مَكْنَهُ لَا يُوَدَى عَمْدَهُ بَظَرُهُ سَعَرَاتُ^١ وَخَسْبُهُ بَدَنِي فَحِيلَ بِهِ
أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ أَلَانِهِ الْجَلِيلَةِ وَنَخْمَةٍ

وَحَسْرَةٍ عَمَّا مِنْهُ مِنَ الْمَحْضِيِّ فِي صَلَاحِهِ ، وَ سَسَدِلَ بَحْرُهُ بَدَنَهُ مِنْ جَرَاءِ
صَاحِبِهِ ، وَاسْتَأْنَفَ لِحَجَرٍ عَمْدَهُ ، وَ شَرَعَ بِحَقِّهِ الْفَرْجُوهَ مِنْهُ^٢ .
وَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَّ حِجَارَ كَدِّهِ تَوَقَّعَ عَنْ دَاءِ رَسَالَتِهِ حَتَّى يَبْغُوتَ أَحْرَؤُهُ الْبَصِيرُ
وَالْكَبَارُ عَلَى تَحْقِيقِ وَظَائِفِهَا الْمَتَوَطَّنَةِ بِهَا^٣ .

وَلَا عَجَبَ فَعَدَّ تَوَقَّعَتْ حَسْبَهُ عَنِ السَّيْرِ ، لَعَنَتْ لِقَطْعَ تَقْصِصِهَا فِي مَقْدَمِهَا أَوْ
مُؤَخَّرَتِهَا

رَفَعَتْ تَعْطَلُ مَصْغَعٍ عَنِ الْإِسْحَاقِ بِكَفِّ بِشَاؤِهِ لَالُوفِ الْمَوْثِقَةِ مِنْ بَحْبِهَا لَأَنَّهُ
يَمْتَرُّ إِلَى تَكْمَلَةِ لَانْسَاوِي مَالَةٍ حَبِيَّةٍ

وَهَكَذَا شُئُونُ حَيَاةِ الْمَادِيَةِ وَالْأَدَبَةِ قَدْ يَصْبِيحُ عَقْلُ فِدَاحٍ لَأَنَّهُ شَطْرُهَا أَوْ أَعْدِيهَا
مَوْجُودٌ ، وَنَفْسُهَا الْأُخْرَى مَفْقُودَةٌ عَنْ حَطَا أَوْ تَعَمُّدٍ

وَمِنْ ثَمَّ قَدْ بَرَى أَمَامَهُ أَشْيَاءُ صَاحِبِهِ ، وَ كُنْهٍ قَمَلُهُ نَحْوِي لَأَنَّهُا مُسْتَوْرَةٌ ، وَمَا تَتَمَّ
فِيهَا وَتَرَرُ ثَمَرَتِهَا . لَا إِذَا دَرَبَ الْحَيَاةَ فِيهَا وَفِيهَا يَكْمُنُهَا ، وَغَيْدُهُ بِتَطْلُقِ الْبَتْرِ فِي
دَائِرَتِهِ الْمَعْنَقَةِ فَيَسْمَعُ السَّوَرُ .

بِأَعْلَامِ الْإِسْلَامِ كَسَتْ ، لَا يَصْبِيحُ أَحَدُهُ وَفِيهَا مَحْتَمَعَاتُ ، لَا عَنَى حَوَالِئِ
شَرْحِهَا

وَمِنْ صَافٍ ، وَ حَتَّى تَشْهَدَ عَقْدُهَا لَادُونَةَ لَأَسْمَ لَشَيْءٍ بِهِ . لَا يَدُ أَحَدٍ مِنْهَا كَمَا جَاءَتْ

أَمَّا إِذَا طَرَحْنَا عَقْدَهَا ، وَتَنَازَلُ أَحْرَؤُهَا يَنْهَبُ لَكَ مَقَامُ

وقد وجدت ان كثير من عس المسمير الفكرة ، لنفسه ، بل عندهم لا اقتصادية
والسياسية يرجع ، هي أنهم يحدون مع بعض بنصوص ويهرون مع بعضها الآخر ، فلا
يحصلون من هذا انقص إلا ضياع النصوص كلها ١٠

ولا يحدون من النصوص انى عملوا بها ، فيما يرون - شك طئلا ١

لأن وجودها المفوض في المحسم كوجود جهاز ١٠ استغريون ١ لدى سفت لك
خير عطيه أول هذا المقرب

تأمن معى هذا ، الحكم الشرعى فى فرع من فروع الفقه الإسلامى

نور الله تعالى ﴿ و إذا طلقتم النساء فلهن ما كنهن فامسكوهن بمعروف أو
سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرازا تعتدوا ﴾ (١)

بى هذا يمكن بعد ير بحكم معصى فى شأن بعض نكاح الأسره ، وربما لا يشعل
لعماء أنفسهم عند تقرير الحكم بأعد من ذلك عند ير د بعض

أفهد ما فعل نقرأ الكريم ؟ لا ، بعد أعفب ذلك بحسن حسن تتصمن فبوا مر
الصبح ، بأديب و سرسة يصنع حاتم بى أصع

فمن حل شأنه

(١) - ﴿ ومن يعمل ذلك فقد ظلم نفسه ﴾

(٢) - ﴿ ولا تتحدوا آيات الله هزوا ﴾

(٣) ﴿ وادكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة
يعظكم به ﴾

(٤) ﴿ واتقوا الله ﴾

(٥) - ﴿ واعلموا أن لله نكل منىء عليهم ﴾ (٢)

وعند يوحى فى بلاد أحكم طلاق ولا توحى معها نقيه معانى التى صاحبها
فى هذه آية فسوف يلعب نكتاب الله ، ولن يزيد الأمة ، لا حلا ١

حد مثلاً آخر ، بعد نبى الإسلام عر لسرفه و مر نطع يد اسرفه ، سد ان هذا نحد
من ح و ، لإسلام يكون حمر و ركه مع إحد أو م انه كله ، وقمة سعب لإيمان
لكشره بى سد يغت كل نعمة وتمع أى عس ، و نط ر افاب بطانة و لحوع عند
العصر ، وأدب الهب ، و حمر و ١ ف عد لفص لآخر

أما مع دفع كل رفة عن طريق لاكتساب وإناحة الثراء من شئ لوجوه الحرام،
ويصح ضعف في عمال النساء والضياع، فالأمر يحتاج إلى تصرف في التطبيق
ومعاد الله لا تزيث في إقامة حد من حدود الله، ولكم بقول مقالته الحسن، وقد
رأى شرطه نقص على من فقد سارق السر يسعي به إلى سارق العلانية^{١١}
وما كذلك دين الله

وسمعت متحدثا في الدرس يذكر أنه لا حدود للمهر، وينشئ قصة امرأة التي
اعترضت عمر بن الخطاب لما أراد تقييد المهور
وقصة صحبة، ولكن المتحدث قبل انقائه في الإسلام ضعف الشعور،
بمآسى المسلمين اليوم...!

إن بجمهره من الشباب ألفت أن تفصي صدر عمره، ولا تقول شرطه، في التمسك
الحسنى ولا خراف شائش، وكل يعسر بحلال مستبعه حتى يفسر أحرام
فكيف يبقى فقه به يفر هذه الحجاب، أو قرر ما يؤدي إليها؟
إن قصة عمر مع المرأة لمعتضة بهم في جو كان لرحل يستطيع فيه الروح مشي
وثلاث وبيع، وكان أحرام فساد باده أو استشاء من قاعدة عامة

أما اليوم فإن أفعال السائد بين حماير مسلمين في رواح ومهور وإهدايا، لا
صحة به تقوى الله، ولا إشاعه لاستعفاء ولا إفراار لظهور أسفسي وظهر
الاجتماعي

به عرف بعموم في حمته على رد ثل ارباء، وكرياء، ورعه سر كثره في
لا انتفاع والتعظيم.

ب الإسلام كل لا يتجرأ، والشبكة التي تسمح بعليمه تفقد حذراها عندما تحرق من
حاجب و حد، فكيف إذا تعددت فيها الحروف، وبه حش الإهمال وتلف؟
والواقع أن محر بعض الأحكام الإسلامية، وإلف بعضها، الآخر هدم بمبدأ سمع
والطاعة المأخوذ على جماعة المؤمنين

فإن تفسيم الوحي لا يهي على هـ النحو لا يعدو أن يكون تحكيما بلهوى
الشخصي فيما ورد، فما أعجنا قلناه وما لم نسعه رقصاء
وهذا فرب من مسلك المشركين أنفسهم مع رسول الله، فإنهم لم يروا كل ما

حائه، بل وفعوه على العص، وحرروه على العص الآخر، وبسك مره الله
ثالثت على اكل وفار ﴿ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وصائق به صدرك أن
يقولوا بولا أمرل عليه كبر أو حاء معه مث بمك أن دبسر والله على كل شيء
وكيل ﴾ (١)

واتاع لهوى في ستماء حكم وطرح آخر معناه ب ما استمقى يس لأن الله
أمر به ١

فقد أمر بغيره كذلك، فيماذا ترك ؟

معناه أن ما استمقى طهر بالحياة لأنه أرضى رغبات فقط

ولو صدمها بطرحه هو الآخر .

وقد سه القرآن الكريم إلى أن فساد بي سرائل نشأ مع هذا تعوج فقد أخذت
عليهم موثوق بأمور سوء ، ففعلوا بعصها وناسوا بعصها ، لأنهم يتصرفون وفق
شهواتهم ، ولا يوتظنون بأمر الله وبهبة ١١

فكر لعص الإلهى على هذا السلوك ﴿ أفؤسوس بعض الكتاب وكهرون
بعض فيما حرم من فعل ديث مكهم إلا حرى في الحياة الدب ويوم لقيمة يردون إلى
أشد العذاب وما الله عاقل عما تعملون ﴾ (٢)

الأمه للإسلامه يوم مو عة على عشرات لدوب ، وأما الإسلام في كل دولة منه
سبحن بدسة ، ويوسفى أفور بي لم ره مكمل اشكل و لموصوع في نظر
من أفدر لبيحه

هناك محتمعاب لا تعرف بالحدود ونقصاصر ، ومحتمعاب لا تعرف بدساتر
الحررت ولحقوق ، ومحتمعاب لا تعرف بالحلل والحرر ، وأخرى تترك الصلاة
والصيم وأخرى رالح

وأعداء للإسلام كنم ، وخرء مه أضبه بشر ، سارعود ناسحل الماكر بيردوا
لطين بلة ، أوليريدو امريض عنة

و بحر بصرح بأزثك المستعمر الممر طس أن يو جعوا إلى ديبهم كنه ، لا يدعون منه
ثبت ، ولا يصرطون في حاب ، ولا يأديون بعدو سافر ، ولا لصديق حهل أن يصريهم
عن كتاب ربهم وسه سيهم ، فذلك وحده طريق الصلصه والاصب .

ب. شعب الإيمان اننى تسع اسبعين مورعه وريعا دقيقا عني بدرة برحمة التي
تمتد لبها وظيفه الإيمان وتنشر فيها أشعته

و ما كان للإسلام علاقة بشعر النفس وجمع وندوة وسود المعش والمعد
في إطار من معرفة الله وراقته في بعينه شئ شكة الأعصاب المسووعة في الكنان
لإسائي كله لا تحلو منها حيلة بين الرأس والقدم.

قد عاني ﴿ ورك عيب لكتاب تساد نكل شيء وهدى ورحمة وبشرى
لمستعين ﴾ (١)

ومن لحظ تصنيف تعاليم الإسلام عني أسس في، تصور أن بعضه يعنى
ويمو، في حين بعضه الآخر يدل ويسوى

إن ديث قد يحور في عدم تدراسات النظرية حيث سجع الطرب في مادة ويرسب
في أخرى لأنه استوعب الأولى وهمل الثانية

أما في المجتمع بكبر في علال عصر الإسلام يفر العله إلى بعض الآخر عني
عجل و عني مهمل م م س ع لا استشء، لتصور وإبداء أمر به في كل محاب

فصعب العسدة مثلاً ليس بثوث أثره البديء في صله المستم بره من عدي ديث
إلى موقف الفرد من الجماعة، وموقف الدولة من عالم أجمع

و ثوب لصلاة من بعضه حصة فقط من هو ذريعة إلى تهيأ الأخلاق والشت
الآثم

و أهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس برور في عهده ابن فقط،
ولكنه أبة على موت الضمير الاجتماعي وتلاشي رساله الأمة

والاستعمار أحدث في حخته عني لإسلام لا يقوم بهجوم شمل عني كل شيء،
به أدكى من ذلك وأدهى

أبه بصر على اماته بعض استعس أو سوبها من نوعي العلم أن ما عني سيتبع
ما أحد

تري من سجدع من ديننا أم سادع عن كل ذرة منه

* * *

جهنم والغش والفساد

كان لبروح الإسلامى بتدحرج خلال الأعصار الأحمر بفساد الحكم، وعجز العلماء، ودهول الأمة جمعاء عن وطفتها ورسالتها^١

بكن سحيل هذه بهرائم و لأعرف سائحهم بم بقى إلا مند حمسن مسة تقوى، فقد سحبت بحامعة الإسلاميه من لمدان العالمى بعد تكيس ية لخلافة، و حدث الثقافة الإسلاميه بعدها تصمحل .!

لقد كبت هذه ثقافة ر حنة فى الماصى، ثم توفقت مكبتها نام بصعب، ثم بر حجت و بكمشت اسم بهر ثم، بركة وراءها فراع نموه ثقافه لأحسيه بالأفكار لدخيلة

وفى رسالة وجيرة عن لأدب و لحياة قرأت هذه السطور

هرمت أفكره الإسلاميه فى الحرب العالمة الأولى، ثم انتهت دونه بحلافه بعد ديث بفسل، و برر دعه الحصاره لأوروية بوحوهم سافره، و لغت دعوتهم رواح، حصه عبد الشهاب اللى عث فى حو اشوره سمعري بسمر دعى كل قدم، و اللى و حد فى بريق بحضرة لأوروية ماسادى شبيه لى موطن أجوى، فأخذ يشارك فى المحرمات لمحتفنه، وأقبل على تعلم لرقص العربى، و يدع بفسه بالمشاركه فى احف، الأورويين بأيم لأحد، و بر من لسه بميلادية حصوص فى جسد لكسرة كلاسكندريه و لعاده حيث كبت بحتل الحلات لأحسيه مك، برور فى البهيسة لأحساسية، بما يمت من مصنع و متحر و فادق، و صابها من معاهد وأندة، و بما كبت نكفنه بها لاميازب لأحسية من مريا

و تردى ساس فى حمى التفلد بالأحزاب فى كل شىء، فى به سهم وفى صرعه حياتهم وفى كلامهم وملسهم

وأصبح برجل ببحر ب أخط فى ذلك، ولا يعجل ب بحل موردينه و جهل بعته أو عشت الدنيا بتقاليده

بقول الكورعه حسين بعد أب بسرد ما قسسته مصر من عظم العرب فى محصف

مظهر حبيبه الحديثه - و ذلك في كتابه مستقبل الشفقه في مصر - " و ابي لأتحب
دعيا بدعو المصريين ابي أن يعودوا ابي حناهم القديمه حتى يرتثوه عن بانهم في
عهد مراعاة ، أو في عهد السوء والرومان وفي عصره الإسلامى ، أنحل هذا
بدعى وأسأل نفسى ، أتره نجد من سمع به ؟ فلا أرى ، لا جوان واحدا يتمثل أمامى ،
من مصدر من أعماق نفسى ، وهو أن هذا الداعى إن وجد سمع من بين المصريين إلا
من يسحر منه ويهرأ به !

هكذا يقول الدكتور الاوروبى الثقافة والوحدة !!

وهو في معانيه اسسه بدلاه يرى الدعوة إلى الحياه الإسلاميه مدعاة ابي انهراء
والسحرية ، ثم هو يصمم انعصر الإسلامى إلى عهد اليونان و لرومان والمراعاة
الأقدمين اى ابي يعهود ابي ناذر و يقضى أحبها ولا سبيل إلى بعثها

وهذا الكلام المحصور هو فره عيسى لاسمعهم ، وهو ما يدل مرة الحدد جهودا
مصيبه لإشاعته ، و دفاع الحمهير به حتى لا يكون سلام ، ولا مسموم

لكن الأمة الإسلاميه في المشارق والمغرب فلو من معه وأحرأهم !!

ومع أن لا نرد صعب في حبهات شتى ومع أن سادس الخريمة لا ترون ، تعنى
في أفئدة حصوم ، ومع أن احمليص نديهم تحملو معارم فدحه وهم يذعرون عنه ،
ومع ذلك كله فإن الواقفين بجانب الإسلام صامدون ملون

وقد التقطوا الرية اتى سفتت نبي اشرى من نصف فرب وهم بسس ردها سياسيا
وتعاقب يادون له

وأولى شائرا احمر أن حمهراء المسلمين سم ترهد في ذبيها ، ولا اساءت عن
ناصاها و صدقه ، ولا هي جدعت لأب والصدائى الأخرى فحسبها أركى من
لديها ، إن الأمر - في الإسلام وغيره - كما قيل

أمانك فانظر أى بهحبك سهج طرفان شتى ، مستقيم وأعوج !!

و لمعركة نراد على أيام حده ، ونذر ما سبى لمسلمون من صلاله يسمو نشاط
حصومهم وتوسع دائره هجومهم

بل إن القوى منتفضه تنسب ما بينهما وولى حين - لتستطيع إصاها لإسلام
في معانيه ، وعص الأنصار المتحمسين عنه

و ذلك يكشف عما يتعرض به المجاهدون الصادقون من مدعب و حرا ، على أن
لن يحزن الله ورسوله ما حبيب ، حتى يورث الإسلام أساءا كما ورثه عن ناذر

من حتى يمسح أثر انهر اثم اسائه بى لحب به فى غير مبدى
وبعد شكا الى صديق من بقاء العمدون للإسلام من عبط وهو ن فى بهم
يتجهون فى حياتهم ، وتسحب عنهم أنزال السيوف بعد ممتهم

ومحمد فرد وحدى صاحب دائرة المعارف الإسلامية و ليس تحرير محلة
لأهر والأساد محمد لحضر حسين الإمام نورع والأديب والمؤلف و شبح
محمد عبدالله ، و الشيخ عبد الوهاب خلاف و . و . و

هؤلاء تستهم المحافل برسمته ، وطوت ذكرهم فى الوقت الذى يتردده لى
تكرهم ذكرى سيد درويش وركوب حمدوا صرايحهم ممن بر و فى مبدى لتسليه
و بنو رابعه والموسقا

قرب ن صديقى ، المجتمع بى يردى ان حيفة ويكرم أن نواس مجتمع تافه
ولكن هذا المجتمع هو بى صعه نرو انتفاعى ليحضر اناشته الإسلامية شت
وهى من حصة الحق معيه بالطن ، صاده عن الإيماء عاشقة بنهر ، مستهيه برحال
المعرفة الإسلامية معظمه بالأفهم أو العمله فى أبه معرفة أخرى

وقد مات منذ فترة العلامة محمد فوزى عبد الدنى فما شعر بممانه أحد ولا حدثت
عنه فى مصر صحيفة ، وهو برحل لى ألف للمعجم معهرس لألفاظ القرآن ،
والمعجم معهرس لألفاظ الحديث ، وعد طعت منه هو هذا فى حره حتى وثاقه ،
والأثر ، لى حال من انص عنه ، حب ، وموطأ مالك ، وعشر من بحوث
والمقالات

وفد كفى بصر برحل الكبير وهو يخدم لتعفة الإسلامية ، فمات أهل عيه
التراب فى صمت ، ومضى لا يلوى على شىء

ومشيت بهسى فى حبة المعاهد حرم صالح حرب « باشا » ونوشت أن أعد
المشعش لثمان الراحل نقيب لعددتهم

ب عشرت سيب فى خدمة لأملاء سيتها القاهرة سكرى من عمر حمر ،
لمشعومة بغير شىء ، الشاردة فى الحاة لا يعرف لها وجهه !

وأسرع بر أن يمسر به ما يعسهم أى لى بهم ، وما شط همهم أن يحدوا
الإبكر و لأورار ، فب شداهم بوجه الله وحده ، وطلعتهم لى ثوبه عدائم هم
عرصهم الأعلى

وحتى سى ما فصص من عفو ، لى فى دنث من دلاه على سقوط للمجتمع ،
وهو ط قيمة ، وروح الباطل فيه ، ووحشة الحق بين أهليه . !

وإذا كان المجاهدون للإسلام في مجالات اشقة يبقون هذه الجهادية، فهم في
مخالات المحكم لا يستطيعون أن يضعوا قدما !!

دعنا نعداوات انعامية برهسه هذا دين استطعت بواسطتها اساطة و ظاهرة
أن نملا هذا الطريق بالصحاب

ولقد تضاءلت . لماذا قتل « عبدان مدرس » في تركيا ؟

فقبل لي بالحرمة اسي ، استحو بها اشو محاولته حقه أن يعود نركب اسي
الإسلام !

وقد بدأ ذلك في عديده لأدب بلغة انعرية اسي المساحة

باليوم الذي سمع فيه الأثر كمنه « به أكر » تشو أجوء العصاء من دري
لمأثر كان يوما مشهودا ، ولعل حيث لمشاعر الناس في لسكت ، أن دموع
علتهم ، وصرحات الإيمان والاستشار عنهم .

فهل تدع الصنيعة العالمية هذا الجرم يمر من غير عقاب ؟؟

وكذلك كان مقتل برعيمين الإفريقيين المسلمين احمدين ولدو ، وبى بكر نهوة
بجرمة اسي اسحق بها القتل هي سيرهم للإسلام في وسط إفريقيا سير حيث
عدلا متسا

كيف يسكت حصوم الإسلام على ذلك ؟

وقتل ارحل و عشر ب حروب في محر به أعصها صمت مفتعل مقصود
ولكن الله العدل تنبع الفقه بخصاص ، ومد عشرين شهر والدماء براق بعزازه في
بيخيريا

وبحار الكاثوليكه العامة بعصص وعصص أن تنسم ببحير ب قسمين ، وأن تجعل
من « ساعرا » أداة بها في تعيد ماربها . تلك مارب التي بدأت بسفك الدم للإسلامي
دون ما سب

بما يشعر بأن العمل للإسلام مشار في رأي ، وأن المجاهدين في سبل الله لا
يرون إلا النظر الحائق ، والحو الحائق . !

ليكر . فمن يدع الإسلام أند ، محمس بالله مما يجدون حد . ١١ « ما لنا ألا
نتوكل على الله وقد هدانا سلبا ولنصبرن على ما آديتمونا وعلى الله فبیتوكل
الموكلون »

الذين اتخذوا دينهم عبادة ولهم

ظرت في الطريقة التي يودى بها المسلمون عباداتهم فوجدتها متوافقة مع موقف المسلمين العام من تعاليم دينهم، ذلك الموقف السطوي على الإهمال والإصاعة
أمن التعريب ودع المسموم رمضان واسمىوا أشهر الحج قبل استفاد الأمة من
صيامها وهل تفيد من حجها؟؟

لقد كنت أصحك صحكاً مرّاً وأنا أسمع أغاني رمضان، ولا أسبش بقدمه،
والحرى لمراقه !!

كنت موقناً أن المعنى بغيره، وأن المعية لم تفكر يوماً في صيام !
كنت أسمع لألحان الأنعام وأنا استعرب كيف تحول لدين إلى طين ورمز
وصيح ومجون . . .

كنت أعرف أن شهر الصيام والاعمال قد عاصب منه معية الربيع، وحوته لطبع
مرضى إلى شهر صيام وشراب وتسلو والعدو وصحيح طويل أهد ما يكون عن الحد
والصدق

وعرفت يقيناً أن المسلمين حكموا على بعض تعاليم دينهم بالموت و حكموا على
لبعض الآخر بالمسح والنشوي

إن به ما شرع عبادات شرح بحكمة العقبرية بها، والتمرة لمرحوة منها
في أدب هذه العبادات بأداة عقيمة أو صورية فإن هذه لتأديه لا يرد عن الإهمال
والترك إلا قليلاً

إن كانت عاية الصوم التقوى كما قال الله تعالى ﴿ كُنْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ الصَّيَامَ كَمَا كُنْتَ عَلَىٰ الدِّينِ مِنْ قُلُوبِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾^(١) ثم جاء من صام ولم يستعد من طاعته تقوى
لمشودة فما قيمة صومه ؟

وإذا كنت لصلاة صهارة بنفسك ووصاءه للحق، و انتهاء عن الماكر، ثم جاء من
بصلي دون أن يحق في روحه أو سلوكه شيئا من ذلك فما دمه صلاته ؟

نعم، ربما كان هذا لأد، دليلا على حيط يربط المسلمين بدينهم على نحو ما
ويستطيع المربون أن يهدوا هذه العلاقة، ويفوه من عليها

وهذا صحيح . وأحب أن أثير في أذهانهم تشيير لغوي منتشر صوراً عن
المجتمعات الإسلامية في مصر، وثبت إحصاءات عن عدد الصائمين ودينتهم
في الأمة، وتسبح من ذلك كم بقي على المسلمين ليسبحوا من دينهم بهائياً ؟ كما
رأوا عدد المعطرين يزيد باطراد !

فهل يدرك ذلك المشايخ المحروبو أدمهم أن بين مصر وروايات عامة بالإفطار،
لحمهم عذرة من الدس، بعد أن يحرقوا بكلم عن مو صعه، وبعد أن يعمصوا
غيرهم عن العائلات المحبطة بالسؤال والسائين ؟

أعجبي عندما كنت في الكويت خلال رمضان أني لم أجد محاراً بمصر، فمن
كشفت سوءته رمي به في السجون

لست شعرت لماذا سم بطق ذلك لطام في مصر ؟ ولكن كم في مصر من معاصي
اجتماعية تتطلب مبضع الجراح ليشفي ويكفي ؟

وهذا قد خرج المسلمون من رمضان تطاعهم أشهر الحج .

وأغلب عشق حج من المصريين ليس لا تفرهم عريضة، ومع ذلك يرحمون
موسمه !

و جمهور قادريين لواحد من مصريون ثبت عن هذا الركن الحسن

وتلك بعض نتائج معروا الله في بلاد عبيله في المشارق والمغرب

ومع هذا الحسب للمفسس والمدين من مناسم اعظم يحج بالآلاف لمرافقة
وعود ولا كراة في المناصلي لعدد عندما كان حج شعيرة حة من شعائر الإسلام
الحج

شعيرة تنمر فيها سياسة لسياسيين نحو أعدائهم، ونحو هذا ليعصب شوي من
شئي الأجناس والآلوان ليمحو ويثبت من صور الحياة ما يشاء !!

في حجة مصب إلى العهد الأول، وقف على من بي ضائب يصب اذان المعصدين

وَمَحْرُومِينَ هَذَا لِإِنْدَارِ الْإِلَهِيِّ ﴿وَعَدَمُوا أَنْكُمْ عِبرَ مَعْرِىِ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مَعْرِىِ
الْكَافِرِينَ﴾ (١)

لقد تحمل مسمومون أكثر من عدد حصومهم، وحدث مؤامراتهم، وطون
تججهم !!

وهذا من أوائل قصاصات والتأديب، وانتهت عهود لمطاونة وسرث ﴿وَأَذَانٍ مِنَ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ يَوْمَ تَجُودُ
الْأَكْبَرِ﴾ (٢) فاعلموا أنكم عِبرَ مَعْرِىِ اللَّهِ ونشر الدين كُفروا بعدد أليم ﴿٣﴾

فهل يوجد يوم من الحَكَمِ المسممين من سبيل الحشود لمثله يوم الحج
الأكبر، ويلقى الحطة نفسها متى ألقها على بن أبي طالب؟

إن الإسلام في خطر مقرب، ووجه مكثف!

وكل يوم يمر تسقط من سكة سكة، وبصيص من أرضه قرعة، فهل يذهب الحجيج
ويعودون لتعام لهم الاحتمال، ويرجى بهم لتهدئ، وتسد لى أسمائهم ألقاباً
وأمر المسممين في يدنا، وما يحجم بمعصر منبهه ط من لعد.؟

أنك هي الماية من فريضة الحج؟

وذلك هو الریح الذي يحصله الحجاج لديهم وديهم؟

كيف هو المسلمون بشعائر دينهم إلى هذا الدرك؟

وبحكمة عيب شيء به أن تكون. حسب حد الثلاثة سى تشد إليها رحا في هذه
المنطقة في الشرق الأوسط

به في هذا الشرق درجت سموات، وفيه تقع لأماكن المقدسة

وفي هذا الشرق قدم الإسلام ليعرب دولهم الكرى، وحمل منهم أمة مرموقة بعد
أن لم يكونوا في التاريخ شيئاً مذكوراً

كن عرب حين تعاليم لإسلام عدة مرات فأصابتهم من صربات نُفوس، وحري
الأيام ما أصابهم !!

حينه أو مرة في أو حر الصرد أرايع بهجرى عند أو هو أمرهم، ويقطع
بهم، وتبعوا أهواءهم

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة فيها أمير لمؤمنين ومنزرا^{١١}

وعندئذ جاء أول فوج نصرانيين، وكسح الممفومة لواهيه، وأرخص دمهم في
لقدس المهزومة حتى ناضت في بحر هاسيك الحيل

وكما كانت هذه جفاح من أرض الله لا تعني لعرب وخدمهم، وإنما تعني
المسلمين من كل جنس ودين، لأن فساد العرب أصبحته لأحاسن الإسلاميه
الأخرى!!

فتقدم الأكراد، والأرمن، المسلمون للإسلام وشكروا العرب من وهدتهم

ومرألو يقاتلون نصريين حتى أخرجهم عن موطن لى أخدمهم، وما رثو
كذلك يجالدون التتار حتى كسرو شوكتهم

وعند العرب والمسلمون إلى غلبت بعد ذلك ظهور الإيمان الممفود والإخلاص
لله والعمل لديه

وحدثت العرب الإسلام مرة ثانية في لأندلس، يوم عرقوا في لملاهي، ومسوا
أفهم فحروا بعصيتهم لقبه، وبرعتهم بعصريه، ريسوا أن الإسلام محال كل هذه
لأعوان، وطعنوا ماثرا لحاحله، راسحوا قم الإيمان والعصية وخدم في موارد
لشرا

فماذا كانت المعنى؟

نقد دحوا الإسلام أرض لأندلس، فلم يخدموه وبدكروا عروبتهم وسببت
عروق الجاهلية في سيرهم، طردوا من هذه الأرض شر طردة وأفمرت منهم مع
طالما عمرت بشيهم وشابهم

كأن لم يكن من الجحور إلى الصفا أنيس وسم يسمر بمكة سامرا^١

واليوم بعيد شريح نفسه، فمن سقط قبل أن تدور علسا رجاه فضحسا كما طحبت
من قبلنا من المعرطين واللاهين؟؟

لقدس سقطت في يد اليهود ولرحف المجدي يصمر في طواياه السود إبادة
أمة وإزالة تاريخ

والعرب في أوضاع بهزيمة انى وقع فيها من قبل أسلافهم لمعروفون أوثث الدين
سحبوا من لأندلس، وأدخروا أمام النصليين القدامى^{١١}

نعم في الأوضاع نفسها

فرقة بين الأمراء والرؤساء لا تجمع بسا على قلب

بهمه في الشهوات هبط من كبار إلى الصغار، وجعل لكل مطلبون مدسا
محسه، ويركضون وراء دريها ركض الوحش في أسريه، بلا عسل ولا تفوى

و إذا طبل له نلاء جد على الدريج العربي، ثم يعرف يوم في صحائفه الأولى !

هذا اسلاء، قوم سحردون لعروة من الإسلام، ومقطعونها عن أسها لروحي
عكري بالحصاري وعسكري، ويريدون إفهام الأعداء ما شئته أنهم أولاد أنف
اللقه وبأبط شرا وأمثالهم من قادة الفكر في عالم الأساطير !!

﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ الذين يصدون عن سبيل الله ويسعون بها غوا وهم
بالآخرة هم كافرون ﴿ ١ ﴾

إني أحذر العرب من هذه البلايا التي تجمعت عليهم !!

وما أرى الوقت يتسع لتلك في العودة إلى الله

ولا يرى في سمعي قول صديقي محمدا بن مسهم محمد بن علي العتبت !!

الشعوب نسي لا تنصر يعوبها سوف تحاج إلى هذه عيوب تنكي طويلا :

أمانة الإسلام هي الهدف الأخير

بم بعض عهد لسوة لحكمة والحلقة الراشدة حتى كانت ألوية الإسلام ترفرف
على حساب الشرق الأوسط كله، وحتى استطاعت شعوبه العاصم أن تكسر اعدال
الأسرى الروماني والفرسي وتنتقم الصعداء بعد دن طويل ١١

أجل تحرر مصر وانشاء بعد سبعة دبرو، وتحرر عن ليمين وانشاء
أقطار رحبة في إفريقيا واسيا
واستولى لإسلام هذه البلاد كلها بعد ما رضاء أخيرا رد خير فيه أفواج
وحماهير

واشرق الأوسط وما حوله مجمع انهارات لمعموره، ومهد استات وحصارات
لكرى، ومهد ربح بتعبير هي العاصم كله

ولامة جهنمه عنه تملك مفسح اشرق واعرب، وتصدر على فرص نفسها في
كل محال، أو على نفل أمة لا يحور تجاهلها وإسقاط حسابها ١٢

فكيف ذا عثقت رسالة سيالة تمتد من قلب إلى قلب، وانتقل من شبر إلى شبر ؟
ب هذا انوضع ينبج لها فرصا رائعة، وشرحتها لمكانة مرموقة وينفني بين أصابعها
بإمكانات ضخمة ١٣

وبذل الأول عصف طوو رايتي الروم وخرس، وحققوا في هذه الشراع وسحوا
أقدامهم فيها بالعدد ولرحمه، وجعلوا منها مصطف لأداء سالتهم الكبرى فكانوا
يصدرون لعالم شرع وامل، والأحلاق والأفكار كما يصدر نحن الآن البص
واقطن وأشياء أخرى ١٤

ولا ريب أن هذه إمكانية التحعيرية كما تسمح الكثير تكلف لكثير ومدر ما تعين
الأصدقاء تؤلب الأعداء .

ومن هنا في حصرم لإسلام بدلو على مر عصور جهودا ممتعة بحرمة من هذه
اميرة، وشو الحروب صريحه وعدرة لبرلة هذا الكيان ورحمة أصحابه عنه

وإستكون على خط كسر من عدوة يد طباعد من سر كوت حجابديت كم تشاء
في تلك الأوطان الضيقة العالية

وبحروب الصليبية في صورنها المدممة ثم في صورنها الحديثه إلا برحمة دقيقة
برعت حصوما في الخلاص مما ومن ديت

إنهم يودون أولا لاسسلاء ولو على موضع قدم^{١١} فإتم لهم بحث كل المعبر
أنه يفسح عنه جيوشهم في حشاش مخبر عت بوسسه أو بأخرى^{١٢}

وسر المهم أن يكون هذا الموضع مصر واشام أو كيهما أو قصعه ميهما

المهم هو الحصون على رأس الجسر الذي يمر منه العدوان^{١٣}

وليس المهم أن يكون هذا الموضع عسكري بطبعه ، فقد تكون الأساليب لأخرى
أجدي وأنكى وإن طال المدى^{١٤}

ولا يستطيع هذا السأريح بمحولات مدافعه والانسدادية ، سببيه لى سدكه
العرب بقضاء علب ، وجمه يكتفى بحر تكت استحوالات وأهماد وأسماء

قد فخر الأوروسون في الأعصر اسحدثه بى مقدمة مفاة لشريه ، واستعوى
أخطء سمسمين ، خطب بهم فحروهم بقوة عن مكان أقياده وتوونهم بحث
الوظعة^{١٥}

وسهت لست لأمين لعربية والإسلامية بحذران لى السمع بعد ما كانتا في
نهمه ، كم شهدت الأوروسيين الذين كانوا عميدنا في العروا الأولى يتأفون في
مدينتهم الجديدة ، ويدلون بها على الآخرين !

ومن سمعه أن ألوم حصمى على مهربه وهريضى ، لقد كرمنا رب سب ما ثمنا
من كوارث^{١٦}

وبى فاده لأه روسن بعدم أجدى ، صعبون الحظ في أده ودهم بقضاء على
حصومهم لأقدمين ، وصحاب نقاتهم بى آخر يد فرة النسا وسيرتها^{١٧}

وخر كيف ودهر عت ، ولحصار والدون أعمار كم لأفر^{١٨}

ها شرع جعل لاستعمارى أنه كى يفكر ، ونقب الأمر على وحوه ، ويحدث
لسلاء قبل وقوعه

من أين يمكن أن نجىء ، لخطر ، وكيف يتم تلافيه من لأن^{١٩}

لقد نألت لحه دوليه بأمر « السير هيرى كمن دنرمان » رئيس «موروة اسرطانة ،

ومثلب فيها كبريت الدول المسعمره ، واسمع أعضاؤها إلى الرئيس البريطاني وهو يقول : إن الإمبراطوريات تتكون وتضم وتقوم ثم تسهر حيب من انهو ، ثم تسد طريقها إلى العروب رويدا رويدا ، ثم تلاشي وتزول

واتبرح مليء بهذه الاطوار والأدوار التي انطلقت على شتى الأمم والبهضات ، دون استثناء

فهناك إمبراطوريات روما وأثينا والهند والصين ، وقبلها بس و شور ومصر
فهل بديكم أسبب أو ومثل تحسب هذا المصير ، وتحول دول نهيار الاستعمار
الأوروبي بعد ما بلغ ذروته ليوم ؟

نقد أصبحت أوروبا قارة قديمة ، مسندت مؤردها ، وحالب معانمها بيسا الآخر
لا يزال في شانه يتطلع إلى مريد من انعم والتطيم والرهديه

هذه مهمتكم أنها السادة وعلى بحاجتها توفد حروب ونهي سيطرت
ويحس بالحظ أن الساسي البريطاني نعمد ألا يدكر في دول القديمة والعاربة العرب
أو الترك

كما يحفظ أنه يوم مرض السدم ولوثوب استكثرة في أرجاء العالم الآخر ، هذا
لعالم المحذور الهوص واليقظه !!

تري ماذا يعني بالضغط ؟

على كل حال بعد ماشرت بحجه مهمتها بعد ما استمع إلى توجيهات مؤلفها
الكسر ودرس وسائل لمسطعه بحمائه لاستعمار العربي و توفير ضمانات النقاء
لأندى له ، ثم انتهت في تقريرها الذي صدر سنة ١٩٠٧ إلى ما يأتي

أولا استبعاد أي خطر على سلطان لأوروبي من المستعمرات التي بحررت بعد
ما علب عيها البيض مثل أسترل وكند وحبوت إفريقيا وغرها وانفيل من خطر
سفالل الهند والملايو والهند لصيبه وغيرها لأن المشكلات لديية والطائفة
ستشعر هذه البلدان ، إن هي استقلت ، لأجل غير محدود

والنفس كذا لك من خطر منح لاستقلال للمستعمرات الإفريقية أو السدب سمعثة
في المحيطين لأطلسي والهادي وديك تطرفها وبعدها الحجرة في

ثيب وهب لخرء نمهم في التقرير يرى النجحة أن الحظر على الاستعمار يكمن
في منطقة لشرق الأوسط ، فهذه منطقة مهد حصارات والدييات ويسكنها شعب

نوفر له من وحشة تربيته ولعه ومشيه واماله كرمومات لتجمع وشرط علاوة على ثرواته الطبيعية ونزعة أهله إلى التحرر

وسموا جهة هذا الخطر فتوجب النجدة على الدول ذات المصالح المشتركة ما يأتي
(أ) السيطرة على سحر الأسفل لأنه لشريان الحيوى للاستعمار والقطر الموصلة بين الشرق والغرب

(ب) - ستفاء هذه المنطقة محرقة، وفرض لتفكك المستمر على شعبها ومع كل محاولة عوده هذا الشعب إلى وحدته لطبيعته، والحدوة بأي طريقه دور أي رتط فكري أو روي أو تاريخي يسودها

(ج) فصل الجزء الأفريقي من هذه المنطقة عن حريتها الأسوي بقدمة حاجو شري قوي وعرب بملا حصر حري الواصل بين قارتين، بحيث يشكل في هذه منطقة وديامر ررح أسويس قوة صديقة للاستعمار لأوروي وعدوا لاهل البلاد^١

هذه هي مقررات لجنة باترمان^٢

واضهر اني طوقت العالم كله تنحس من مصدر الخطر على الاستعمار فلم تجد أمه نحشي بهصتها ونحاف على مستقبل الاستعمار من يفظنها، ولا الأمة الإسلامية، أو طريق الحديد الغرب الذين هم دمع الإسلام وقلبه

عوصعب أصعب الاستعمار على مكمن نفلو، وفالت له عليك به !!

وعندي ان النجدة الموقرة سم تأب بحديد حين سشارب أحمد العامه المصري على لإسلام وأمتة، بها اكدت مشاعر كانت مستشرة مستقرة في كل مكان

إن عديد الذي جاءت به هو ما قترحتة على قومها من نسي اماسي يهود، ولعمل على صرب العالم الإسلامي بالنصهيونية الحديثة !!

وقد استجاب الناس لأورويوب والأمريكيون وبين جميع قاسم مشترك - لهذه الدعوة

فمهدت بحسب بإصدار وعد بمقور مقرة بشاء وطن قومي لليهود

ثم ثنت أمريك سطر وصايتها وحمايتها على الدولة المستعنة قائده إلى إسرائيل خلقت لتبقى^٣

١ من محاضرات معهد الإمامة السنية الحديث "بلاسياد عبد المباح أبو بقصير بنصير و سبر

وظاهر أن اليد التي نصرنا يد صليبية، وأن الألة التي استعملت في نصرنا
يهودية

• ثم العيث بكلام مما يحورث البذر لاثمة من حقد وعصب وحسنة وعدوان
وإيما يحب الكلام في لطيفه حتى يح بها عزم هذه لشوكة في جانب و، لطيفه
التي تسقى بها هذه لشوكة لتؤدي وطيتها الصبرة .
• للمعارب لعسكاه حتى أدت إلى قيام إسرائيل هي أفعه ما هب أنه لاستعمار لنوع
هذه

أب ما سبق هذه المعارك والحقها من تدبير ثقافية، و اجتماعية، و اقتصادية،
وسياسية، فهو العمل الحقيقي الذي أتيح قيام إسرائيل
سطح لاستعمار بقسم العرب و حدهم في نحو عشرين دولة وإماره
رجعل لكل ثلث من أشلاء المظلمة المحروبه قومية خاصة وعمما منونا !!
• بعد سنين و رير مصري من ريعين سنة ماد صرع فلسطين ؟ فقد به مسئول عن
مصر لا غير

أي لا عروبة ولا إسلام !!

فهل يريد الاستعمار تمهيدا أفضل من ذلك ؟

بما يمكن توحيد العرب و بجمع شملهم كان الاستعمار قد صرق الإيحاء من
قلوبهم و صوفهم، فإذا هم يجتمعون دون عميدة وعاية
بلا جرم أن يهرمهم أبة جماعة بلسها إيمان حار !!
و بجمع الأصغر لا يتح عدد، ولا بحلب مدد.

• الذين من وراء اليد صليبية و لالة المستعبد، فكيف ينصفه بعد فحور عن
أنفسهم و كياناتهم ؟

يقول اندكور " و ابرما " في مذكراته " يسعون في فصل لخصوم على نصريح
المعور " ولكن الحقيقة ب السبب لربيس شور اليهود ب يند برطاب بهم و جوفعة
على إنشاء وطن قومي في فلسطين بجمع شملهم هو إيمان الإبحر ب العهد القديم
و تأثرهم بنعاسمه، و أن رجلا من أمثال بنعور و شرشل ولورد و جورج كانوا مديس
من أعماق قلوبهم و مؤمنين بما ورد في هذا الكتاب

وقد ظرو، يبا معشر اليهود على ان نحن فكره معتقدون، عتفدا تاما «
 هه هوتدين ساسة لدين حريتا وهو مودح لدين بروم، و حوسون
 وغيرهما ،
 فهن امر ساسة اعرب بمقدساتهم لإسلامه يما، هؤلاء بمقدساتهم يهودية
 وانصرية؟^١
 كلا كلا بل كم هؤلاء ما قر، ولا طبع على سبه، ولا درس تاريخ
 سله الأول
 ل لعرض من اشاء س، كم أنت فتر دى، و تمرى أتماع ا و يد سم يعنى
 اعرب قواهم عاده و لأدسة على هه يدعى ف يادو من لىصر إلا بعد

* * *

(١) عرب يه صبح هه الذاعه من سبه سربىم بالعلم والصحيه : يه كبريه رعهه اعرب الدين
 تصدرو بلا موهبه ولا معرفه، ولا حماين لدين

حديث ذو شجون

أحدث كثير من الأيام التي فصيها في سودان، وشكرت لجامعة أم درمان الإسلامية من النقاء التي سرتني لي مع طلاب المعرفة في عصمه و لأفانم
 ب سودان سمو بقوه، وملاحجه لإسلاميه تصح وتكنم، وعقدى أنه كفاء
 لملء الفرع الدينى وسط الفاره التي استعظت من ردها، وبك كذا يبحر بى
 جهود صحمه، وبك حدود اسودان المصر ميه تصله شمالي دوان، بعصها يعد من
 خمس سنه سكون مكرر لاسمعنا لشبيرى، ومصدر الإرساح وسعوبى لكل
 حركات لتحرر فى الفارة!!

و بذلك فابى بقدر م سررت لطلاب النهضة الإسلامية التي وحدها أحسب بوجد
 قلق^(١) لما قد يتمحض عنه المستفس

إن انجها ب معاده للإسلام شديده انجست محدورة بشر، ولاند من اليقظ
 حتى لا يندع ويحن عارون مسترسلون

و سودانوب عرب صلاء، بل هم وغل في العروبه وادى بى ملامحها وشهدتها
 من محمعات عرسه أخرى في بريف و سد

وقد سألنى هذا صدر هذا الحكم العرب^٢

والجواب: أسلوب المعاملة بين الحكم والمحكوم .

ر ب شاد يبدى حد لوراء باسمه المحرد، وعسى الدهشة أول الامر، وبكى
 كتبت م بى حتى أعرف م موف يتم، ونقلت الى رير عندما سمع اسمه، بون أن يبدو
 عنه شيء وحوى حور سربع فى موضوع الذى مودى من أحبه ثم ذهب كل إلى
 حال مسله .

^١ — هذا المقال يصحبه لواء الإسلام من وفود الثورة العسكرية بفضله شهير، كان الانجاء العام
 الرسمى والانجاء الشعبى بى دانه دستور اسلامى، وبرجو أن يظل هذا الانجاء قائما

ونظرت إلى صديق بي نظرة تنصري على اندهشه ، فقال بي مسما
هنا يستطيع أي مواطن أن يقول للسيد إسماعيل لأرهري رئيس مجلس أساقفة
أرهري ماذا فعلت في موضوع كذا ؟

وسيجبه الرئيس بما عنده دون تكرار هجر !!
لقد رزت بلاد عربية كثيرة ، ومدد شهرين اثني عشر في الكويت ، وهناك يستطيع
رجل لشرع أن ينادي صاحب كبر منصب ذويه بقوله ، أن فلان
و بحسب أسواق فلان هذا ... سوء تكبر و ربر ، أكبر أو أصغر ... بحسب دأعه بمودة
و بشر

إن بقايا الإسلام لا تزال لاصقة بأفئدتهم
ثم في مصر فقد أُلغيت الألقاب على الورق فقط ، والناس من ينادي كانا أن يدري
باسمه أو كنيته

إن حاجته لن تقضى ، وما أحسبه ينصرف مبالغاً
بأن ألقب الألقاب بعد مصححه بسميه إلى جماعات أكلها بدل وانتهاوت ، لكن
العلل التي ينادي بها الأحرار لا تزال دونهما فلاح وأسموار !
وانقلب بأحد مدعة لعائدين من جنوب السودان وندريه بالنسبة كيف الحال
هناك ؟ فقد في طريق الاستمرار وبك كان مشعبو عنه لم يروا

و من مصححه الحبر ، وعرفت أن جماعات المشرس ... وهم يعملون وفق سياسة
مرسومة - وصحت بدور شر مستطير في هذه السقاع

إن الإبحير في أثناء حكمهم عزلوا الجنوب عن الشمال عزلاً تاماً ، ومكروا
الكنائس عربية أن تنوي كل شيء في المعادين انشغافاً ولا جماعياً
فمن سرور لسودان حريته وجد نفسه أمام شعور طافح بالنعصاء من لجماعات
التي صنعها أولئك المبشرون

ولكن ما جيل عنه نسميهم من احترام بالحريات ، يسه جعبيهم لظهور الأمر
أنواع شيء من حرص ، ووضعوا حصصهم على أساس تعاونه شتى الأديان في مجتمع
تذوب فيه الفوارق المقتعدة

عبر أن المبشرين رفضوا هذه الخطوة ، وأغصوا الحروب عنها وعلى مقعديها ،

الأول أن الصيبيس يهـ حـ ر و ن لى ملاد فى عداد كسرة، ويكسبون احسيه
ملاوية سرعة

و لأحر أن التماسل ير انصبيير يرداد دوى عواثو، و لأمرة بصيبيه العدية تتكون
فى المتوسط من خمسة عشر شخصا

ولس غربا فى السنه بصبه أن سبع لأم عشرون ولدلها ١١

و لكثرة تعرض وجوديها المادى والأدى طوعا أو كرها

و لمسلمون شرعو يكمشون من نحييب لاجتماعيه و لافندية فى البحرة
نكده تكون حكر على الصيبيس، وقد استطاع هؤلاء وهو نظام ربون رهيب أن شددوا
بحق على الملاحير مسلمين، وأن يسئلوا على فتح الارض باسم الحسن

و بنت محمدنى بكر رئيس حكومتكم مسلم، و طل به دعا إلى مؤتمر إسلامى
عالمى يعقد خلال هذه الأيام

حقن لى فى نهجه مشونه حرة فى حكومتها الساسة، لإبحرية بده،
وهى شديدة لالتزام لحفظها ووحدها

و بحث نعلم أن الحكومات الأولى منه مبنية على معاداة الإسلام

عبر أن الملاحير أسبون خاص فى قتل عددين يحقق عرضهم دون صحة
إهم بقطعون شريان حيوي، ثم ندعونه برف فى صمت ويموت على مهر

أو هم يرسبون عنه عار مميت كدعار الذى يصيب المعتس داخل الحمام، فإذا هو
بحر فى عمولة محذره لدية لى أن يفصى بحه، كذلك يفعل الإبحير مع
الإسلام، إهم يقتلونه بين أيدي أهله، وأهله مسحورون، أقدمتسمون وهم
مؤمنون

ما قصة المؤتمر الإسلامى الذى تحدث عنه، فهى لا تعدو قصة تمثيلية متعده
لإجراح سائرة مع لهدف مرسوم لا يحرف عنه قبلا ولا كثير

ما فيه مؤتمر لا يناقش قصيد لموت وإنجاة لأما كبرى، ويشعن بصبه بروية
الهلل واختلاف المطمح، كأن هذه المسألة قصية البصر، مع أركان الإيمان وبناء
نته فى مهبط لرح

(١) تأمل على صوء هذا أثر الدعوة إلى تعذيب الل

إن في ما نرى من هذه الحركات دعاية متحيزة يحسبها الحكماء المتنبهون إلى
الإسلام الخارجون على أحكامه (١)

وصوبت هذه الحديث المنيء بالقصص فقد كان على أن أسهر إلى « لأبصر »
لأننى بعض المحاضرات في هذه المدينة الكبيرة

وكشفت وأن أستمع إلى لأسئلة المعروفة على أن هناك حزن قد ناع في
العصبة و مدت له بعض المروغ إلى لأقلم يدعو إلى ترك لسة و لاكتفاء بالقرآن
الكريم

فقلت للجمهور هل وصنتمكم يتم لأخرين هذه الدعوة ؟ بها نشرت بيضا حين
ثم تلاشت ، و كنت أحسب صاحبها محبوا و كنى و حدث هذه الساحة المربوب قد
امد إلى الهدى شرف ، و إلى تونس عونا ، وأن كتب عديدة بحمل حر ثمة ، فعلمت أن
موسم ب لتشير و الاستشراق المتخصصة في فساد تفكر الإسلامى مسخفة و رء
بعض هؤلاء الأشخاص المحدوعين أو الجذاعين

و إن كنت هذه المحاولات السمجة بموت في مكنتها بعبه موضوعها ،
و انصرف بجمع عنها ، فإن تكرار ظهورها هو و هناك يد على أن أعداء الإسلام لا
تنهى لهم لجاجه

و أنهم م برالرب يجدون مصايهم في كل بلد ، فاحذرو أيها الأخوة نيك المطية
الحديثة التى ظهرت في بلدكم . !!

واسوقنى مسى شامخ ، مدد على الأرض ، داهب في الأفق ، يوسط المدينة
الكبيرة ، ويرى من أغلب شوارعها
فساءلت : ما هذا لمسى ؟

فقبل لى : الكنيسة التى شادها المسيحيون أخيرا !!

فقلت في نفسى : لىك سباسبهم في ربوع لعالم الإسلامى كله ، يسون المعاند ،
لألاد ، شعائر الدنية فقط ، بل لإظهار المسيحية وكأنها الدين لعالم لى يصع
طابعه على الأرض في رسوخ و اعتداد بنفسى دون أى اكتشاف بمشاعر الكثرة
الموحدة التى تعتق دينا آخر

(١) نشر هذا بعض من بعض المومنين بالشعاع ، و على ما يدعى بعد فى توجيهه كان محاولة بضع
المسيحيين به

ثم حطت فبقى إياها لاشك نتسج لحمهم . كشف من المصلين ! كم سبه
المسحيين هنا في السكار ؟

فقا يبلعون ١١/٢!

صفت حسنا ، بعد ست كما يو كان يسكن ١٠ . فعل في ريتك ما يحرس بعثات
التبشير التي تتهم المسلمين بالتعصب
نكر ، هل يسكنون ؟

لا توقع ، فإن ضعف المسميين ضررى سيسمح لأسة بكذوب أن يصرى
عشرات التهم ، أولها الخيف على الآخرين !

وس بعد ضعيف يصفه في غانم يسوده مطلق العاب وبهم اذن

تزوير التاريخ

بلاستعمار الحديث سرعة مبكرة في تزوير التاريخ، ورفض بعض معاصره، وأراد بعض الآخر، بعد بشوبه لمدحهم، وتحريف لكلم عن موضعه وعرضه من مد هو خداع لأحياء الباشة عن أصلها، وهي رماها عن وجهها نعبه

وكما يتقل مجرى لهرت سكك مباهة في مصب آخر، أو تذهب بدد في أص غمبء بفقر محوري سا بح، ونحو أحداثه وأحكامه خير يصح به معنى سا معنى، وتوجيه غير توجيه

وقد تصاير المستعمرون على تمرير التاريخ الإسلامي وتحريفه خلال انقراضه لأخير سكون في ساعه محدد لمحبس عونا على لغزو الشففي أو سع معظم وبمكر على بحثه لمصنوع صب الأمة الإسلامية الكبرى في الفوالب لكثيره اتقى أعدت لها.

وهي قوالب شكلت بعديه ودهاء، كي تسدد خلالها رسالة بمرن، وتتلأثي في طول العالم وعرضه أمتة لواحدة.

وقد ساعد على نجاح هذه الحطة إلى حد ما لصعقنا بحضرة واعظم لمدان صارت إليهما الأمة أيام العثمانيين

وأبرز مظاهر هذا النجاح وجود جماعات صغيرة تعتقد ان مدبب سم يكن وراء حركات المقاومة ومحملات الأجيال على اسلاد

أي انه خلال لغز المدبب لم يكن له دور في مدفعة لاحتلال الفرنسي ثم لاحتلال الإنجليزي الطويل

كتب مقدمه مدعه من بواعث حري مادية، أو محبة، أو عصبية، أو أي شيء آخر، لا الدين!

ويتبع ذلك انهم غروا مدبب مستقبل عن حركات التحرر، ومدبب المقاومة

ومن يدري^{٤٩} فقد يموهده لوهيم، ويوعى في شروذستهم انيس بهسه بأنه قد
على حركات الشعوب، وأمانها في حياة أرقى وأرعد^{١١}

ولا يصب الاستعمار الثقافي أكثر من هذا اتصال

ويذكر أن مكشفت الحداث التي براد صمستها، وأب يقطع هذه لسلسه من
الترهات ولأباطين التي راجت بين القاصرين والأعرار

عندما احذر الفرنسيون مصر، كان الإسلام وحده، ولا شيء غيره هو لدى أشعل
في المقاومة بمساحته والمقاومة السلبية

لقد استمات المسلمون في مناصله لعمارة وعويق تقدمهم، وأرخصوا أنفسهم
وأمورهم في سبيل الله، ولم يحسبوا أنهم تفوق الفرنسيين العسكريين وحدهم كفسهم
في كل شيء، ولا أمام الحبيبات المفاجئة من بعض المواطنين !!

وقد لأمر حرب لدفع بمقدس، فحكم الفرنسيون على عشر من عمدائه
الشدن بالقتل، وبعد فيهم حكم الإعدام فرادي وجماعات . !

كما بعد حكم لا عدم بطريقة شعبة قدرة في مسعود لحلى فترة، بحرال كبير،
ودخل العمارة بحيلهم ورجلهم صحن الأهر

ولكن الثورة التي اشتعلت في القاهرة ولاقليم به منطقتي حدودها، وضحت حثث
لقبى بفتح روثحها في بدهره وحده أكثر من ثلاثين يوما

وتقدر عدد المسلمين مقتلى في مقاومة العرو والفرنسيين نحو نصف مليون في
مدن الوجهين القبلي والبحري وقاهرة

وكن العرب المحري أب صور هذه المقاومة بانه طويت طه، بل محبت محو
من صحائف التاريخ لمدرسين بين جماهير الطلاب والمنتفعين . !

وسطر فصول المأساة بهس بدميت^{١١}

وقام جهد مروري التاريخ على أمرين

أولهم سحب ديوان السيد على نور الإسلام في نمرنة وعقد مصححات
المسلمين لجسيمة وحسائهم المادحة في الأرواح والأموال

لأمر الآخر وهو ما نظيش له است برار الجمعه الفرنسيه على أنها حم ومركة
لمصر والمصريين^{١١}

فأي زور هذا الزور^{٤٩} وأي هوان هذا الهوان^{٤٩}

وقعت الثورة العربية في مصر، وهي من ناحية ثوري لتاريخي لثورات المبادئ
تشبه الثورة الفرنسية

إذ هي حركة مبررة على مبادئ بعض الملوك ومظالمهم، وتحرير بشعوب
لمضطهدة، ورد حقوقها المسبوبة.

والعراق من الثورات، أن الفرنسيين قاموا بوضع إنسانية محرومة ضد بحالف
لحاضر من النظام الملكي ورجال الدين عبر إفسادهم وانتهاك حقهم

أما ثورة العراق فقامت بوضع إسلامه ضد طغيان ملك مسيحي، وعصبيات
جاهلية، ولذلك فدها علماء الأحرار ودعوا لها، ودافعوا عنها وحركوا من أجلها
بل إن أحمد عرابي كان يهرب بسمه ثقافته العظمة وحكمه على الأمور من تعليمه
الديني

وقد دعم الثورة العراقية الفريقان المتباينان من علماء الأحرار

ورجال الفكر الحر وفي طليعتهم الشيخ محمد عبده ومبرسته

ورجال الشريعة والتصوف وفي طليعتهم الشيخ عيسى، والشيخ أبو عبد الله، وشيخ
شيوخ لطرق

ومعنى هذا أن حالات الإسلام على اختلاف مشاربهم كانوا طاهرين بالثورة
العسكرية الشعبية ضد مظالم لأسرة المانكة، ولافتيت على الأمة

وأن للإسلام كان موقفه هذه المعروفة عامة، وبأسط أدلتها، ومصرم مشاعرها

وأنهم يستورد مبادئ من هذا أو من هناك يشحن فلوب المصريين الفارغة أو
علمهم ما يجهلون

وتدخل لإجبار بقتل شوره في مهدها، وسقطوا بحشهم لاستعمارى أن
يستصدروا فتوى من حليفه التركي بأن عربي عاص، ثائر، لا يجوز مساعدته

ولكن علماء الأحرار سارعوا فكذبوا حليفه المصلي، وأصدروا فتوى بأن عربي
على حق، وأن العمل معه جهاد

وشاءت الأقدار أن تنهزم هذه الثورة، وأن يحتل الإنجليز مصر... وبدأت مأساة
ترويض التاريخ

فأهمل الرباب على دور لإسلام والأرهر في كفاح لمظالم السياسية و لاقتصادية،
وأطوى النضمت على ما فعه ر حال عظم - سوعث دسية حالصة لإحقاق الحق
وإبطال باطل

وإعرض من هذا بأمير مريب عمر الدين وأهله، حتى يسو لإسلام وكأنه محبر
للشعوب ١١

وإنها لحسة محفورة مكورة أن يحرد نشريف من فصوله ثم تطرح عليه معيب
لآخرين

ولكن ديث ما وقع، فقد محيت صبعة الدبية عن هذا الثورة وعرضت في الكتب
لمدرسه وغيره محردة من طابعها الإسلامي، كما محرد لدم من كته احمرء
والنصاء، فماذا يبقى مه؟

نقد أصحت وكأنها قصة قذا ثار على الحكومة في شيبى أو كمبوديا ١١ وكفى

واشتعت بير ان اشوره صد لاحتلال الإبحيرى سه ٩ ١٩٠٩ وحاء هذا لعلين
لمحلى بعد أن أفصح لاستعمار العلمى في عطفيع لأمة الإسلامه الكبيره سبعين قطعه
لكل قطعه منها بوء محفظ، وحسية مقرر، وباربع حص ١١

ويكن للمسلمين حيث كنو، أنوار يفهمو الوطنية على أنها عبدة اشراب، أو
يفهمو القومية على أنها انتعصب لجنس

نقد واحبو، لأمر الواقع بتعليب منطق الإيمان وروح لأخرة، وفهموا مو طيهم
من اتباع الأدبان لأخرى أنهم مرعوو الدم محفوطو العهود والمصالح حتى لا
ينحدعوا بالدس الأجبى.

ولم تشد ثورة سه ١٩١٩ عن صداقتها، فكان الأرهر وفروعه في لأقايم خطها
البحر، وكان لجهد في سبب انه حاديا بمسموع، وكان لأمل في حة الرصور
عزاء الشباب الذى صارع العزاة حتى الموت . . . ١٠

إن مدء اندين سم تصعه المسيبات والمهيات بي صعبه الاستعمار بدء وبة
حلال عشرات السنين

وبعن اشورة البحر ثرية الى قدمت مدونا ونصف ميوب شهيد لإتمام طرد الفرنسيين
من البلاد شاهد صدق على هذه الحقيقة.

بعد مائة وثلاثين سنة بقيت حدوده لا يزال موقفة تحت لرب، ما إن وجدت
فمن أدى بصرمها، حتى ذهب نرف، وأندعت أنستها، وخرق الاستعمار في
سعيها

يد ر محاولات كيد للإسلام لم تنته وأحسبها لن تنتهي، ولعل سواها الآن
بر السراج نساق ولديج الاح، و غريب واسعيد، في صورته مأفوكه لالامح
مرورة عفاسيم بومح سطر أنه يسر رء خركت المصومه ابوطية دنس دفع ولا
عقيدة موروثة^{١١}

وصحافتا لا عمر الله لها بشيع هذا الكذب^(١٢)

ورأى أن ذلك يحدث لخدمه اعداء لعرب، لإسلام، فبن عربي اسبق عن روح
للمدومه، في الوقت اسبق بمرح عديف به ضلائع البهجوم ليس لا بوهب عمن
ونشيط لهمهم، وحرمان لهم مر أمضى أسحتهم

ريب شعري بمد يفسر اعلم تحمعا على أسس اسهويه يقوم بعدوى،
ويرفض تحمعا على أساس الإسلام يقوم بالدفاع؟؟

وبمادا تشوه الاحداث وينشئ الوافع لاجراء لوجه الإسلامى الشجاع وهو يكفح
شرف وفداء بحميه نفسه وأرضه؟
ولحساب من يقع هذا كنه؟

ب مستعبد من هذا المست ساي هو لاستعمار والصهيويه، وبحس وحدنا
لحاسرون!

ويصل بحدادس وكر اثره حلاق السهم لأهله، و سهار خط يعع من
احدهم بحمن ورره حمادت عديف في كر مكب، بل لحاسبت عديف نفسه بعه
الحفظا وبحكم عليه بالإعاد والإهمال!

مد دم كيت برأ كيمب لشاعر معروف، شاعر اشتهر بالعرب في نعل السوا
وجو رهن وفه سيعن، وموحت، ب نرد بحميه على عديف وخطباء ولمد
فساءلت ما هذا لسحب؟ وما سره؟

بعد كد هذا الشاعر بشد وحب الحافس، ويلهب شهوات لها حعه كى تنطق لا
بنوى على شى*

١١- دويي عوصر! سر السمة وديف بر حريده لافرم حهد عديف بر همد المحاب، حده
ر عمن كده! الصاره! سيب عده بر هي هير وعينه!

فهو وأمثاله من أسباب كرامة النبي ﷺ أصابت العرب هم اليهود!

ثم سمعته يأنثم للهريمة الدرية، ففتت عنها توبة، وحدير بالمنحرفين أن توفعهم
وخزات الهريمة الكراء التي ألفتها

ولقد صحت صمائر شبي، وتذكرت صرور. العودة إلى ندين وإني منه بعد
لدى وقع

ويكن سماسره الاستعمار محركو على عجل ليمعرو سعيق بالإسلام، ويسدو
طرق لمصحة إليه، بهم يريدون طوبى العيوبة سي وقعت فيها الأمة، بهم يريدون
بكثير الصواب الذي يحجب الروية، بهم يريدون بقاء الزور الذي استنحمت وراءه
الجهنق

مر أحل ذلك مكث أحدهم أن لا سلام ثم يصنع ثوره شعبية، ويكثف أن صاع
لهم لا مدخل به في الهريمة، ويكثف ثابت أن ندين يكتفهم بمرسان الدعاء محار
على الأعداء، ويكثف. مع عن صرورة إصلاح فواير، لأسره! فهي قصة
المصير

وتنافس الأعلام لعصبة لإمامه محمدي، وتعميه النفس أمام السائر من!

لا شك في أن من المنصدين بالدين نام لهم أغلاط وسيئات

وتأديب هؤلاء حق

ولو أن الناس يصيقلون هؤلاء ليجر من بصور الله لشارعهم عصمهم
وعذبهم في حكمهم

يكني رأيت من تنهم عديماء ندين بطلب له، فلما تأممت في سيرته، وحديثه
محمداً بحب الحبة وأصطيد أخصه! ووحدته يردي علماء الذين كم يردي
لصوص العمارة بصوص لأحدة، أي أن لصاً دكك بسح من ص على!

ووجدت هذا الذي يسد ناعراف المتدينين إذا رأى مؤمناً شريف دكك بانتي صاف
به، وعمل على هدمه، واحتهد في إحداث صوته وإزالة أثره.!!

لم ذلك؟ وبحساب من؟

إن إلاحاة ليست عبادة إن المقصد هو الس من لإسلام نفسه، وأنصفوه بما
يؤخره والكراهة لما يقدمه

وسأل مرة أخرى من المستصد من هذه الأحوال ؟

و حروب بعد الاستعمار و تصهوبه غير مودة إلى الإسلام مفتاح التعبير
للموقف المستعلق في الشرق العربي كله

* * *

نَجِّ الْأَعْرَارَ وَرَأْسِيَّاهُمْ بِجَلِّ

في السهول مهنوية يداح حبل حتى سمع منها ما يعترضه شيء
وفي حقول لأر. وأجمع تهب لرياح، فميل السفار العصبه كنها، ما يتصب منها
عود

وس جماهير لدهماء، يبشر لتقليد لحاطي أو اعرف انسي مما يرد دكء
أر بعد رهنة لسلطان المستند وسهوه، ألمك اظنن مما يقعها نمرء
وكي هناك ر حلا من معادل فريدة تشد عن هذا العموم، عيب^١
فهم الحبل حتى توقف مد سبل، و لأشج اني لا تشي مع هبوب العاصفة
وهم الصاحون سر اسكاري، فرد شاع خطل تعرضو هم له بالقد، واد الف
لأس ملك سم بعينهم تصرفو هم مفردين عني طريقه المعري حين قال
تناءب عمرو إد ثناءب خالد
بعدي فما أعدتني انثواء
وبد ركع اساس بين يدي ملك ضام، أو اسنكرو لأوصاع د ريه، سمحت في
أبصارهم بريق الألفه، وفي سيرتهم شرف الحرية، مما يستريحون حتى تنجو البلاد
والعاد من آثار لفساد، وقيود العبودية

أوليت هم ثوا الدين يعر بهم، لإيمان، وستمهم بهم حدة
وبد كس سه حل شأنه فد صوب نعمرب، بشرى بالحسان، وفد في
كسانه ﴿ وجعلنا في الأرض رؤساً أن تميد بهم وجعلنا فيها بجاجا سلا لعنهم
يهودون ﴾^٢ فقد اقتصب حكمته العنا أن تصون المحمم الإنساني بهذا لغير من
حراس الحقائق الرفيعة وحماة المعالم لعاصلة . . !

فهم انه وء الحائد لكل ما بعثو في له . من عرس . وهم الأمل الباقي لبقاء بحير
في الأرض ، وإن ترادفت النوب وكهفرت لأفاق

بما كان عشو الحق حقيقة فبهم فطرهم به عليها كما قال سبحانه ﴿ وممن
خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ ^(١)

والعشو الحق أعاء مرهقة ، أوبها الصبر على تشبط الحدين ، وكبد المعومين
و محالعين يبدأ طبيعة البوره على ساطع لا يكثر لشيء من هذا وفي الحديث
اصحح « لا نرب طامه من أمتي طاهر من عني الحق لا يصبرهم من حديثهم ولا من
حائبهم حتى تقوم الساعة » وحى نأى أمر له . وهم عني ذلك »

أكثر من يعرف الحق معرفة حسنة ، غير أنه لا يأسى هريمنه ، ولا بأسف
لصياغه !

و لعل حساس من الصبر يحمره جلال الحق . لا ل هذا الإحساس يصطدم
بمصانع نفس و ضرورت بعيش ، ومطاب لأولاد ، فتترجم المرء ويبدأ رويه عن
هذا الشعو اسل ويؤثر لاسسلام عني المقومه و لاسدكانه بلو فع عن تعبيره
وبكائه . !

وهذا السوء لا ينفق مع طبعه الإيمان . وبسبحان أن تقتضيه نفس ثائرة به ، مؤمده
فبما عبده

والعصب له ورسوله بدهل في سوره نبيه عما بحر من عبده الحساء من حساه
ومتاع ، ولا يرى أمامه إلا بصره الحق ورفع لوكه وليكن ما يكون

عن أسس من مالت في . قد رسوا به صبي به عنده . سلم « لا يؤمن عند حتى
أكون أحب إليه من ولده ووالديه ولباس أجمعين »

عني . من البعث انظار النفاي في الحق من سبيد أهوائهم ، وصرعى مروانهم ، ب
لأمر يحتاج الى ترمه وتنصرة حتى يكوب منه في الإيمان حتى في هم الإنسان من كل
سدة عا حلة

عندما يشعر امرأة بالسعادة لأنه واسى محروما ، أو بصر ضعيفا ، أو امن قبا ، أو
أوى هائما ، أو أحصن عر صا ، أو حقن دما ، فهو إنسان كبير .

ومثله أهل لأن يقتدى عاصر الإيمان بالمش والميس !

و ثائرون صد الطعم و ساقطون من أعوانه رحا من ذلك المعد نصيب ،
و بدوهم لتقيم ، لأطافر لشره صرب من الإصلاح عام بالحياة والأحياء ﴿ ولولا
دفع الله الناس بعضهم بعضا فسدت الأرض ﴾ ^(١)

حيث يكون عسف والحسف ، لابد أن يكون لإسلام دين ثأر يطلب نصفة
وأنرحمه

و حيث يكون الاستعلاء والاستعداد ، لابد أن يكون المسلمون ثور ، بشدون انجرة
والكرامة

وقد يكون عصى الجهاد موما في عربه ، أو قتلا في معركة ، واثائرون صد البصل
أدنى الناس إلى البلاء والعطب

ومد في هد ؟ إن ما يحذره غيرهم هو الذي يشدون لأنفسهم
وسك صيغة التثنية ، إما أن يحضوا كم يريدون أو يمشون كم يريدون
أنهم عريمة تؤثر في الحياه سد وبعدا ، ولما عربت ب شد يسي حيد
الأخرى

و معجى قول انظر ماح من حكيم ، وهو سعي ، ي أمى حتى لا يحياح إلى فسفة
الأمر ، في عهده ، أو إلى عدة الحلفاء - كما سمعهم

وإني لمقتاد حودي وقد دى به ، ونفسي ، العام إحدى المقادف
لأكسب مالا ، أو أثول إلى عى من الله ، يكفى عداة الحلائف
ثم سمع إني هد اثائر ابصرب في مأكب لأرض طلب بلعة بقور

مبارب إن حانت وفانى فلا تكر على شرح على بخصر المطارف ^(٢)
ولكن قبرى بطن بسر ، مقبسه نحو السماء ، فسى سور عواكف ^(٣)
وأسمى شهيد ، ثاوبا في عصاة بصابون في فح من الأرض خائف ^(٤)

و يستمدون اليوم من سجعوا في حرب لاستعمار بلاد أسهرو وسموب وحقوه
في ذات ايله

ب أو لك بر حال الكبر هم أصحاب ابد الصوى في صوع اسريج ، ووجبه
أحداثه

(١) القرء ٢٥

(٢) أو عى بعش ملغوب بالأمشه لمطر

والأثر دالدهون لا انجدهير الكثيفة هم صاع الحدة وقادة الفكر وخلق ١١

فكم من أمة طبت تعط في سائها دهر حتى جاء من أبقطها فثرب

وكم من أمة شردت عن نصراط المستقيم حتى ربت من هدها فرشت

على أن أولئك المتبردين العاقرة أنواع ١

همهم من رمت لقافة التائه وأنى أب يدفع معب في وجهتها، راكتمى من

يصدية من مرها، وألا شاركها في مسيرها، وكأن أبا العلاء اعزى يصور نفسه
هؤلاء عندما قل

حدي رأيت، وحيك ذاك منى على ما فى من هوج وأمت

وما يدعى العلية عدى ؟ أرادوا مطقى وأردت صمى ٩

ويوجد بين أمد قصى فأمو سمته وأمت سمى

والواقع أن اعتراف المجتمع لماجن الفاجر جهد غير قليل

نرى هل هذا هو التعبير بالقلب الذى عنه الحديث الشريف أصعب الإيمان ؟

ربما، ولكنى ألاحظ أن هذا الموقف قد يكلف صاحبه بصحبات فادحة، فإن

المعاصير له قد يظنون الأعوان على سيرتهم بأمره أو الرهنة

وربما قالوا من ليس به فهو عليا ١١

وهنا نرى معج شدد، فإن الإمام لأعظم أن حبه كمروراً عن حكم عصره،

مكعب بعقه الجماهير في دين الله، ولكن هؤلاء رؤا صمه على صوفهم كرها أن

عيوه قصي بقصة، ومات الإمام في السجن وهو يرفض سبب المعروض ١١

وهنا رحب من طرار حر، لا يدعون، المنكر يمر سالم أبداً، ويأبون، لا كشف

ريه وهدم صمه، ومقاومة الجماهير العاكفة عليه

وإذا كفى محاسن الماصرة، أو عند بحير المقالات، بض عتر من التفاليد

لمستقرة أمر سهلاً، فإن ذلك عند الجماعة لعمة أمر شديد لوعوه مقل لأحضر

ب للوثية عبادا يأكلون من يخذلها .

وانصر شدة عصه هؤلاء على من يعترض طريقهم في قوله تعالى ﴿وإن يكاد

الذين كفروا ليرلقونك بأنصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لم يحسن ﴾ ١٠

وانظر شدة تمسكهم باطلهم وصرارهم على ملازمة الله في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ رَأَوْكَ إِذْ يَتَحَدَّثُونَ إِلَٰهَهُمْ أُهْمًا الَّذِي دَعَا إِلَهُهُ رَسُولًا ﴾ إِنَّ كَادَ لِيُصْلِحًا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ﴿١١﴾

في وجهه قد سبغت أنفاسه، وفي وجهه لقوى الحمية، والحمية التي تؤثر، يعمل لمصالحهم بغير أوصاف وتديل أحول، وتعرضون سكر الحية وسوء المصير في الأهل والمال !!

وعدى أن العادة لمقطعة في انصوام صرب من سطنة، أو هي على أحسن أظن وتعير من المنع بمعوية، والندت الروحانية، يؤثر لأصحابه نحو النفس السعيد وحسب

لكن هل يتغير وجه الحياة الدميم بهذه العادة المحالفة ؟

هل سكمش سطوة الباطل بهذه البرهنة لمسنو حشمة من نحو المنقبضة عن الدنيا ؟ كلا

إنه لصالح تركية النفس، والإصلاح تركية المجتمع

و، بمسهم لحققتي هو الذي يتعهد نفسه بالنسوى ويعمل في الوقت نفسه على تمحيص ليؤثر نحو ويعوق الباطل، ويحب في الله ويعص في الله، ويكثر سراد المؤمنين ويوهن كيد الكافرين

إن اتحاد في كل معركة بين، بحسه واشرف ليس موقفا مقبولا، وأصحاب هذا الموقف هم إلى الكفر أقرب منهم إلى الإيمان !!

إن برهم حجب لم رفض الوثنية لم يسرح حتى هدم الأصنام، وكذلك فعل حاتم لأبيه، وإن كان طريقه أطول وجهه شو !!

ومن ثم كتب رسالات ابنه نعيمرا حصف للنفس و مجتمع، وثورة لا ترد على انعوج والهداد والظلم

كانت محو الوثنية، محو العرف سيئ وإثباتا لعرف صالح، محو تشريع صال وإثباتا لتشريع حق

إن كل هداية لا تحوّل من صلاح نفس إلى صلاح اجتماع فهي في باب الحير

كالحيث أدى سخط قبل استكمال نموه ، فما قبرك له حياة ممتدة ، ولا عرف به تاريخ مشرف

ويدهى أن يهرم الحير لسلبى أمام الشر الإيحايى

ماذا فعل صاحبك فى قروا بصعب لم ثروا العباد فى روايتهم وتركوا
غيرهم أن يكتشف أسرارنا و يدب احديده و ينقل اليهما عقائده وتعاليمه ؟
ما أعاد الين من سيرتهم شيئا صلا على حين ظهر بالحياة من طهر ١١

وإلى أنظر إلى نعمة الإيمان لى معجزة فاحمد ثمره قوم وثبوا بالإيمان من أرض
فى أرض ، ووضعوا طبعهم بقوة على المجموع ، فسرت صعبهم من حل إلى
حين .

على رجاا لحق لا أن بشوا عنه فقط بل ب بصعدوه من فوق إلى أفق وينقوه من
قرب إلى قلب

فإن البصل المتحرك على ظهر الأرض من يوقفه إلا إيمان مسحرث ناشط
مقدام . ١٠

فى ذكرى الميلاد الشريف أنرى صاحب الرب العظمى بإعصم ودهشة
وأتساءل كيف استطاع التيم لفرد بعدد نقوه لى فتكت بساطل المستكر
واستحصت من برائه حقوق مبهوبة ، وشعوبا مستباحة ؟

كيف أعاد إلى الحق رونقه بعد ما تكثر ، وقيمه بعد ما ابتدلت ؟

إنها أسره المعجزة المعجزة التى افلحت لمطيلين ، وقدس فى نفوسهم المروع
حتى ليقول هذا رسول الطل ١٠ بصرت بالرب من مسيرة شهر * ١١
أين من هذا الأوج ، أم لى استسر فى أرضها المعبث ، ودل على أنه
الغائب ؟؟

ما أعد هذه الأمة عن محمد ! وأصلها عن طريقه !

مستقبل العلاقات بين الدين والمتدينين

شبه المذهب المادية طريقها في الحياة بكونه، حتى ليطرأ بعض المنتشئمين أن
لأدب في معركة سحاب أفيان حدها من كنهه من لشر قطع صيدها باسماء، أو
حمدت هذه البصه في طار يجعلها أقرب إلى موت منها إلى نجاة

ويست مع أو تلك السشائمس في فرع من المستقل، ولكن لأمر إذا بقى تسر
في محررها، مثله، في نظام المادي مستطوق على كل شيء، ويرجع على كل
أفق

وسيكون المديون أنفسهم على خلاف معتقداتهم بكونهم هم سبب في
صياح لإيمان وفشل قصاها !

إن المذهب المادية تستعمل احظاء حصوعها، وقد إلى عابتها من المحجوب
لكبيرة في أفكارهم ومسالكهم

ولا ترجع شيوخ لإلحاد ولا انحراف إلى ما فهمها من بقع عا حل، بل إلى أن
المتدينين لم يحسوا حق ما في الحياة من مشكلات !

وسنهم يعرف هذه بقصور، لقد راد حص به أنهم جعلوا من علاقة بعضهم ببعض
الأحر مشكلات قاسية دامية !

فكيف يملحون مع هذه البقائص العريية ؟

وبس لدى، عديم كنه مشككه « يسر اندر » فهي بكونه امت على أسس ديني يستهدف
جميع يهود عديم أجمع على بقعه من لأرضي يست محجلاً من لمحاهر ولا قدر من
مصر، ونكبه بقعة عذرة بأهلها لأصلاء نازيس طمأنو بها، وستمرو فيها من
دهور

ومع ذلك فإن الصمبر الديني لدى « الصهيونيين » استباح نفسه تشر به هؤلاء،
وتدمير حاصرهم ومستقبلهم !

والصمبر الديني لدى لا لاسعف بين لا من أوروبا وأمريكيين خالف دمنه على
فيه، وعاونيه على ارتكاب جريمته، وأمدته بالسلاح بفتك ودمار ليهوى ويصرى !
فهذه التدبير لأعوج أهل بالحياة والبقاء ؟

أو ليس هذا لعوج عذر للماديين كي يستنوا الطل بالدين كله ويحاولوا قتلاعه من
حدوره ؟

إلى أدين بالإسلام، وأتى منه مطلقه في وجود الله وصلاحيه وحبه لهدية الخلق،
وقيادتهم إلى الخير والرشد

وأمره الصريح بتقديم بر شئ شرع السموية، فأشعر بالأسى و الألم وأرد لو
تاحت لفرص في الحاضر أو المستشر سعوى مشعر بين أهل لكتاب كلهم، برفق به
الإسبديه، ونقف في وجه المادية عمياء، وبعدوان العشوم¹

ويدهى أنه لا يقوم هذا شعور إلا بعد اسحقف لأحقاد، وتلاشي ياب السوء،
واسهء الرسب المحزنة في المصاء عذب وعلى دم، وانصباء هذه لحرارة
المستهجة على حقوقا الطبيعية في الحياة والاستقرار

أما مع تفق مجموعه قليلة أو كثيرة من الدول لصعوى و كبرى على إماته
فلسطين وإحباء إسرائيل فهذه أن يكون ذلك دلالة على حر، أو أمارة على سلام،
فإن المشعر بكامة وراء هذا الاتفق لا يحصى عليها، والصعوى تاريخية، لمنهسة
حلله بدير شر مستطير

ب نشر المادية في لأحلاق واشعاف يرجع كمد أو مآب - إلى سنو
المندسين أكثر مما يرجع إلى ترحيب لخاصة و لعامة بالكفر والإباحة والتحلل

وإن تاع موسى وعيسى ومحمد يستنصعون كتابة صفحة جديدة مصشة في تاريخ
العلم، لكن الممدد لدى تكتب به هذه صفحة لا حور أبدا أن يكون من رماء
المصطهلين وعبرات اللا حثين¹

أو بتعبير أصرح لا يجوز أن يكون من دعاء المسلمين

وإذا لم يفهم الآخرون هذه الحقيقة فإن الأدين سوف تستهلت نفسها في صراع
د حتى مشنوم، وسوف ينفع الطريق وسع فسيحا أمام مدرع، لإلحاد والردية والكفر
بأنه والنوم لأخر .

ذلك، ويحظى كشر من اناس عديم بطن الأديان السماوية متباعدة الأصول
متنفره لاتحاد، فإن الله بعث أنبياءه على مر الزمان بدين واحد

و لحقائق التي أر دتعليمها أساس في مجالات تربية النفسية والتعرف لاجتماعي متفردة إن لم يكن متحدة، والمرسلون على اختلاف أممهم حواء

وهذه الفرة بروحية من حفيها أن تجمع لا أن تفرق، وأن توفق مشاعر التعاون والتعطف لا مشاعر القطيعة والخصام

وعند استم في تعاليم الإسلام بعد عشر ت الأدلة على صدق ما ذكرنا

والقرآن الكريم يؤكد أن الإسلام أدى حواء على سبيل محمد صلى الله عليه وسلم تنبؤ في أصوله وعابانه مع ما أوحى الله لأسيانه الأقدمين

فإن تعالى ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾^١

ومعنى هذه الآية واضح، فإن العقائد الأساسية في كل الديانات تنبؤ لها هؤلاء المرسلون واحدة

والدعوات لباقيه الآن، والتي يتبعها جمهور كثير من الناس هي اليهودية والمسيحية والإسلام

وأما هذه الأدلة الثلاثة بحرمون أما لأسباب إبراهيم، ويعتبرونه حذر الشجرة التي تفرعت مع امتداد العصور، وأثبت موسى وعيسى ومحمد

وكان يسعى أن يتفق الكل على بشر توحيد، وتعريف لأمم أجهلة رب العلمين ولكنهم بالأسف لم يتفقوا

والقرآن الكريم في الآية السابقة يوصي المسلمين بأن يتعاونوا مع غيرهم على بشر هدانة السماء ﴿ أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾

و لواقع أنه مما يرى بالضمير الديني أن شبه الدعوة بين المتدينين على اختلاف منبهم، وأن تنسج بينهم هو اختلاف مع أنه حدير بهم أن تتعاونوا فيما بينهم بالود والعدل والرحمة

والقرآن الكريم يذكر أن محمدا صلى الله عليه وسلم جاء مؤكدا لم قبله لا ناقضا له، وليس هذا في أصول الإيمان وحدها، بل في مكارم الأخلاق، وفروع العبادات التي لا يصح انتدين ويتم الكمال الشري إلا بها

حد مثلاً هذه المجموعة من التعاليم لى وصى الله بها نبي إسرائيل على النسبة
سبائهم لكثيرين ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين
إحسان ودى القربى ولتأمنى والمساكين وتولوا للفس حسب وأقيموا الصلاة وآتوا
الزكاة ﴾ ١٢

إن هذه التعاليم كلها هي نفسها التي أمر الإسلام بها

فعبادة الله وحده، والإحسان إلى الوالدين والأقارب، ورعاية الأيتام وأعماله
مساكين، وإلانة أنفوس بحلق الله كلهم، إرب لا بد أن نمؤمن بها لله في
كلمه ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ودى القربى ولتأمنى
والمساكين والجار دى القربى والجار الحب والصاحب بالحب والى السبيل ﴾ ١٣

و لصبح عن لمسىء ومقابلة بشر بالحير، ونفسح ن جمل وهي بعلم برره يكون
فى خطه على عنه سلام وهم بعد أتدعه فى لمو عظة السببه لى جاء فيهم ١٤ ومن
صمك على حدك الأيمن فأدر له الأسر ١٥

ب هذه بروج المسامحة فى سماحتها، اعطهره من دس حقد هي هي انى
جعلت نى لإسلام بقول ١٦ « صرب أن أصل من قطعنى، ولا أعطى من حرمى وأن
اعمو عن ظلمى »

و بمفروض أن هذه اللو من سنوك انعاسى مقصوده تدريب لإسار على فعل
لحير وشرب الكمل لمطلو يثا ١٧ عبد الله من متوبه، وإقرار برصه الأعلى
دوب طر إلى ما يستحقه المعدين من قمح، أو ما تفرصه العدة من قصاص

مكن عده يستشرى بشر ونصيع الحقوق وتبرج الأفراد وجماعات تحب وراه
الضيم بلاند من استعمال أشدة

والمسيحية والإسلام فى ذلك سر ١٨

وعيسى صاحب الكلمات الرقيقة السابقة يقول ١٩ « ما جئت لأحمل سلاماً إلى
سب ٢٠

و لمراب تكريم بقول ﴿ والدين إدا، أصابهم السعى هم يتصرون ﴾ ٢١ وجراء سببه
سنة مثله فمن عفا وأصلح فأحره على الله إبه لا يحب الظالمين ٢٢ ومن انتصر بعد
ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ٢٣

أى لا حرج على أى مؤمن أن يقاوم المعتدى ويكسر شوكته
والأدب، الثلاثة نوصى بحفظ العرص، ووسط العلاقات بحسبه فى حدود الأسرة
التي توثقت بكلمة الله

واللهى عن الربا أحد الوصايا العشر التي نوصى بها العهد القديم والجديد
و يوقع الإسلام فى سبيل صيانة لأعرص واندفاع ولأمر أحب لأحكام
السموية التي تدسها الأمم السافهة، بل به لام اليهود لأنهم يريدون لحروح على
معانيهم لنورة، وكان سعى أن يهدوا حكم الله لى هدوء مهما كان يحكم صرما
قال تعالى ﴿ وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم لله ثم يقولون من بعد
ذلك ﴾ (١)

والقصه وردت فى يهودى اعتدى على عرص مرأه، وكذا لاند من رحمه حسب
أحكام نورة ولكن اليهود تحاهوا حكم كتابهم فأمر بى الإسلام بخزائمه^٢
وحدث انقر الكريم عن اتورد والإيحين يسدعى لظرو واتشويه، فهو يقول عن
التوراة ﴿ إنا أرسلنا التوراة فيها هدى وسور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للدين
هادوا ﴾ (٣)

ويقول عن الإيحين ﴿ وقفيا على آثارهم يعسى من مرمم مصدقا لما بين يديه من
التوراة وآتيه الإنجيل فيه هدى ونور ﴾ (٤)
ثم يقول لند حل شأنه عن عرب ككريم ﴿ وأترب إليك الكتاب بالحق مصدقا لما
بين يديه من الكتاب ومهيما عليه ﴾ (٥)

ومعنى الهيمنة المذكورة أن الفرائد نزل بعد التوراه سحو ثلاثين قرنا، وهي فترة
ظورت فيها البشرية بطورا سددعى بعض سعيير فى انشر نعم الفرعة التي يحكم
العلاقات وتعلم الطوائف، ونسير سياسة الحكم والمان وفق قواعد لا تسمح
بالفوضى ولهوان والتأساء والنصراء

(١) - المائدة ٤٣

(٢) - أعذب ما يدعدين المسلمين و هن الكتاب الألبين انه هو لاء لا يريدون سجد ما جاء به موسى وعيسى
على حين يمتك المسلمون به

(٣) - المائدة ٤٤

(٤) - المائدة ٤٨

(٥) - المائدة ٤٦

وذلك ما وضع الإسلام دائره انكلام فيه، وأنى منه تحديد، لا يباقر أصول
الديانات السابقة بل يصون هذه الأصول أو لا يحدشها.

وليس من أصبه ان رأى ان نطلب من الإسلام انحمود مع تطور الإنسانية فرب الناس
الذى يصلح لصبي صغير لا يصح مطلقا لرجل كبير
وعصرا الحاصر يحتاج إلى أن يسير حياته الاجتماعية

أولا على الإيمان بالله وخدمه، وهو ما ترصده جميع الرسل بالسموة قل
تعالى ﴿وما أرسنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا ناعلون﴾ (١)
ثاني على لإحلاص في إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وهو ما شرعه الله لكل لأمة
على اختلاف لأرمة فان لله تعالى ﴿وما أمرو إلا ليعبدوه الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة﴾ (٢)

ومما لا شك فيه أن الصلاة شعيرة مهمة لتصفية النفس الإنسانية ووصلها
إلى سمو، وأن الزكاة فريضة تدعم نفع من لأجتماعي وإقرار الأخوة بعمدة بين البشر

ثالثا حراسه النفسية وشعبه، وكره الرديئة ومحو جرائمها وهذه هي حقيقته
لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لني شاعت في كل دين، وكلف بها جمهور
المؤمنين

وقد حرص عيسى عليه السلام يهود وبنديهم لأنهم كف عن العرب ﴿كنوا لا
يتشبهون عن منكر فعلوه لنس ما كانوا يفعلون﴾ (٣)

رابعا معاملته البشر كفه بصبر رحمة وحنن فاض وقد سدا العرب بكرم ن
عص بنديين لا يأنى بساءه من سوء على دينه، و مساحة حقهم فقل ﴿ومن
أهل الكتاب من إن تأمه بقطار يؤده لك ومنهم من إن تأمه بديار لا يؤده إليك إلا ما
دنت عليه قائما﴾ ذلك بأنهم كانوا يس عيا في الأميين سبل ويقولون على الله
لكذب وهم يعلمون بلى من أوى معهده وانقى فإن الله يحب المتقين﴾ (٤)

خامسا إشاعة لعادله والرحمة ولسلام في الأرض، وهذه تعميم شاعت في
الكتب السماوية كلها، ويسعى أن تسوق جهود المؤمنين لشرف ودعمها فان تعالى
صداق في بعثه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لنبين

١ - الآية ٢٥ (٣) الآية ٧٩
٢ - الآية ٥ (٤) - آل عمران ٧٥، ٧٦

بهم الذي احتلوه فيه وهدي ورحمة نكرم يؤمور ﴿١٠﴾ وقال ﴿١١﴾ ما يقانك لا ما قد
قبل ليرسل من قلبك إن ريك بدو معصرا ودو عقاب أليم ﴿١٢﴾

ومن أحمة الوعمه أن لا ديار نسج مسعدة من كتب واحد وأن معنى بهذا
لاستعراض معنى ما منها من فروق وجمع أن عها على وحد فكره ومدهسه
مظمة

دك مستحسن بداهة وكتب بشد بر راعو من العشرة حتى نصرت ولا
باعد، ويرجح اسلام على لحصم والألفة على وحشة، وتمسح مجد لا يتعاون
على البر والتقوى^١

انه مع صبق لحق، وقد دأطو دوتماحه لتفكر يمكن أن يقبل أنه لدين
الواحد، وتتشعب بهم عشرات السبل فلا يلتفون أبدا

ومع سعة الحق، وشرف النفس، وسلامة برئ، يمكن أن يتعاون أشتاع
مسالات محبسة، ويقدموا لاسابه حرا كثيرا، مع غناء كل طرف مهم منكم
لديه حريضا على تعانسه

وأحب أن أكتب بطرائق نوع مكو من اللاتى الواقع في بعض المستحتمات !
هناك تلاق بين مس مسعود ولا سم فقه بئى سفهمهم، فسرهم محسن عن
أديهم موضوعا وبسهم، بسهم شكلا وما جمعهم، لا لشهور وانما رب الدنيا
هد استجمع لا يدل على سمحة، ولا يصح، لاستشهاده على سماء العصب
الدينى^{١١}

إنه شاره انحلال دينى عدم، وليس شارة تعاون مشكور

دي أبعه ب بوفى كل دى دير بحقوق دينه، فلا يسى ربه ولا نقاء ولا انرحمه
بعده، ويظهر لى محبته بظه لا حقد فيها ولا تردد ولا حيف ولا حياء^{١٢} بل نظرة
تقوم على البر والعدالة والإحسان

وعندى أنه مما يعين على ذلك فى الظروف العلميه القائمة أن يجمع مؤتمر
مسكونى مسيحى، آخر، فيعطف على غرب مسطيين فى محبتهم، ويمحو أثر المؤتمر
المسكونى السابق لدى لدى عاطفه مستعرة بحر ايهود بئى فرد بمحبوبه، على
بلادنا وير عمود أنهم أولى به، ويريدون ساء وطن لهم على مصاص

ب. ذلك - و تم سيكون بداية إغلاق الطريق امام الماديه، الراحه على كل شيء،
المستهيه بكل قيمه، المحنقه لرسالات السماء على سواء

أما د. بقى الاستعمار بحرر ورءه أحقاد العصور الحايه، وبحري ليهود على
حلال أص و عتصاب حه، و في النار التي أشعلها متحرقة قبل غيره، وسيدم حين
لا يمكن سدم

ب. نسي دسم لإسلام أعرص سلام شريفا فهل يفضل هذا العرض م يرفض ؟

وأعرف أنا في فترة من تاريخنا لا يحسد عليها

ولكن دعونا به سوف نحت هه، وسوف نحاسب من أعدل على قلبه، ومن مركنا
نحتفظ بحق الحياه

ب. لا نطلب من مؤتمر مسكوبي جديد أن يست ي إسايدا بل أن يكف عما لا يدي
ويمنع عدوان أنماع حاقدين

م لإيعار إني بعض الطوف جاحدة أن تعرفل المكفاح العربي وأن تصرف
المكفحه الفلسطينيه فذلك فيحة يمو مع لرمز عاره ون نسي لأصحابه

فهل نجد سميعا لهذا لبداء ؟؟

✻ ✻ ✻

التبشير الأمريكي يحنف على اندونيسيا

كان تصورى لمستقبل، للعلاقة بين الإسلام والمسيحية واضحاً، قريب، ميسور
المسور، وانصافاً يحضن لمعادة عادة محترمة أن نتعاون على ما اتفقنا عليه، ويعذر
بعض بعض فيما احلف فيه

وأم أخص هذه القاعدة من أفق بعيد

من الإسلام، لدى ثريه وأحسبه، يقن قيم لروجة بين رجل مسلم وامرأة من أهل
الكتاب، برعده، ويحبو عليها، وشأ بينهم عواطف الود والرحمة، مع بقاء كل
منهم على دمه

فكيف بعد ذلك يصيق أرض الله لوسعة تتجاوز دينين، وثلاثين فريقين

بكن هذه المشاعر انتى سعب من سداحة لإسلام بم تلو تتجرب بمرتقب

من الطرف الآخر خصوصاً الأوروبيين والأمريكيين كان سوداوى المعرج،
جياش الأحقاد، لا يكن للإسلام وأتباعه قبولاً ولا سلاماً

وعندما رته القوة يعرر اراضى المستضعفين وضع نسيب موضع الدي، ثم
نواته فرصة للإجهاز على الأمة الجريح إلا امتلها

وبريج لاستعمار العربى يطر بادم الحرم يؤلف صفحات منحة بالفساد
والفوضى

وقد أحسن كثير من هؤلاء أن هذه لاستعمار سبيل المسيحية أسوأ استغلال، وأنه
بى سبيل بروه أنه لبحثرة لم يتو الله، ولم يرح حتى بعد بوحي تى يسمى إليها

وقد ظهر ذلك فى العلاقات الدخلة بين المسيحيين العرب بين أنفسهم، ومن
بكاتريك امريسا بروسنت حيثما كانوا، وسحتت الحروب اديبية ماسى تقشعر
منها الجلود

كم بدا أن لنهارة المعصية تعرض نفسها باسم الدين، وتقسم أساء آدم قسمة
فاحره بجعل يصعبه من أحدهما ألد، وإن تساوى مع أحيه فى بوض والدين

فإدراك ذلك مسدّد القوم بإزاء بعض مهمّ مما إذا يتوقع من مسلّكهم برّانه ؟

هل يتوقع لا العداوة الصّارية و لخصومة القاسية ؟

أقول ذلك ما انتهيت من مطّاعة بداء حزين و جهة مسمومة أندوسيا بي ، حواهم في
أرجاء العالم كله

إنهم يشكّون من تحيّفهم من لكناش ككثو مكبة ، والكناش سر و تسنيسة
يستهدف تصير المسلمين بالدس و الرشوة و الختل

و هذا السدّد يعتمد على سبب لا يقع من أجله ، الأمر بكى ، و الدعاية لحدّده

وقد مهد هذا بهجوم لصيّبي لحدّده من أندوسيا طفت أكثر من ثلاثة قرون ترح
تحت وطأة الاستعمار الهولندي المتعصب الجائع

و هو سعمار سرف موزده ، و غرق عظمها ، و بث سمّعه في شرقها و غربها
فد جاء لأمر بكى في أعقاب هذا السدّد ففتحوا سلاحاً لأطمان ، و لمستشعبات
بمضى ، و لمدرّس طلال ، و علم و اسعدوا بها ، و سائن على برّة الإسلام
و محو عقائده فقد يصلو ، بي شيء من النجاح .

من بعد دعواهم أنهم قدحو في نصير الأتوف من أبناء مسلمين ^(١)

و كان الإسلام في سقافته من الاستعمار اليهودي قد سبى برحمتهم حرّكاً
حرّجه ، و زاد ضرره ، و هو لرحمة الماركسي الذي يستأصل لإيمان كنه

في واء المسموم المتعصب لصرّات بي سهل غيبهم من هذا و من هناك ، و لا
يرالون يدافعون عن دينهم و كيانهم و يومهم و غدّهم .

لكن لتشيير لأمر بكى عذر ماض في طريق بهجوم و كأنما طرأ أن الأمور قد
تمهّدت له ، و أنه واصل حيفا لي يقصّ على الإسلام و المسلمين

و هذه الرّعة محبوبة في لا ياب على دس صحم ، به اتّبع بعددونه سفس و النما
حعب مسمي أندونيسيا ساء من بوقف انحصار حشم ، و سبه مسلمين في كل مكان
إلى مصدره الأثم

و علمنا درساً لأحوال في أندونيسيا ، و نسف من حلّ هذا العراب الناشب و حين أن
الحجر ، " سوهارنو " رئيس لدونه قد حلّ في خصوص لعلّ البلاد شرّه

١ : يظهر أن التّعبير " سوهارنو " قد ورد في كتابه " سوهارنو " ، " المحلّة التي " وقع فيها الأثم مسموم
شبه ما يوصف

والاسود، نو، رحل مسنم، يرأس ذوبة تعداد لمسنم في قريه من مائة
مليون

ولكنه لم يتدخل في القضية بهذه الصفة!

أحد من حل مصرح عقد مؤتمر الأديان يحول دون وقوع بكنه قومه عامه
وأحد من بحبات لمشبكة في خلاف أن تهى اتوتر بأصد وري، وميثاق
يرتصيه رعماء الأطراف!

وخال من لحكومته مهنته بحظوره الموقف ان شى عن رعمة كاثوليك
وسروستات في سوسع على حد من غيرهم، وأنه يحب على كل قريه أن يتدفع
مع الآخر، ولا يستهدف المعتنق من من، بخويل أفع من حد منهم
وقد رفض رعماء النصارى بعد عقد المؤتمر، يفلوا يتفهم مع المسلمين،
وأعلنوا أنهم لن يكفوا عن التشهير

ووقع أن روح سخدي ولاستهانة كاد مسيطرة عليهم من، لوثام الذي شر
صلاته بين المسلمين والمسيحيين في بعض أقطار الهند وسب كات يعط فاده لهجوم
الصلبي الحديد، وذلك ما يستشبهه الفاري من كنهم الداعة

وفي كتاب التشهير في الهند يوم التبليغ اندكو، و من سحبات انكر
في صفحة ٨٥ هذه العبارة: طائف سعب كدش حرث منوك وبصدها بروح من
الألفة والأخوة تربط بينهم وبين المسلمين!

كنهم لا عزم من سب بعشور معشه محرنة لآل هذا الوثام بشر قواهم ويحذ
أطرافهم، فلا يؤذون وحبهم تشييري بعد، وحبهم المسلمين اذ من أن تتمكر
سروستات في حرث المنوك من التعبد على جميع المصعب امرء مني لآل من
بلافوها في ميدان التشهير!

واعتادة بصفة سد صدقة لمسلمين، ومحاولة ستنهم عن دينهم والحريص
على حمل كل ما يشأ عن محاولة تشهير من صعب ومردة!

فكيف يجمع مؤتمر يدخله رجال الكنائس بهذه الروح الشريرة؟

وقد حاول سيد محمد ناصر وعمره من رعماء المسلمين أن يكفوا من هذه
برعه جمعيه وأن يتفهم مع رجال الكنائس على طريق الاعتدال والإصاف

وأندوسيب بعدو مشكلات حبه، فإن يحكم انسانق اسوكرو، فتح ثوبها
بجميع التيارات التي تربل الإسلام وتفتن أتباعه

ويمكن لشرق والعرب على سواء من ترويح المبادئ التي تصرف لأحبال باثنية
عن ديارها، وتعريفها بالقرار مع !

يزداد وحده صلالة من بعض الفئات قوسى استمع علاج، واستلأت المصطفى
بالمجاهدين، وبقصور بالشهداء !

قام سباق هائل بين الشيوعيين والصلبيين، أتهما ترث أحد المكموب وتستوي
على حاصره ومستغله ؟

والمسلمون المحببون بعد ما سجدوا من الاستعصاء الهولندي ليقعوا في مستعصاء
داخلي شر مع وأنكى

وشاء به الكبير أن تفشل الشيوعية في الاستيلاء على مقاليد الدول وأن يتفقد
لمسلمون أنفسهم منها بعد مدح ذهب فيها مناب الألو

بعض المسيحية في ساحة بدت فيها الأشلاء، وشذبت فيها برث اندماء

بعض لصلاول لإسلام، وبحول ليل مع مسعفة باجاء لأمرىكى والعرب
لأحبي

وحتى لا يتشتت بهد المرقف، فليس حديد !

ولا يفتق من سادحة فقد حرب القوم هذا السلاح مع فاضت مغرلا

وقد كما تريد أن يسر العلاقة بين الدينيين في بهج أصفى وأرصى، ولكن عبرنا يصير
ويأبى، فماذا يصنع ؟

ما بد من بصمود بهذا الهجوم وقبول مراره الوضغ الحاصر، دت الوضغ لدى
يعزى خصوصنا بالنصرب وهم آمنون من الثأر .

ولعل العد القريب أو البعيد يأتي بالفرح المرقوب !

انتساءل ما د كان مصير مؤتمر الأدباء لدى قسرح بحبر و سوه نو عقده،
ونظر من ورثة سلاما بين المسيحية والإسلام في أندونيسيا ؟

بعد كتب الخاخ « مصفى بشر » نشر تحويز معجده البقلة سالة الى اشبح أحمد
حسن الوفورى مدير جامعة لأرهر بيشه فيها بمصير دكم المؤتمر، ويصف بعض
لاقى المسلمون فيه من نعيم وحيف بقول

بعد أحط النصبرى من الكثرة لث و لرو تستدت مؤتمر الأدباء المعقد في
١٩٦٧ ١١ ٣٠ جاكركنا لأهم لم يصنو مشروع الميثاق الذى عرصته لحكومة ولم

يريدون، تشارك عن موقعهم بمسئولية، وقد نهم لا يشعرون إلا بحقوقهم الخاصة،
ويرفضون الاعتراف بحقوق غيرهم

والعير هنا هم جمهرة السكان في أندونيسيا المسلمة !!

وبغور رئيس تحرير مجله القلم في معرض اشكوى مر مطالب تبث القلم
المتحدة كلاما طويلا بجمله في الحقائق الآتية

(أ) - يرفض الكاثوليك و البروتستانت أن تكون القوانين السائدة

مستمدة من الشريعة الإسلامية ؛ لو كان تطبيقها بعد اعلمهم ! وقد عترضوا على
الدكتور محمد ناصر وهو يقرر ضرورة تعمد الشريعة الإسلامية باسمه إلى المستشير
إلى جانب الاعتماد في إله واحد.

(ب) - يحاول هؤلاء بناء كنائس في المناطق الإسلامية الخاصة على أساس أن
وضع بطاع مسيحي على الأرض تمهيداً لنصير أهلها مستقلاً ، وهذا تصرف
واضح للاستشارة لمشاعر المسلمين ، وقد اعترضه إخواننا بشدة

(ج) - يشتر الأمر كي حملات مضهه على صاحب الرسالة الإسلامية ولا
بما يتناول شخصه الكريم بالإهانة والافتراء والتجريح

والعريب أن المسيحيين لحثوا إلى إحباط المؤتمر بمهيم طلب عريب ، فقد
قترحوا حضور ممثلين للأحرار و منظمات غير الدنية تشارك في بحوثه ومقرراته

ولا يرى كيف يشارك اسوديون والشيوخ عيون ومن على شاكسهم من الوثنيين
والملاحدة في مؤتمر بصفه بحلفات بين مسيحيين و نصارى

وقد أتت لحكومته لاندونيسيه الإصغاء إلى هذا المقترح لأنه يريد اصلاح نفسه ،
ويضعف الآمال في الوصول إلى حل يهر الأمن في البلاد

و حير في لحرار « سميتو تواج » وهو أمريكي سرعة ولوحهه مهم ، فقد
عديه ممثلو الأضراف في هذا المؤتمر فس يكون اتفاقهم مفيد بمحس الكس
كاثوليكه والبروتستانتية ، ولن يرمها العمل بمقتضاه لأن كلا منهما به ستملا تم
وحرية كامله

وبهذا التهديد أصبح نقاش المؤتمر دعوا ، وجهده باطلا

وكنت بحجة الباردة لفددة تشير الأمريكي أنهم يمدون أوامر الله وأن التشير
جزم من حرية الدين . .

ونحن نقف هنا لنحسم هذه المحادثة الصغيرة

بين نحن المسلمين أو من يقر بحرية نيل بن علي طهر هذه لأص

وأول من يرحب بالحد المفتوح، والحوار المصنوع في قصصنا ليس كلها، أصولا
وهروعا

وأول من يكرر لقيود ويريج لعرائق سي قد يصعب استعص على حرية لعن
والصمير

بين نحن المسلمين بعد حواحره طوق هز أسب لأحرء له معف ات
ودحول الناس أهواج في ديب

إن الاستعداد المكري هو الحد الأول لما

بـ عشت سي بحرس الخطأ واء أسوار من اسفند ولكهية هي التي تستعصي
عينا

ومن المصحح أن يكون رجال التشير العربي إنهم طلاب حرية دسيه، وأن يهتموا
مسلمى أندونيسيا بالسكر لهذه الحرية أو الضغط عليها

إن وطيفه المشيرين معروفه، لمسها في بلاد، وسمعت أباءه في كل بلد
برلوه

ولو وصفناها بأنها مرقه العقائد ما عدون، لحقيقة

نقد حاء مشرة مريكه بي أسوط، واستطاعت نربي في محثها مثب
نقطه من أولاد المصريين، ششوا عني بصرايه، فهل هذه هي لحرية المطلوبة ؟

وفيما انما ارس لأحسة نعلمه نباء لروح في خرق حتى نلوا اعني اشهد ب
من جامعات العرب، ثم عادوا ليحكموا الملاد لحساب الاستعمار

وفي صل هذا حكم، وقبلة، وصفت عو ن شائلة حتى لا ششر نعلم بين
لمسلمين، وحتى لا يرتفع مسوهم شق نى فصنعو أنفسهم ببلادهم فهل هذه
هي الحرية المطلوبة ؟

وفي لملاد لى يرتفع فيها بمسوى الأدنى للمعلوم، عني انباء ا ولمشهور،
على المهر ا كاريبريا بالنسبة إلى الحبشة، ماذا صنع التشير ؟

إنه يعلم عني سنف في إحراس الألسنة، وتمهيد الأرض بالسلاح لاستقبال دين
جديد، وترك ما تفسد ونعشق من دين، فهل هذه هي لحرية المطلوبة ؟

رب الحرية التي يتحدث عنها أو شئت لم يشعروا هي حلول الممكن من الشرطة حتى
يستطيع المعتدون إتمام جرائمهم في اطمئنان

ولا عرو، إذا نادى مسلمو أندونيسيا بالجهاد المقدس بوقف هذا الاعتداء المميت
على دينهم وبلادهم

أو كما يقول الحاج مصطفى بشير في عبارات حماسة مشكورة: «إنه يدفع حرم
و يحرم ليس النصر أو شهادة، بل دعوته الله، وتحرك أعوانه أفعاله لا تقطع
لوفيه الدين على أسس متينة، مستمسكين بالعرفه الوثقى في السر والعلانية، دليل
لأمن و لأمان في سبيل الله، صامدين في مبادئ الكفاح إلى آخر رمق حتى يحق
الحق ويظل الباطل»

ومرة أخرى سألت نفسي: عبري أنه يمكن وضع حد لهذه المحرمات بتمسكه
بدين الإسلام و نصرانية؟

لقد أعجب من رأي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب في إرساء العقائد التي
عز عدم معفولة، بحسن الدماء، بل صرح صراحة جديدة في تاريخ الإسلام^{١١}

* * *

من خمس عشرة سنة تفصل السيد و بر لأوفاف الشيخ أحمد حسن بن قوري
عن أبي عنه لحضور المؤتمر المسحي^(١) لإسلامي جمعته في الإسكندرية

و كنت بمكة التي تدرسها و عشت على نفوس أن هذا التلاقي خير لعالم أجمع
بإسائه الإخلاص و صلحت فيه البيات

وإنه كسب حمداً كريم لا يحط عن كرهه الناس أحماد طلت أعصاراً و
تضع الحريات الدينية، أرها، ويعيدون المتدينون على إنشاء عالم أدنى إلى السلام
و أعد عن شعاع

رب معشر المسلمين تؤمن بالوحدانية المطلقة، واد، كان المسيحيون يحضون إلى
التأليف فهم يتمون به إلى التوحيد - كما يقولون

أي ينتهون إلى أد للعائمه رب لا شئت في حياته و محله

وأن الناس صائرون إليه بعد لموت و محاسيون أمامه

وإن لمعاد في هذه الدن يجب أن تتعلموا على أسس من المصائل لموعنة
و لحقوق المكفولة

(١) في كتاب «دعوى دين» بإهداء المؤتمر، و شيء من التفاصيل المهمة

وَأَنْ أَطْعَمَ مَرْغَعَهُ وَحَيْمَ، وَأَنْ مَسَاكُ الرَّدِيْلَةِ لَا يَلْبَسُ بَعْدَ الدَّيْلِ الصَّاحِبِ، وَأَنْ
وَأَنْ إِنْ

بِأَمْ مَدْعُو عَوْرٍ وَلَا أَقُولُ مُحَرَّرٌ بِسَى أَنْ يَهْجُو أَحْمَرَ بِحَيْرِ أَشْمَلٍ، وَأَنْ يَرُدَّ النُّحْيَةَ
بِأَحْسَنِ مِنْهَا

وَالْتَعَاوَنَ لِمُفْرَحٍ بَيْنَ الْمَسِيحِيِّينَ وَالْمُسْلِمِينَ فِي مَقَادِرِ الْإِسْطَانِيَةِ الرَّحْمَةِ لَنْ يَمِيعَ
أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِيَامِ بِوَأَجَابَتِهِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْخَاصَّةِ

بِهَذِهِ الْعَوَاطِفِ الْبَقِيَّةِ دَهْشَتْ وَتَحَدَّثَتْ

وَقَدْ اسْتَمَعْتُ إِلَى الْحَاجِبِ الْآخِرِ فَوَحَّدْتُ كَلَامًا لَا بَأْسَ بِهِ

وَكَيْفَ انْصَحَرَهُ اتِّبَاعُ صُلُوحٍ بِهَذَا الْمَرْمَرِ وَنَحْطُمَ عَيْبُهُ وَأَنْفَى سِرْفِ تَصْطَدِمَ
بِهِ جَمِيعُ الْمُؤْمَرَاتِ الْمُتَشَابِهَةِ، تَتَفَتَّى عَنْهُ هِيَ لِسِيَّاسَةِ الصُّلْبِيَّةِ الَّتِي تَهْبِصُ عَنْ
أَفْئِدَةِ الْعَرَبِيِّينَ وَعَقُولِهِمْ

فَهُمْ يَرِيدُونَ سَلَامًا بِحُرِيًّا، وَيُزَوِّدُونَ بِدِيْنِهِ، وَيَحْطُ مِنْ قُدْرَتِهِ ١

إِنَّمَا بِطَرِيقَةٍ مُتَهَجَّةٍ سَمِجَةً يَرِيدُونَ نَهْرِيْدَ مُسْطَطِينَ، وَتَشْرِبُ أَهْلُهُ، وَلَا يَشْعُرُونَ
بِحَيَاةٍ مِنَ الْمَصْدَرِ رَحْمَةً بِهَذِهِ الْجَرِيْمَةِ لِفَرْدِهِمْ ثُمَّ هُمْ فِي إِفْرِيقِيَّا- حَيْثُ يَسُودُ الْإِسْلَامُ
يَقْمُونَ حُكُومَاتٍ بِسَبَبِ صَوْنِهِ حَقِيقَتُهُ وَلَا عَفَا رَهْ لِفَشْعُوبِ الْمَحْكُومَةِ، بَيْنَ حُكُومَاتٍ
مُطْلُوبَةٍ مِنْهَا أَنْ تَمْحُو الْإِسْلَامَ وَأَنْ تُجَاهِلَ لِكثْرَةِ شَيْءِ تَعَسُّفِهِ، وَأَنْ تُحَارِبَ بَعْنَهُ
وَتَقَالِيْدَهُ وَجَامِعَتَهُ ١١

فَبَدَّ ظُمَامَاتٍ بِسَى هَذَا لَشَكْلِ مِنَ الْحُكُومَاتِ، مَسْحَتْهُ الدَّاسْتِغْلَالُ وَأَعْيَسَ الْحَلَاءُ،
يَعْدُ مَا صُمِّمَتْ دِيْلًا بِهَا فِي الْمَطْمَاطَاتِ الْعَالَمَةِ لِكِبْرِي... ١

وَهَذِهِ سِيَّاسَةٌ لَا يَنْقُيْ مَعَ الْأَحْرَارِ عَلَى مِثْلِ مَسْجِدِ نَسْمَدٍ وَخَافَتِهَا مِنْ طَبْعَتِهَا
سِرَّةً كَلَاءً، بِهَا يَحْتَمِدُ عَلَى الْقُوَّةِ، وَمَا تَعْرِى بِهِ نَفْوَ مِنْ كَرِيْبٍ وَطَعْيَانٍ وَمَا تَحْقِيقُهُ مِنْ
صَعَائِدٍ وَمَطَالِمٍ

وَلَدَيْكَ بَرَى حَمَاهِيرَ الْإِفْرِيقِيِّينَ فِي حُجُوبِ إِعَارِهِ وَوَسْطِهَا بِفَتْكٍ بِهِمْ مُسْتَوْطُونَ
الْبَصْرِ، وَابْتِصَامِ الْعَرَبِيِّ صَامِتٍ

وَمَعْنَى هَذَا أَنَا نَحْنُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَعَامَلْ مَعَ مَسِيْحِيِّينَ بِحُسُودِ الدِّينِ وَتَحْقُوقِ
حَتَّى وَفْقَ مَعْتَقَدَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ، بَلْ نَتَعَامَلْ مَعَ بَاسٍ قَرَّرُوا أَنْ يَدُوسُوا مَسَادَتَهُمْ ثُمَّ حَادُوا
تَحْتَ لَوَاءِ الْمَسِيْحِيَّةِ يَرِيدُونَ أَنْ تَحْلَعَ عَلَى دِيْنِنَا، وَبِقَسِّ الدِّسَةِ فِي شُرُوبِ كَلْبِهِ ١١

فَهَلْ يَقْبَلُ عَقْلُ الْإِسْتِسْلَامِ لِهَؤُلَاءِ؟

بما مضى ولهم كل سلاح ورد طعناهم بكل وسيلة

وبناء الصغائر القديمة يعود دورها عليهم لا علينا

والفتن الطرقات إلى أمور ذات بال في الأحداث الأخيرة

بما مضى ولهم كل سلاح ورد طعناهم بكل وسيلة

وبناء الصغائر القديمة يعود دورها عليهم لا علينا

والفتن الطرقات إلى أمور ذات بال في الأحداث الأخيرة

بما مضى ولهم كل سلاح ورد طعناهم بكل وسيلة

وبناء الصغائر القديمة يعود دورها عليهم لا علينا

والفتن الطرقات إلى أمور ذات بال في الأحداث الأخيرة

بما مضى ولهم كل سلاح ورد طعناهم بكل وسيلة

وبناء الصغائر القديمة يعود دورها عليهم لا علينا

والفتن الطرقات إلى أمور ذات بال في الأحداث الأخيرة

بما مضى ولهم كل سلاح ورد طعناهم بكل وسيلة

وبناء الصغائر القديمة يعود دورها عليهم لا علينا

والفتن الطرقات إلى أمور ذات بال في الأحداث الأخيرة

بما مضى ولهم كل سلاح ورد طعناهم بكل وسيلة

وبناء الصغائر القديمة يعود دورها عليهم لا علينا

والفتن الطرقات إلى أمور ذات بال في الأحداث الأخيرة

بما مضى ولهم كل سلاح ورد طعناهم بكل وسيلة

وبناء الصغائر القديمة يعود دورها عليهم لا علينا

والفتن الطرقات إلى أمور ذات بال في الأحداث الأخيرة

بما مضى ولهم كل سلاح ورد طعناهم بكل وسيلة

وبناء الصغائر القديمة يعود دورها عليهم لا علينا

والفتن الطرقات إلى أمور ذات بال في الأحداث الأخيرة

بما مضى ولهم كل سلاح ورد طعناهم بكل وسيلة

وبناء الصغائر القديمة يعود دورها عليهم لا علينا

ولم تعد ألقه انفارسية لغة رسمية للبلاد، بل أهم شأنها - لأنها تمثل وعاء ثقافة
الإسلامية هبة - وأما العمل بقانون الحداثى للإسلامى، وحرمة الشريعة
الإسلامية، وإنكر على أى مسلم أن يشارك فى حكم الهند ١١١

ووضع الشاعر محمد إقبال هذه الحان فى " بعد اختراع سرطانيون لمسلم
متسولا "

ومضى الإنجليز فى هذه الحطة قرب بعد قرب، حتى وقر فى نفوس المسلمين ليهود
أن الاستعمار البريطانى يترصد للإسلام وأمنه فى كل مكان، وبحلول لآلة ع بهم
حينما وحدوا

وقد يحصى كتاب هب " دور ديموسوف " و " ح ت حارب " لوضع كما
يأتى

بعد أصالت سياسة الإنجليز به خلال سنوات لنى مسبق الحرب العدمه الأولى
الكثير إلى تدم المسلمين، فقد تهمت الدول الأوروبية، دول المحمديه، واحدة
تلو أخرى

وكان سرطانيون إم مثا كوك مثا كة مباشرة كم حدث فى مر كشر وفارس،
وما موافقون نفسيا كما حدث فى طرابلس

وقد عذب حروب البلقان التى شنت ١٩١٢ - ١٩١٣ جرها من هجوم عام شه
لأوروبيون على الإسلام الخ

وظهر من ... حج الإنجليز فى عهد أنهم حدوا للإسلام وصروا الوشية

أما فى فلسطين حيث شنت لبراع بين الإسلام واليهودية فى دور إنجليز أقدم لجلد
من عمر مؤه، فقد نحاتت بكل ما تمتص من دماء وسلاح إلى اليهودية ضد الإسلام
والعرب

وإنجليزاً مثل صادق سائر دول العرب والصينى، فى هذه الدول على استعداد
مطلق لمحاربة الإسلام ومساندة أى خصم له

ويعجب أن المسلمين يدعطوا هذه الحقيقة و حدوا لها حد هم، فىل عنهم
بوقاحة إتهم متعصبون.

ولا يحسن عارى ب هذا لندد فى الحصار، سجد فى العصور البت حره لظروف
طرفة، وإن العصور الوسيطة امتلأت بآثار هذا العصب العيف

ومن المؤرخ حسن بن علي بن جع هجوم التت. على لإسلام إلى بحريص الصيبيين
لأوثث أنهمح ، معدوتهم بهم في تدمير لإسلام حكومات وشعرب

و على أنه حارب في م برل بسمسمين مر كروب وأقرون على يدي وألثث لمعربين
بعد من لاحتث العربيه في ادهر ، كس الذي يثير دهشه حقا شعور الشمانية
و ششمي يدي طهره انصاري المتقصور من عرب وهم يرون إحد بهم انمو حدى
يهدون ويسادون ^{١١}

بقول ابن كثير في الجزء ثالث عشر من كتبه « المدينة و لنهاية » أرسل هو لأكو
وهو درت على حذب حيث مع مير من كدر رحاب دوتته يسمى « كنعان بوبين » يريد
دمشو ، فسعها الحشش ابراحت سنة ٦٥٨ هـ حر صغر ، وكان هو لأكو قد كتب أما
لأهل البلد ، قرئ بانميدان الأحصر ، وشاع بين الناس خبره

إلا أن ساس كنو على وحل من أن بعد ر بهم ، فكم من أمان بدنه انتار ثم حاسو
مه ^{١٢}

ووقع المنحور ، فما هي إلا أن حتى اسخر القتل في وحوه البلد ، وأحد الحروب
سرى في ارحابها ، ولم يدع لنا . مدينة إلا هدموها ، ولا رجا لا حروب

ثم وبى الفانحور أحد فوادهم حاكم على دمشو بعد أن دهاها دهاها ، وكان
سم الحاكم الباري « بن سبار » يقول ابن كثير « وكان معه لئه معظم الناس
انصاري ، فاجتمع عنده أساقفتهم وقسوسهم فعظمهم حدى ، و . كانشهم ، وصارت
لهم به دولة وصورة

بن ، طائفة من انصاري نهرو إلى هو لأكو حاملن معهم لهدان و لسحق ،
وقدموا من عنده ومعهم أمان لطائفتهم ^{١٣}

ودخل الوفد لعائد من باب « توما » وهم يدون بشعرهم

ومعهم و . فيها حمر ، ومما قم ملأه حمر يرسون منها على وحوه اساس وبنهم ^{١٤}
ويأمرون كل من يجتارونه في الأرقه والأسواق أن يقوم بصلبهم ^{١٥}

ودخرو من درب بحجر ، فوفوا عند راص الشيخ بى لى و رشوا عنده حمر
وكذب على باب مسجد درب الحجر الصعير والكسر ^{١٦}

واحتروا سوق حتى وصرو درب لربح أو قريبا منه ، فوقف حطتهم فوق دكة

(١) - أثبت المؤرخ الإسلامي الكبير الأستاذ محمد على عبد الله عصفه « بن حاسم بن مؤمنه » بر
بحروب الصيبيه إلى حرب المويس

ذلك في عطية السوق ومدح دين النصرى ودم دين الإسلام وأهله فبالله وبإياله
راجعون ١١

ثم يقول ابن كثير ١٢ وكان في بينهم لو طالت مدة استارل يحرروا كثيرا من
المساجد وغيرها .

وبما وقع هذا اجتماع قصة بمسلمين والعقهاء والشهود، فدخلوا لبيعة شكون
هذه بحال، في الحادث ١٣ بن سب، فأمنوا وطردوا وقدم كلام رؤساء البصري
عليهم . . ١٤ .

فدعوا ملوا على هذا الاستعماي مشهور أنويل بالمعروف
وكما قلت ليس عحييا أن يفتك بوثيق بالموحدين على أشع الصور . وبع
عجب أن يشارك البصري في ذلك، أو يثمنو وبقروا من بعد ١٥
ولقد عشو أعصارا مع المسلمين حين في دمتهم طالرين بنون من الحياه أهيا
ونعم مما ظفر به البروتستانت في جوار الكاثوليك
أجل، إن بصرى اشرف في حور بمسلمين كبرا أسعد حالا من إحو بهم في
أوروبا نفسها

فلم كل هذا اعل والرضا بمصائب المسلمين ؟
و يوم نعم الحرب لإسر ئيلية في أحشاء العروبة والإسلام، فمن لدى بمسك
بالحرية ويحركها ؟ الاستعمار العالمي
إلى استعرض الآلام القديمة والحديثة ثم أذكر قوب الشاعر

كل حبيب كنت غابته لا ترك الله له واضحة ١٦
كلهم أروع ممن لعب ما أشبه الليلة بالارحة ١٧

ومع كل ما حوى التاريخ من سحاتم تحمر أو تصفر لها و حوه المعتقدين فحق
مستعصوب أن يسي، وأن يفتح مع عوم صفحة حديدته علاقات يسودها العدل
والبر

دهل يصعون ؟

أعلب، لظن أن أصعاع لقوم علي لن تبلى

إن نحن المسلمين محكومون في نظرنا، في يهود والبصري بأمرين يوحنا
السماحة والاعتدال .

أرسلهما أبا مصدقون برسالات الأولى ومكرمون لأسبائهما
ولآخر انت محترم الفكر الإنساني ، وقيم الإيمان على حرية الإرادة وتعطي
مجدعنا في الرأي ، الحقوق التي لنا ، ولا نرمهم . لا نالوا احداث اتى عسا
وقد تو رثت أحيار المسلمين هذه المعاني حتى أصبحت بقائد مصر ، هي
مجتمعاتهم السابقة واللاحقة

لأن أهل الكتاب ، أو نصر كسر . منهم ، ستتكرر عسا حق احياء ، ولا يدب
المشاعر الحسنة اتى مكها لهم .

ومع أن هذه الصحيفة المبررة بـ ت بوجهها الكسح على متداد العصور ، في طيبة
قلبا تحملنا على السنان والتعاضد

يبد أننا نأبى أن نتحول طيبنا إلى عقلة ، وسماحتنا إلى حماقة

إن الاستعمار لحدث واضح لوعنة في صرعا عن دينا ، وتحمير إيمان طهرا
وبط

وقد مرق الحجب عن قصده ، وشرح سياسيا وعسكريا - يكند وبعهر
عسا

وهو يوم يقوم بجهد مردوح إنه بوسع حملات اشتر ويدعمها بكل أساب
الاجاح

ثم هو يحاول أن يسعل بصرى لشرق لطعوا المسلمين في ظهو هم ولو هو
صموتهم وهم يردون العدوان عن أنفسهم وبلادهم

ويحق نرمل هذه الجهود بعيون مفتوحة ، وقلوب مجروحة

إن الله لن يتخلى عسا ، فحق عبده لأوانوب إله ، المسعبيون به

ويحق بصرى الشرق أعقل من أن يستحسنوا للكل لدعوات لحائثة ، إنهم لن
يعادوا لاستعمار في الحرب التي تدور ، لأن ييب وبه . إنهم لن يحدلوا المقدسيين
لدين يقومون الصهيونية !! إنهم لن يمرطو في حق امو طيه ، ولن يسوا ابحوار
لشريف الذي حمعا زمان طريلا . .

وأعلم أن البعض وقع في هذا الشرك ، وشرع يبال ما

لقد اصعدت على كتب شتى ، تدور دينا ، ويب ، وتاريخا بأساليب دنيئة ولكنا
ستعيب على هذه الاجراح وسير

ومن ثم قصد أن يظهر بمظهر نبي أمام عرب (١١) لا سيما عرب قريش وكبرا عهده أصدم، واستعظموا تعاليمه، وخرجوا منه، واقتربوا عليه أن يؤيدها وأعجوبة سموه. فعظم عهده لا فتوح، ولم يجد ماصا سوى الاعتبار ذاته (١)، والاحتجاج لفرغ بعدم إيمان سالقين، بعجائب (١١) وبأنه أرسله وروده بنوحى فقط لإرشاد الناس وهذا سبهم (سورة الأنعام آية ٣٦، ولأعراف آية ٢٠٢ والرعد آية ٨، ونبي إسرائيل آية ٦٢، والعنكبوت آية ٤٩)

وكان يدعو الناس إلى التسليم بدعوته وقبولها في أول أمره بالحنس والرفق، وبين ورضاء، ويتطهر بعده كراه أحد وإيمانه قبول للإسلام وقد وردت بهند أنشأ بمصووص كثيرة في بقران لا محال لا يراها (راجع سورة السجدة آية ٢٥٧، وب عمرة آية ١٩، ولأنعام آيات ٦٦، ١٠٤، ١٠٧، ويونس آيتي ٩٩، ١٠٠، والأحزاب آية ٤٦، واسم آية ٢٦، ونبي إسرائيل ١٠٦، والرعد آية ٤٢)

ويظهر أنه كان من غير مطرووف فقط (١١) وخاصة ظروفه (١١) فتطهره بدعوته بسبب قبول دعائه غير مكروهين كان في حال صعبه (١١)

فما أشد أثره بقلب نبي عكس كمن يعلم من مصووص أخرى عكس التي شربا لها (راجع النقرة آية ١٨٨، وسورة باب ٢٨، ٧١، ومحمد آية ٤، والساء آيتي ٨٣، ٨٨).

وكذلك رعى في أول الأمر خاطر اليهود بكونهم أعوانا له، وجعل وجهه بمصليين بين مقدس، فبما قويت شوكته بقصص هذا الأمر، وجعل وجهه المصليين بكعبه في مكة، وهي معد (٣) أصدم قدم لعرب قريش، لا يزال يبه حجرة أسود يدعى العرب أنه عرب من حجة

(١) العرب هو المعجزة الكبرى محمد، وقد وقعت به كما وقعت بحمد من رسول حو وكثيره كني للإسلام بمصومه، حيود بفتح الحو والمصدق مكة بمصومه ويجعل للإمام موط بالعين المتحرر في نبي

٢ هذا فل مبير: بد مصحح هذا الترية في الرد على القول غير المستقيم في المعجزة بجهدي: يبحث موحود بكتابه «دفاع عن العقيدة» بشرية ضد مطاعن المستشرقين» وفيه كديك رد على مبريات هذا المؤرخ الكندي وغيره من الباحثين عن العيوب في مواهب الإسلام وهيئات!!

٣ الكعبة هي المسجد الحرام بنى بنو النصارى بمرحمة عبادة الله وحده، وقد منحهم عليه بونتيور صامهم حتى جاء محمد فهدمها صم صم وهو بنى فوقه تعاليم «وقد جاء بنو ورو الساطل إلى الساطل كان موحا» وحمية العرب الكرم عبي الأصدم ليس له نظر في كمال أرضي وسمووي وبحر محدد فكيف يرغم هذا المؤلف الخدوب أن محمدا مدح لأصدم يوم ص وكما ميد ب الصدوق مدحهم بين وحمد نبي مدار الإخلاص ما سمع أحقادهم

وطلب محمد من كذا قريش - يرينوا لأصنام من الكعبة فوققوا، والنمس منه نهر
أن يكرم معبود تهم لكبلا بنهر النمس من دعوته فأكرمها ومدحها^(١) بقوله
«أفرأيتم لللات والعزى، ومنه كشة لأخرى، تلك العزايق لعلى وإب شمعتهن
لثرتجى»

وهذا ورد ذلك فى سورة النجم ولكن العبارة الأخيرة حذفها جامعو القرآن، لأنهم
رأوا أنها محطبة بمنزلة محمد

ولكن المفسرين أثبتوها، وأثبتوا بسنها لمحمد وعتقوا عنه^(٢) وأشهرهم ابن
عبدس

وقد أحسن محمد يعقظه، وعدل عنها، فقم عليه عبدة لأصنام وقصدوا إيداءه،
وصمروا له الشر، فلما كشف له سوء مقصدهم، هجر مكة وهرب لى
المدينة^(٣) (١) وكب ذلك فى سنة ٦٢٢ ومن سنة هرويه^(٤) يبدأ بتأريخ
الإسلام، واستمر بعد ذلك إحدى عشرة سنة^(٥) كان يشرب فى أثاثها لعبات على
الضائل، وسههم^(٦) (١) وسلب أمتعه انقروا^(٧) (١) ويكل بالمقاومين له حتى نوى
أمره (١) (١).

ذلك ما يكتب عن فى بلادنا^(٨) وهو واضح أنه لالة فى إهانة مقدسات وسفاحه
حرماتها، وإرخاض كل صلة، وكشف الفاع عن شر مستطير
وأحب أب أتجور هذا البعر الهائى وعادة ما أنه إنه المسلمين أن لاستعمار
طامع فى اجتياح دينهم طمعه فى اجتياح بلادهم، وسرقة خير نهم^(٩) !
وإن الأمر يحاج إلى نقطة مضاعفة .

وكنمه هامسه أبى مو حبيبا من أهل الكتب أب يصربوا على أيدي سههائهم، فلا
يريدوا انطيس به^(١٠) ولا يحمروا الفله للمثلة على ححد سعة ومعونه الأعداء
بنا نحن المسلمين بحامى محاليف فى الدين معاملة لا نظير بها سلا وسفاحه ولم

(١) - بهذه الكلمات الهائلة يصف الكتاب شرو جهاد قام به رسول فأقر به التوحيد المصطهد، وثب
نحو المظرد، وجمع طوعت الشرك وهى تحاول أن تطعم نور به، وتظهر أن الرحمن يكذب ويرجى
بعض أفكاره عماء ضد الإسلام ونبية، وما درى الأحمق أن للإسلام يوم بطوى بل يوم مكابه دين،
ولن يمسى ضاعه يمان فى إضاح العقل وإرخاض الصير

يحدث أن طهر بمثلها لمحتلفون من أهل الملل الأخرى حين عيش بعضهم بعضاً أو
عامله

وقد كنت أريد أن أطوى هذه الممثالب، وأنفصلي عن ذكرها، لولا أن جهات
مسبوبة هي إلى أسهم في طبعه وبشره، هكذا يقول مؤلفه في تهذيبه لحرر الثاني
صفحة ٥٩١

وعبارته سمعها « تم عود إليه صنع هذا الكتاب الفيس في يوم ٣٠ من أيار سنة
١٦٨٠ بشهد ٤٠، انمو هو ٦ من أغسطس سنة ١٩٦٤ للميلاد في عهد سلطة ساد
المعظم لأنا « كيرلس » السادس حفظه الله

ولولا اهتمامه بنا، ومساعدته وتشجيع شركته وصلوانه المقبولة ما أمكننا أن
نفوم بهذه مهمة، سأل منه أن يحفظه بذكره، وبرهنة وكنيسة فخر «
وبحر نأسف لهذا الخطأ في حساب، بل لهذه الحظيئة، وبوصي إخواننا المسمين
أن ينسوها، وبوصي إخواننا المسيحيين ألا يكرروها !

* * *

التبشير والاستعمار وآلام أخرى

بكاد المليون والنقاد يجمعون على أن الأوروبيين والأمريكيين ليسوا موعين
بدين، ولا مياييين إلى النفوس، وإن صدهم بالله لا تتجاوز لشكل إلى لموضوع،
وإن جتهدهم بالمسامحة لديه يقوم على تحويل الأحاد ومختلف الأعداد إلى فرض
بلاستجرام وشاك للهو والمرح بريثا أو غير يرى

و لأورو سون والأمريكيين - أحمد لا - يحول ثمرات تقدم عظمى رائع رفة
معايشهم، وبعث حصارهم، وربما ستضاع هذا تقدم أن ينطف مساكهم ويهدد
عرثرهم، لا أن يثبت كبيره في كل القارس ثم يرفع العلم لأساس مسو ه، لا في
الكلمات والاملابس !

أما ما وراء ذلك فهناك القتل، والحطف، والاعتصاب، والفوضى الجنسية،
والكبرياء العنصرية، وعبدة الحياة الدنيا، والجهنم أو الإنكار لعاءها

ومع هذا لسلوك الهابط فإن الأوروبيين والأمريكيين يهتمو بالتبشير ويرصدون
برحانه وأعراضه أم لا طائفة، ويتبعون نشاطه وتحتة بقطة أ

ومع أن حكومات في كل القارس لا تالي أن يؤمن أبناؤها ويلحدو إلا أنها
تولي الدين في إقرتها و سما قدام محفوظ من رعيتها، وتتوسل به إلى تدليل
الضعفاء، وحطم الحصون

وسطر إلى فلسطين في ظل لا سداب بر حدير الذي هذا لاجده في تحقرو
لأغراض الاستعمارية بين سكان هذا القطر المحروب

كان سعة أعشا فلسطين مسكن عرب فكيف يمكن بدويت عرب وشهم
واسلامهم مع^٤ وكيف يمكن حتى الظروف لكي تتمحص عن قيام إسرائيل^٥ كم
وعدت بذلك بريطانيا . ١٩

لن تعرض هذا لأسباب لاقتصادية والعسكرية على شاعها ووحشيتها، وإنما
أعرض لسواحي الدينية وحسب

كان مصطفى معهد لتحرير لدعاة المسلمين سمي «كلية صلاح» مر
الأنداب سريطيني بالإحبار عنه عشبة ناشر لحكم في البلاد

وقد نشرت إحدى الصحف تاريخ مؤرخا لهذه الكلية جاء به «كلية صلاح الدين
الأيوبي»

«كان تقوم في الداحة الشمالية الشرقية على بعد عشرات الأمصار من لحرم
الشريف في المكان المعروف بدير القديسة حنا ويقابله هذا المكان جعل مدرسة
إسلامية قبل صلاح الدين الأيوبي

وكنر سمها لتتفق صلاح الدين حينما جعل منها مدرسة بفقته الشافعية بطلب
من فقهاء الشافعية ومر عبيد رمن قلب فيه بين يد النصارى والمسلمين

حتى كتب سنة ١٩١٤م (١٢٣٣هـ) وقام على بلاد الشام القائد التركي «حماد
باشا» حيث أعده مد منه دينة إسلامية لإعداد مشربين بعالم إسلامي وبالأخص
بهند والعراق وسمها «كلية صلاح الدين الأيوبي» وعرفت بين الناس بكتبة
الصلاحية كما درس بها علماء من مختلف البلاد في ذلك الوقت من أمثال محمد
سعاد، شاشيشي، وحدث أنها شمي، وعبد القادر معري لسوري متى كان فيما
بعد نائب رئيس مجمع العلمي بعمري دمشق، ثم عبد العزيز خويش، ورستم
خيدر، وحسن بيال، وعبد الرحمن سلاء، ربح وكن شيخ لإسلام في الأمانة
بحو، مرتاب هذه المدرسة من تركيا بوسطه منصور بفسس وببحو لحيش
لإختباري لفسس في ١٢/٨ ١٩١٧م أعيدت هذه المدرسة إلى يد أبناء البص
الفرس وهي اليوم مدرسة كبيرة بكنة دينة بروس الكاثوليك»

ولواقع أن هذا لتاريخ مدحو، فالمدرسة كانت تقوم بتعليم الفقه الإسلامي ثم
حوها لمرن إلى كلية بدعاة تخدم لإسلام في الداخل والخارج فلما مك
لإختيار لأمر حووه إلى كنة لتحرير المشربين بمسيحيين، وسلموه إلى جماعه
لنفس الفرنسية وهي جماعه لها دور هائل في محاولة بفسس المعرب العربي أنم
لاحتلال لفرسي.

و لفسس بأنها «عبدت» بفرسيين بنمشي مع لئكر بتشيري اندى يرى أن سب
بوسطى ومصر والشمال الأفريقي كنه كانت مستعمرات رومانية، وبحب أن يعود كما
كانت وقد بدل الاحتلال الريطيني لمصر جهودا شاقة لإبعاد الأمة عن دينها، وعن
لمساسات التاريخة التي تربطها به

بشرت حرية لأخبار تحت عنوان «احتج الإنجليز على الاحتفال بعيد الهجرة في
إداعه القاهرة منذ ٤٠ عاماً» فاستأجبت لعالَم الإسلامى أمس عيد للهجرة، وهو
بذيه العام لحديثه أمر عمر بن الخطاب بجعل الهجرة أساس التقويم الإسلامى
وقد حسبته لإداعة المصرية لأول مرة سنة ١٩٢٤ ميلاديه بقرار من «محدث
عصم» أو مدير لإداعة المصرية بعد أن أصبح حكومية وكانت من قبل تشرف
عليها مؤسسات أهلية وأمر المدير المصرى أن يبدأ الاحتفال بصلوة للمحرر^١

وعند ذلك حدثا عريب ووجه المدير لمصرى معارضة شديدة من الإنجليز
المشرفين على الإذاعة^٢

وكانت اللجنة المعلقة أن الإداريين والسياسيين سوف يسهرون إلى ثنية صباحا، ورد
عليهم بعد مدهنت عصم بأن هؤلاء يسهرون في رأس السنة الميلادية حتى مطلع
الفجر، وبعده إلى الصباح، وقد فلتت بالقياس من الاحتفال بالسنة الهجرية
وسكت معترضون كهي من الاحتفال بالسنة الميلادية، يد أن الاحتفال يذكرى
لهجرة شىء ممجوح أو لعله شىء رجعى^٣

لمهم أن الإنجليز بعد أن ألقوا بكهنة لصالح، وطعنوا إلى أنه لن يكون
بالإسلام عدة مرشدون في فلسطين وأما أن يسجلوا إلى الأرض بمتاحة ميلا
أخرى تشرافوا إلى السنة فيها، وسيل الأفكا، وكثير بطروف المهية هم إسرائيل
وهم من قبل شجعوا أنهيته، وحتصوا طعنها الداهية عباس عند السها، وفعو
مصرية مدنيا وأدب، فجمعوا «عك» كعنة ليهشبن لمتوثير في بقرع شتى، ورتطوهم
فلسطين روحيا ووثقوا لصلات بين لمحافل البهائية ودعاه الصهيونية، حتى يحدم
إحداهما الأخرى ويتظاهرا جميعا على الإسلام

بعد ذلك لا تكفى فلتات من سبهم بقدمانه إلى فلسطين هي لأخرى كي
تشارك في صنع الشتات الإسلامى وتمهد للوجود اليهودى

وعلام أحمد مد شأ في الهند كان صوت سادته ومعه إادتهم وأذكر أنى
ررت «أوعدا» مد عامين وحدث مسجدا لبقا ديانة في أعظم مبادئ العاصمة

وشأ أنه أن يصرص هؤلاء سماسرة من «أوعدا» بعد أن انقطع لاسمهم
الإنجليزى منها

ككهم في فلسطين بعد أن تركت اليهود يسبون بها دولتهم سى رفع الإنجليز
مروءة ه والمحنة التي بقا عليها حشر بكية الصلاحيه لبثته بذكر لشانه

انقاديايى داخل إسرائيل وكأنه ولد وما بطريقة طبيعية، فهي تسوق القصة على هذا النحو

بعد كان الأستاذ المولوى حلال الدين شمس أول مشر وقد من قبل الحقيقة ثنى
لجماعة لأحمدية إلى بلاد الشرق الأوسط، وحدث في أواخر العشرينيات من هذا
القرن، وكان قد مهد لهذه الجماعة حصرة المولوى زين العابدين أسد تريح الأدب
في كلية صلاح الدين الأيوبي في القدس

وقد من عمده في دمشق لشام إلى أن اضطر إلى الأساق لمدينة حيف بمسطن
سبب المعارضة لخدمة التي منها من علماء المسلمين هناك وساء على طيب من
الحكومة الفرنسية بذلك.

وفي حيفا أسس جماعة وشركة دعوة المهدي ربما ما حتى تسمى به الانتصار بأهل
قرية الكبار الواقعة على جبل الكرمل والمجاورة لحيفا فقبل معظم سككها الأحمدية
وأقام بها مركز بشري سنة ١٩٢٩م وفي لسنة التالية بني المسجد الموحود حال ثم
أصيب إليه در سبع، وأنشئت سنة ١٩٣٤م المطبعة لأحمدية وبدأ المركز يصدر
مجلة (النشري) وهي لمجلة لأحمدية الوحيدة في بلاد الشرق الأوسط التي ما زالت
تصدر بإسرائيل كما يوشر في الحال يصح مدرسة ابتدائية لتعليم النسي والساد وكذلك
مدرسة ينية لتعليم الكبار

وقد تطورت المدرسة مع بر من إلى أن أصبح يوم تضم ثمانية صفوف ابتدائية
وروضة أطفال ولها شاية أنيقة وقاعة حميلة

والمدرسة الأحمدية في الكناير هي أيضا لمدرسة الإسلامية الوحيدة في بلاد
التي تد ر بصورة مستقلة عن جهاز التعليم الحكومي

لقد كان المركز في الكناير حتى قيام دولة إسرائيل شرف على الأعمال بشريه
لأحمدية في جميع بلاد شرق الأوسط وكانت الكناير نقطة استقر بمشربين
مهاجرين من شرق إلى العرب أو لعائدين من العرب إلى الشرق

بكن نشاطه انحصر بعد سنة ١٩٤٨م في إسرائيل وحدها

وبعد حرب الأيام الستة سنة ١٩٦٧م امتد نشاط الجماعة إلى الضفة لغزة وإلى
قطاع غزة، وللاحمدية اليوم عدد كبير من الأساق في هاتس المستعمرين

ولاند من لنبوه في أأ الجماعة الأحمدية في إسرائيل تمارس نشاطها بحرية وفي
مكانة محترمة لدى الأوساط الرسمية والشعبية في هذا البلد

وشرف على مركز يوم لأساد بشر لدين عبيد له تساعده هيئة إدرية بسحبها
فرااد الجماعة لمحبة، وكذا بث جمعية خدم الاحمدية للشباب ولجنة مياه لله بدسء
يقمن كل يوم بواجباتهن نحو الجماعة تحت رعايه المشر

وهي انك بير لوم نحو ثمانى مائة احمدي يكونون العالسة اساحقة من سكان
اقربة والمعروف ب كلب الحديس المستدعتين، الهائه ودهادية، بخدم
الاسعمار العسمى وتشد ارره فى صرب الإسلام و بعدوان على أمه، وهى بول آخر
من التشير يتفق فى العايه ويختلف فى المصح

ويس كل مدد تصل إلى المشرين من اشعوب الأورويه ولأمريكيه بتسم
بالعدوان، ويتعمد مقدمه أسر ما ولعدوان عليا فى الدهماء عدد كسر من
لسدح وانقاصرين يحسب أنه يرضى الله بما يسد من ما ولربما عدد حكومته
وهى تباشر أحط وسائل الفتنة والسرقه للعقائد والمفكرات

على أن الحكومات لاسعمار به عقدت صلح دائما من صميرها رهوها، وأعمعت
به نفسى ورعايتها، و سمرأب بمشصاه تسخير الدين فى تحقيق ما يسعى وراءه من
أطماع

والتشير بنطلب أمرين متكاملين

أولهم العنوان بدي بستر حيثنه ويحصل به - فى الظاهر - وطبقه أخرى ثقافية و
اجتماعية أو طية . إلح يمصى تحت شعارها إلى هدفه

والثانى وهو فى بطرنا شديد الحظورة تكوين الظروف لى تشعير لشعوب
بحوار مصعل، أو قصاي وهميه، أو مسالك محيرة ندد فيها، لصفه ونشعب لآء
والأهراء

ب هذه الظروف المصوغة شبه سحب بحدان لى تتحرث حللها اجسوش
لر حقه فلا يوضع أمامها عدو ولا يوقفها سعداد أو حدر

وما أشد فى أن اسشر العلمى، حيد أفلاما كثيرة فى الأمتين العربيه ولإسلامه

« تش حربا من الصمت مثلا على كتب حيد هافعه بتقدم أخرى صاره بافهة

« أو تطهى شعنة من لحر فى مكاتب قنما تتحول لى سراح وهدح لو بركت للدمو

انطيهى

« أو تحلق سرا من المباح بحد، إليه ابوف الشباب لتهشو فى طلبه ثم يعودوا

محلى حين

«أو تسوى بين اليعسيت و لأوهم يتهدم مكة لأولى وما يسعى بها من قداسة و تدخل في لحجه بمساوته لها كي يساعدا على جعل فيادتها معتلة هريئة
بمهم أحداث شتت وبعثه في الوقت الذي يحدث فيه رحال الششير بغيرهم
كملا و جبال حال من الحراس، أو الحراس مشعوبون فيه بغيرهم
وقد رصم ندين بعمبوب في خدمة لأعراض الششيرية إلى أعداد هسه، وبقول هه
ما ذكرته محبة دعوة الحق التي تصدرها ورده لأوقف المعربة في عدهه لأخير
قالت.

شرت دثرة معارف الكسسه (سكلوبيد) الأرقام لدية عن الشط الكسي

١ - لدى الكسسه الكاثوليكية ١٠, ٢٥٠, ٠ ألف متفرع في عام (مشرين) بينما
سبع مجموع اعمنين لخدمة كسسه الكاثوليك ١, ٦١٠, ٠٠٠ مليون وستمائة ألف
سمة

٢ - خلال ربع قرن من عام ١٩٢٥ إلى ١٩٥٢ حول امشرون ١٣, ٠٠٠, ٠٠٠
ثلاثة عشر مليون شخص ريو الكاثوليكية بمعدل نصف مليون سنوي

٣ - لدى الكسسه البروتستنتية ٤٣, ١٠٠ ألف ثلاثة وأربعون ألف متفرع (مشرين)
بديرون ١٦٠٠ ألف وستمائة مكره مستشفى في العام لأعراض الششير

وقد ر دعه د سر و تستند في ربع القرن من عام ١٩٢٥ إلى ١٩٥٢ حول
٣٠, ٠٠٠, ٠٠٠ ثلاثين مليوناً والحدير بالعرانة أن هذا الشط الباهر يتم في صمت،
وأن صحفها بأرعة اندكية موصلة على كتمه، راهدة في لإشارة إليه

وتسحق بحرب الششير حرب لإسك، وللهجر، وقد تمت سامر عدي
حريسة محو انو حود اعربي في فلسطين، وتسليم لأرض إلى الاممنوطس يهود
المحلويين من أطراف الديا
وقد ذكر في بعض كتب

كيف أحدث إبحثرا حرية فرص من تركا، وكذب سلاميه حاصه ثلاثة عشر
قرنا فاستعدمت بيها مستوطنين اليونانيين حتى كذب هه بصعفها الأولى،
وتقوم لأ حركه صمها في اسوان التي ه معرف هذه الحرية من بدء ساربح
وفي طلاء انعهه و بصمت تحاول عناصر معيه شراء رص دت قبته باريحبه و
عسكرية ثم تحشد أن عه فيها لظهور واعتة بمصائب شاده بحميه العيون !!

ولا أدري إلى متى يبقى العرب و المسلمون د هلم عن مصيرهم مع تل المؤامرات
المدرسة التي تفاجنهم بين حين وحين

ولا أحسن عصاة من لتسبه إلى فسيه تحديد لسل ، إن عداء الإسلام يعرفون
التأنيح لمادة و لمعويه نتي تترب على بكثرة العدديه بالأمة الإسلامية ، ومن ثم
يحبهم في قناع المسلمين و حدهم بحدود فله السل ، و أقول مركب
و حدهم - لأن رؤساء الأديان الأخرى أحمر أمرهم على كثير بلهم

ومن لمبدأ أن أذكر أن المسلمين في لأقطار الشيوعية بعد ديون معروف ، لأسباب
أخذو يكثر

بعل هذه انكثرة مصداق الملل السائر « نمة السيف أسمى » !!

وقد قرب دراسة علمية دقيقة سرته محبة (دعوة الحق) في هذ الموضوع حميه
بهذه الحقائق * بعد بحسب دم نصف قرب على لأقل حد المسلمون بترابون ، بر بد
طبيعية كبير في المناطق التي دسها و بهد ١ دت بمسهم في انسين لأجيرة في ايلاد
الشيوعية الأربع (الانحد السوفيتي ، يوغسلاف ، ألبان ، بلغاري) ، لتي سقت
دراسها

* ومن بين كل ألف سوفيتي كان ١١٣ مسلمان سنة ١٩٣٩ فصار ٣٦ مسلمان سنة
١٩٧١

* ومن بين كل ألف يوغسلافي كان ١١٢ مسلمان سنة ١٩٣١ فصار ١٥١ مسلمان سنة
١٩٧١

* ومن بين كل ألف ألباني كان ٦٨٦ مسلمان سنة ١٩٣٠ فصار ٧٠٧ مسلمين سنة
١٩٦٩

* ومن بين كل ألف بلغاري كان ١٣٣ مسلمان سنة ١٩٤٩ فصار ١٧٠ مسلمان سنة
١٩٧١

وهذ هو نفس الوضع في معظم بلاد عدم حيث سر به المسلمون أكثر من غيرهم
وهذا يكشف هدف الدعايات لحيث تحديد السل بين المسلمين

فواحب كل مسلم من جهة لوقوف ضد هذه الدعايات ومن جهة أخرى لعمل على
تحسين وضع المسلمين المادي ووضعهم المعوي

و نحن نضع من يدي قرب هذه المعلومات بيدرخوا الكثير مما يعيب عمدة عن
العيون

عدوان إلى آخر رمق

أشرت صحف نقهرة إلى مرحلة جديدة من مرحلة لعدوان على ارض لعرونة والإسلام

والمرحلة التي يتم إعدادها في صمت، و لى معرض أن يؤد بحت عنوان حادح، تقوم على إسكان خمسين ألف يهودى في بلاد الحشة في منطقة « عوبدار » التي تقع على الحدود لسودانية الحشية !

وهذا عرض حكام الحشة خمسين ألف مدان يمكن استصلاحها لتكون نواة لمهجر لجديد

وربما سأل القارئ لماذا لا يأخذ هؤلاء اليهود طريقهم إلى إسرائيل بدل الحشة ؟ و بحواب أن هؤلاء ليهود من الدرجة لثانية، ويطلق عليهم « افلاشا » و لى سسهم لى اليهودية عمومح، وكانوا يعيشون فى الشرق الإفريقى معيشة طاهرة التحف، ويرتزقون من بعض الحرف اليدائية

حتى نظم العرب العلاقات بين الحشة وإسرائيل من الواحى لروحية والاقتصاديه واسياسية لأحد وصح « افلاشا » يتحسح، وانتحق عدد منهم بوحدات الشرطة، و فرق اسجيش الأثيوبى، وصعدوا فى مدرج الترفى حتى أصبح لهم عصفو فى مجلس اللورراء !

وقد تولت إسرائيل إنشاء مدارس فى منطقة « عوبدار » ليربى فيها افلاشيون على يد معلمين إسرائيليين، كما ستمدحت بعثت منهم لى أرض إسرائيل (١) لدرسهم التدريب الذى يحقق الأعراض المر حوة فى مستقل ليس يعيد !

وبعن ما يحقق زياده اسفارب و لانتحام بين إسرائيل وأثيوبى أن توصح الحفظ لصارمة كى يكمش نشاط لكثرة الإسلاميه النانهة فى الحشة، فلا يسمع لى صوب، بل لا يحس بها وجود . . !

وذلك حتى يجد أمدا لا مقطوعة ولا مصنوعة من دعم الأثيوبي لاقتصاده،
ومن ثم تستطيع أن تمزق العرب، وتصرى عليهم

ويوم نلطف بعروبه نلطفها في شمس الإسلام ستتحج إلى اعروب

وهذا هو ما سيهدفه الاستعمار البشط وراء ساسة «أثيوب» وقيام إسرائيل !!

وحطة توصيل بعض يهود في الحشنة إلى شرحها حريده «خوبش كروبيكل»
يهوديه، و حتى تعمل بها بوكاله ايهوديه من مصنع سبيست في مظرنا أمر ادايل !!

و أحسنى فريبا من الصدق داقب ان هد أحف الطعسات التي وجهها للاستعمار
إيضا في الدم للإسلامي اسرف عراره في شرق الإثريفي يكشف عن ماساة فاحشه
نوع وراء أسوار من سكون مفعول، وأحشى لا يصحب حتى يكون الصحبه قد
ضواها العدم

والصحبة هه شعب مسلم كبير هو شعب «أرتيريا»

ب مسلمي أرتيريا يقاتلون قتال مستميت منذ ربع قرن يظفروا بحريتهم انديه
و استقلالهم لسياسي، ضد استعمار بطش، أعماه الحق، وأعزته النبطه

ومع فداحة محبث التي فرضت عليهم من بصعوا السلاح وسم بسيدمو الياأس،
وحشة تحرير رتيرت تعمل بيمان ومصدرة لاستيقاء الإسلام والعروبه على أرض
الأحداد، وتقوم سبطان أثيوب وهو يهجم ب سلاح الأمريكى لمحوه، كنه !!

ب حشة تحرير أرتيريا تقوم بالعمل التاريخي الصحح الذي قامت به من قبل جبهة
تحرير الجزائر، و لدى يقوم به الآن جبهة تحرير فلسطين !

ويظهر أنها تنهى من عداء الإسلام في مدتها صعب من حشة نعى وعدوا
أعنف، لأنهم يحشون أن يكون مصر هم مصر أعلى المستعمر من في لبلاد التي
ستردت حريتها

ب هه البوحس بحمر لحش لأثيوبى عشم في سطو، طاعب في عدوه وهاك
نمودح ما يقع هباتك من مصائب طمه ذكرها «صحفي نسوسى» «لاربرو» رئيس
تحرير مجلة «كانو مسوسى» و «ميه» «برتل روس» «نصو» «رجاب سويدي» وكن
في ريرة خاصة لأرتيريا

« في يوم عاصف تليت فيه اثنتان وعشرون جته من جثث انوار على أعواد المشدق
في مدينة كرب، إحدى مدد أرتيريا الرئيسية

وفي ابوقب نفسه كتب ندى سبع عشرة جته أخرى بمدينة فديع بوقعه من اسمره
العاصمة، ومصوع اميلاء »

يا حرياه على أمة الإسلام، ما أرحص دمه، وأهول أحرارها !
سعة وسعوت بظلام رحلات الله تأرجح حشمتهم على مهاب ٢ يح دفعة واحدة
على هذا النحو اترهب !!

كلا بأنواع محمد، وترويع لصلاب الجهاد، ودلالا لأحرار الناس
معص للردى تمثل فيه كل صعائن سمويه الخمسة على الذين لدى دفع قدر
لإنسان

وسر من جلالة الأحقاد لى وربها مسعجرون الخدد عن لصدس لأفدس
تلك الأحقاد تنى لا يحف مع لرمه سوادهم، شى عكرنا نحن كيب بطم
ويستريح من بارها ودحها

١. كثرة لمسة فى أريون ك حبه مسجوة داخل حشبه نعر من حرب زيادة
حشبه

وقد أت محبه هذا المقصر بعس مد فصب هشة لأم لنجده بصبه على اثوب
على رعم نفه ومع أن هذا الصم أحد ون لأمر صو، «نجد «عبد رلى» لا أنه سرعان
ما يحوب على دبه ينتظر مسصعف، وإفاء شخصيته، ونعه، ودسه ون يحه،
ومستمله !

ويدهى أن تقوم مسدمو أرب كم فوه اخو بهم فى الحرائر وفسطح من هل،
وه من حوب امسوس وحوبو بو حشبه هبه أن بسهم من شوره لأيه فاحتاح
عشرات اقري يحصدون من فيها وما فيها بالرصاص والقنايل

غير أن الأبطال المجهولين نظموا صفوفهم فى جنبه خر شجاعه مثيرة، قتلت
لحيش لأثيوبى وأدلته فى معرك شتى

وفى انعام لمصى و عوبون الأربون أمام حممة بنقام حشبه شديدة شيب
عندهم حشر لى سعة الام نكد تسلمن حمد، و حد هة لاء البثوب حذور
السودا فى حال مكررة، ففد حروف براهم ومرا عنهم ومواشهم، و سسحب
حرمانيهم، بعثنيهم بعد ب الملة على اعصاء عبيهم، وبثر موبهم دون دف
لأكلها الوحوش !

وفى شاهد عيب نصف هولاء الا حثين لقد كانوا هيكل شره، وكس، الحوج
واعطش فدر حنيهم وه كسهم

على ب حبه كبر رى يا مصت على درب الجهاد لطول لمص
وفد عوف رئيسهم يؤمن المصار احمد لأسناد اذ بس دد نيس محس

البواب لسابق كم فسد الكثير من هيبة البلد التي اثر على لصمم ، وتفرست في
ملاحمتهم عريضة الجهاد حتى لقاء الله

إلا أن هناك حكمة أحب أن أشتها في هذه الكلمة العجلى

إن لأعداء الفاعين وراء أسحار يعملون على تهويد فلسطين هم هم لأعداء الدين
يعملون على نضرو الربرير ، وإن احتللت أسباب الجريمة وأدوات التمهيد
والعرض ، يظهر الباطل لدى هؤلاء إصده للإسلام في صميمه ، وتمريق أمتة شدر
مدر

فمن لدى جعل العرب شديدي لحقار لمحنة فلسطين ، منكرى الصمت وراء
مسلمى أرتيريا ؟؟

إن الجامعة العربية لم تكترث عندما سب هؤلاء المسلمون استقلالهم وسلموا إلى
الحبشة لتسترق أعنائهم ، وكان في مقدورها أن تقاوم وترفض

كن الجامعة العربية ويقويع كسعى لئلا لا تهتم بأمر المسلمين ولا تشعل
بعضياهم ، هي - دستتصرح الصمير بعالمى لأهل فلسطين بعد ذلك علان
لأخوة جس وحسب !

والجامعة العربية ، ذنؤثر هذ لمسك تحون دينها وديعتها ، بفصل عن الأمة
العربية ذاتها فلا تترجم عن مشعرها ولا عن أمانها

بل إن الجامعة العربية تحون لومبتها امر عومه بتجاهلها قضية أرتيريا ، فإن لشعب
المسلم مصطهد هناك ، يكون من مائل عربية لدم وبلعة من الألوف المؤلفة من
سكن وادى النيل !

ولا يدري كيف ناسى لسبب هذه الحقيقة عندما صمتموا صمت الفور
على وأد إنعوانهم العرب ؟

و الجامعة العربية إذ تتجههم للإسلام تعرق في مسك مدى انتهى أمده وانكشفت
حقيصة فود اليهود لا يستحون من الانتساب إلى أيهم إسرائيل إذا ستحي العرب من
الانتساب إلى أيهم محمد !

و لا مريكون لا يستحون من عرض الإنجيل ونأييد معثانه إذا ستحي العرب من
عرض القرآن وبلاغ رسالاته

فإلى متى نفص الجامعة العربية يديها من قصاب الشعوب الإسلامية المأكولة في
غرب رعيها ؟

بل ، منى تعد قضية فلسطين عربية حانصة وهي اليوم بهت عدوان دينى سافر
يؤارره حقل تاريخى قديم ؟؟

ب. العرب بدحانوا لإسلام فلر يفسدوا من ارتدادهم إلا الصنع والمعرة وسحقهم قره نعى * أولئك الذين اشروا بحياة لسيا بالأخرة فلا يحقق عنهم لعداب ولا هم ينصرون *

ب. هذه مجموعة باسم اسيسه سعت بعضاء على اعرويه فى أرنيرو، فى اسنطاب الأثوية شب حملات شعور على اللغة لعربية - وهى لغة البلاد الرسمية وفق لمادة ٣٨ من دستور أرتريا - وبدأت هذه الحملات بإهمال الطلقات والعرائص المكتوبة بهذه اللغة، ثم بإزالة الألفات العربية .

واسنطعت أحير، أ. نصح بدريسها فى شى مراحل التعليم الرسمية ونشعى، عندما عر لأثيون سطرتهم السياسية سنة ١٩٥٦

وقد أحرفت بكتب العربية الى اسنوردهو وبرامعارف لأتوى من لقهرة أم حريجو الجعاب العربية فمحقوب بصف مرتب حريجو الجعاب لأخرى حتى تموت رعه الشباب فى كل دراسة عربية

وفى سنة ١٩٦٣ منع الحشنة بدرس الإسلام إلا باللغة لأهيرة لأبى بعم أنه لا يوجد كتاب واحد على الإسلام بهذه اللغة

وهكذا فصت الحشنة بحره قدم عمو مستعص دين وشعب، والعرب سطور وجميع

ومعروف لألأمريكيين فو عدد كبير، فى رحاء البلاد، حرس الاستعماريين الدينى وسياسى فى هذه البقاع مسكونة، وقد ذكرت جهة شوار أنها فى بعض الاشتباكات مع الاحباش أسقطت طائرة هليكوبتر أمريكية كسب ساعد لمعدين

ونحن لا نسعرب هذا المسك، وإنما نستعرب أن سراحى عرب الشمال الإفريقى فى خدمه دينهم ومساعده أحوالهم، فى انولب اسى بى فيه الأسعمار محموعات من الحكومات الحاقلة تطارد الإسلام وتعقب أنصاره !!

ب. جنبه تحرير ريبوب بى فوب من العبد وانتهرب من أسس يحويوب قوميتهم وعقيدتهم على سوء !!

* * *

سير الأمم بين الأصالة والتجديد

و أن متمسك المسلمين بدينهم صوب من انقياد، محبول أو انعصب بدينهم،
لكن أول القميين و محارمين له^١ ولكن المسلمين امتشقين بدينهم في وجه
ضغوط مدنية، ومكايد ظهيرة و بطنية، يعبون ديث عن وعي سديم و قناع كريم

و أن دعوة التحول و سد المصفي، أو التطور و الانطلاق مع المستقبل كما
يقولون يؤثر هذه نوحية بعد مفرقة و درامه، و حوار مغنوح، و عاش بريه،
لأننا لهم شيت من الحرمة، و عذبهم عندما يحافظون على رأي^١

و لكن هؤلاء يريدون بالتحول حيا، و انعصب حب حر، أن يصرفوا لهما هير عن
عائتها، و يفتوها عن عقيدتها...!

فإذا عرف عنهم نوع ما ربهم و حدث عدد لرأي آخر يصور غيرهم بجمود^١
و وحدث أدباء انتارات لدخبه يرمون سواهم بالقييد^١ و وحدث عملاء الحق
الفاصلة، قديمة كنت أو محدثة، يهزمون رجال الإسلام بالحرف^١!

و مع الإسلام مدمأ، في يوم ساس هب، دعوة إلى الحياة و لا نكر و إلى
الفكر الدكي و النشاط الموصول فقد نقلت صورته في أدهان هؤلاء، و صبح
وحده، دون سائر الملل و المذهب سب الوقف، و أصبح دعائه حصن الرحية،
و أفه، المجتمع، و غير ذلك من العيوب التي يحترعها سماسة لغرو لثقفي

بعد تقدمت أليان مد أكثر من قرن، و سم بعد رحبها حرج من الاسماع بالعلم
العصري في محاليه نظري و انطيقى دون أن يعسو حرجا على ماضيهم، و دون أن
يشتكوا مع شعب في حرب صروس بصرفوه عن ديانته برشيه

و تقدمت الولايات المتحدة في ميدان لارتقاء العام مع حرصها سلع على حماية
شتى المذاهب الكسبية، بل على شروهاها و هناك^١!

و لقد قرأت وصف تكهين الرئيس كسدي بعد مقتله بشرته مجلة المحار في يناير

سنة ٩٦٤ ، وهو وصف يصح بمكة نصرانية وفسدها وإطبق ترسميين
و شعبيين على حرمها، جاءت في الوصف مذكور هذه العبرة

« في الساعة الثانية عشرة والدقيقة السابعة ولحمسين بعد الظهر ، أى بعد سبع
وعشرين دقيقة من عتيل « كيدى » استدعى اثنين من القسيس الكاثوليك في « دالاس »
هما الأب « أوسكار هوبر » ولأب « تومسون جيمس » ليكون إلى حوار الرئيس

وسحب الأب هوبر بعضاً من وجه الرئيس ثم عمن سببه في « أريت
المقدس » ، ورسم علامة صليب صغيرة على جبهة كيدى ، وقد باللاتينية إلى
عمر لك كل لوم وخطاب باسم الأب والابن والروح القدس آمين !! وإذا كنت حياً
فيعمر الله بهذا الریت المقدس كل خطاياك . !!

هذه تتفايد المسيحية في أمريكا لم تعلن عنها حرب شعواء حتى تستطيع
الشعوب لقدم ، وسائر موكب البر من اراحف كما به في بيت بعض من لاورن هم
من حملة لأفلام المرموقة !!

بعد نقب هذه الانفليد وحدها ، ومضى لأمريكون في طريقهم بعروب بعضاء
حيثا ، ويمدون بعثات التشير بالعوين اامادى والأدبي حيث آخر
وشارك اليان والولايات المتحدة وسطر إلى إسرائيل ، عدوا اللدود !

ب قيام هذه لدوله على ادس حقيقة أوضح من فلق مصح
و لألوف لمؤلفة من ايهود الذين يقعون في أمريكا عدوهم بما في حفتهم من
جهد لتنهض ونر سح

وهم يدفعون السياسة الأمريكية دفع إلى هذا المجرى بمكشوف مسحيين بدسك
سداء الأخوة بدبسه اليهودية ، ومستعلن العداء التاريخي نحو الإسلام وأمنه من
موارث الصليبية القديمة

ومع هذه لحقائق حلموسة ، فإن العصانة لمتاحرة بقديم في بلادنا تكرر أن يكون
للدس أثر في المحبة المعادية لنا ! اماداً ؟؟

حتى تحمت الأصوات التي تطلب إحياء الإسلام بين العرب . !

حتى تكون الحروب دت طابع دسب هناك ودات طابع مدسب ها !

ب نمويت الإسلام هدف مقصود لدنه ، ولو كان في صباعه صباع العرب ، وفش
قضاياهم ، وتمريق شملهم ، واصمحلال أمرهم إلى الأبد !!

وأنا أعلم كما يعلم غيري أن هناك يهود لا يحدونهم مع إسرائيل، وما دلالته هـ ؟
هـ. بد كره بعض الإبحار لاستعمار وضمها شعب الإبحار، أنه يرى من
لاستعمار، وأنه لا يحمل سمات حرة له نفسه في إقريب وسب وغيرهما بضعة
قرون ؟

إن لم يصف كل يهودي على ظهر لأرض بأنه معبد على لعرب، ونكبا يصف
لحميره اساحفه من يهودا، من وراء فيم إسرائيل على أنقاص مدفع دس على
ساستهم وقادتهم

بسم الممارسة في هذه الحقائق الصلبة ؟

بد أن لدى معون إعداد الإسلام عن مدان لكفح بل يعاده عن أسباب الحياة أو
إعداد أسباب الحياة عنه يعضون في طرقهم مكابرين معاندين

بعدم حطب من لدن في عهد الحضرة الأولى، و تقب " كف تستطيع شعوبا
أن يوفق بين الأصالة وهي البرح، وبين السجند وهو المستفهر " فب بحر
مومس من أبناء هذه لودي ب هذه عبارة تدعو إلى التفؤ، بأنها نوحى بألسنى
على قواعد، وأن مدفع مع سار، وأن نحوب مع طبائع العربية لمسلمة

بالأصلة في حياة أمة هي صورتها بروحه، وصفتها الفكرية و لحقته، ومكانها
في توجه الحياة وفق عقيدتها وشريعتها

و ذاك لبحر لعرب تابع لأمع وحضرة مشهودة فمرددت أجمع إلى
لإسلام وحده

استطيع الأمة الذكبة أن يوائم بين حدود في لخاصي وحركتها إلى المسلس

وذا سهل ذلك على أمم ذات ب ربح نفهة أو أدب شائكة، فكف يصعب على
أمم أسسها لإسلام باعث احبه في رفات هدم، وموقد الشر في البحر
لحامد ؟؟

لا أن جريدة الأهرام طلعت عليها حديث للمشرق جلك بيرك يعسر ف
الأصالة تفسيراً مقلوباً، ويردها إلى عصر مادية وسية ويرتد في قمة لأخلاق
والأدب والحمدات من حيث هي بمعناه لأولى للأصالة ١١

ويرى هذا المشرق السب أء سب على دلاله باررة على بحضاره انصربه
لاصية ١٢، به بمضى في حديث موعن في التصيل والملف إلى أن يكشف عن نفسه
حسراً، أو يكشف عن يهدف إلى استهدمته من أجه حرمه لأهرام فتقرب تحب

عنوان « ليست لأصابعه هي العودة إلى الماضي » * نقد وحي إلى الأبد بمحاسبه
! عبوه كل م سبق لثورة الصناعية المعاصرة التي خدحت وما تزال تعجح كل أنحاء
العالم وكن صفات بحثة (إسايه، فرديه ديت أم جماعه والأصابع بيوم أن
كنف دونا وأن يهيبه بالاستجاء مع عبه هذه الثورة الصناعية المكتسحة، وما هو
عد منها

ولا يحتج لمرء في جهل قبل أو كثير يشعر أن عصف من هذا يحدث مع
العرب من تفكير في دينهم، ولا مدد مع أصولهم السماوية ومشهم أنفسهم
و اجتماعية

ب. لوف احسن بحسب اختلاف جعل أما بحسب بعيدة عن سابعها البر وحيه حتى هو
حرفه حفاف وأصنته لحيرة من حتى يوتهددها الهربمه و خدق يه لعدو،
ولحساب من هذا كله ؟؟

م. ثوره صناعية التي اشر لها هذا مستشرق فهي حصينه الا تقء بعني
لدي شركب فيه شئى لأحاس و محضرب، والأهم كبرى تستغل تفوقه
الصاعى في دعم فلسفتها الفكرية ومدتها الاجتماعية

ن. ب. هـ. التمدد الصاعى ومبينة بحدة لأهداف الإنسية بالأهم كم براه كل
مه. فالجهار الصاعى انماثل في مريبك يحام صهح ان أسماى لدى ثره صحته
ومشه في روميب بحدم صهح لاشتراكى امصه دفكف تتحول لومسله إلى هدف
كما يريد حذا عا هذا المستشرق ؟

ب. لأصابعه يرجع ابتداء إلى تسو - الحده لدى يريده لأصابع، وهذا لأسلوب لا
سك عن أركان دنا وأصول حصرت وتاريخه

و كم يسع اليهود وعيه هم العوقس العلم والعنى في اعو حاسهم وفرض
نفسهم بحب أن يعمر العرب وأن ير هز ماصهم بحصرتهم^{١١}

فهذه مشكلة معقدة ومعقدة صعبة كما يصور بعض لكتبه ؟

مر رباط ذكر أنه يدسب سائح مقبول أم . ساطع بسلامت فمشكته لمشاكل ؟

ب. عوده إلى ماضي في حبات بحس العرب معاه سائق برسالة نبي نملاً
يقبوت اندرعه و بطم بصعوى المعوخته وتقمع لأقواء انفسه ويحفل اشتر عباد
به صالحين وحلفاء على أرضه مكرمين

إن العودة إلى الماضي تعني أن نستصحب الوحي الإلهي في مسيرنا، ونستهي هذه على طريقنا، أهدك ما نخرج به صدورنا ونعتاط به أقوام؟

لماذا ارتفع هذا الخرح في المحلات لعالمية لم يعد اليهود إلى ماضيهم وفاموا باسمه دولتهم؟

لماذا لم نلح جهود العرب المنشيرة إلى إيصال بوثية، واستماتت في صرب الإسلام وحده والتكيل باتباع محمد؟

سقوط سماسرة العرب والأسعمى ينعرب، بل لعودة إلى الماضي تعني أن تعود إلى ركوب لابل

ونتحاور هذا لهرن بقول لأصحابه: بل يريد من هذه العودة أن نهذب حوايتكم إلى طهيت، وجعلنا أصحاب كة اساس

ففي هذه الأيام واليهود حثمون على صدرنا ممسكون بحفاف بشر حريدة الأهرم هذا الإعلان عن روية حسية تعرض في سبمات لفهره، فنصف كيف سرفت عاهره رجلا من سبه وكيف تصمه إلى صدره فاما تفصه حرارة لقبته، وتشتهي هي لأخرى طعم سحر، وبدأ بين الاثنين قصه، قصه المذل المتروخ من امرأة بلدت عواطفها، وقصة الفدة الصغيره لئاصجة التي تشهي صباغ المسعة ولدها، وعلى شاعره، هي نسخة لقصيره واطوية و عربضة بروي لآيه أحنى وأصعم قصة عشق» إلح (١)

هذا هو أسلوب الحبيب المحددة التي تسمح بها عن الماضي، وبوجهه عدوان الاستعمار والصهيوية على بلادنا

هذا هو الأسلوب الذي يستأخره مستشرقون يفسرون الأصالة بأنها حملة من العناصر المعادية

وعلى هذا النحو تعمل السمسة الأدبية في إضاعة الماضي والحاضر والحسين جميع

* * *

تناول الدين بين الجذو والنزل

بين الإنسان العربي ليوم ولإنسان العربي في صدر الإسلام يوم بعيد بعيد
فهو يكون يوم أقدس من أيام أقدس من أيام أو أقدس من أيام، وفرة مركب ويكنه من حيث
محض نص لروحته ولعنلة ناه صانع - سسة إلى أبيه الأول وسنة العظم^١
نقد ظهر العرب - مبدأ بالإسلام ترحبهم أمه يعود ولا يناد، وسفع ولا
سفع، وسفع لآخرين بمعرفة وحق وقانون وإحصاءه لأن ثرونها في هذه
المادى هائلة وحاجة العرب ماسة، والرغبة في العطاء موفورة .

أما عرب اليوم فيدهم السعلى ممدودة برنق العود المادى أو الأدبى ممن يعطى
إذا شاء أو يأبى إذا شاء .

وهو يتعطون بظمة بلو، بظمة فم يستصيعون لفرط همهم أن يرقصوا صبيما، أو
يدركوا ثأر

إن المعروف بين الإنسان العربي اليوم ولإنسان العربي أمس جسمه، لأن الإنسان
لأمس كان صاحب إيمان عميق، وحق عظيم، وقدره على حياة حارفة، وهمه في
اجتياح العوائق عاتقة

أما إنسان اليوم فعري عن هذه الحصانص المعنوية .

وحتى بدل جهود بحسرة كى بطوى المسافة بين حاصره ومصبه، فى بعيدة نى
الدين الذى صنع أمجاد، وجعل له فى أدب دوى كبيرا، ولم يكن فيه شئ
مذكورا .

والس قد يأخذون الدين شكلا لا موضوع له، وصورة لا روح فيها

وهذا اللون من التدين قد يكون أسوأ من الإلحاد المكشوف، لأن لتدين
المصحوب بالصعف والبلاء والذهول، وبعملة تدبى سحيف مهين، لا وزن له عند
الله، ولا أثر له بين الناس . !

وعندما حارب مو أسرى ثل قديم أن يأخذوا الدين بهذه الطريقة السمحة هددهم الله
جل شأنه بالسحق، أو يأخذون الدين أحدا معقولا ١

أجل عند سرح حبل من مكانه، وهددهم بالدخول تحت ركبه، يدبوا سيتولون
بعلبه الدين بعزيمة حارة وفكرة عاصفة دل بعالي * وإد تنقنا لحبل بوقهم
كأنه ضمه وطوا أنه واقع بهم خذوا ما أنبأكم بقوة واذكروا ما فيه بعلكم تنقون *

واحد لو حى لإلهى محمد بن باطن وصاهر، و ستمصر ما فيه على نحو على بعله
والسيان، أمران لا بد منهم للدين الحقيقي

و لأمة على تنظر إلى معصية وحبها سرود، وقته أكثر ث، أو سنى بعلها أهواؤه
فسسى ب كعبه و بمصلى به هو هو لا وفي هداها، أمه لست أمه على رساله
به، ولا حذيرة برعائه

وقد حكى لهراب ما به دل الله به قديم سى بسر ثل حتى يعرف سر من بسر
سخطه على الأمم

وعندما أطيل الضرر فى أحوال العرب اليوم أحد علل تأخرهم ظاهرة

لأن انتماءهم إلى الإسلام قشرة رقيقة على كود غليظ ١

لأنه يؤمن ب عصبهم كأنهم ممثلون لى أحدا، حب، فلا تقبل، ولا خلاص
ولا خذ، ولا بصحة ١

أسباب الأداء خلو من العاطفة الحارة بل العقيدة لدعوة

للكذب مستمر به لعمدة بمساده والتهم للحقيقة أس من فى السدوك
العدم

و س تقى أسره حب أص ديمه من وإحلاق باعصب، وساعى بارس
الح

وجنود الرية و ظهور بفتك بالأفرد والأسر والعوائف

و بمر ثر انحصاره بفتح بسده دامتعد، وسيت لاف بصرى المعو حه، بعد ث
هجرت الحبول بصحة بمشكلاتها ١

و صعب الشجعية بسندم هو من تقليد، بمنصرين فى الشرق والعرب، ويحفل
لمجتمع عربى حيطا من المصحكات المبكات يذى به العيس

ب الإسلام من غير صحيح للأمة الإسلامية المتراخية لأحرف، وللأمة العربية التي تتولى بحكم بعثتها مكان القيادة بحماهير المسلمين

وقد منح الاستعمار الأجسي في

١ - ألا بأحد ما أونيابه بقوة

٢ - وألا مذكر م فيه

ومن هذا، استطاع أن يصرفها عن باب ديسا، وأن سلب بالمشور الفاعلة، وأن يدفع على مر الأيام إلى الحلاص منه، ولا رتداد النهائي عنه

وأحطرت منه إيجاد مجتمعات حاسه من فصائل لعقيدة وروابطه ولا يبل لأمة مدارس شريكة المعتمدة، وأمره مرط، فبها حرب، وعمه هو

و بما كنت سنة له في لا وبين تحويهم بحرق حتى برعوا، ورفع الحال فوق رؤسهم كي يرعهم فيستقيموا

ونكن له لم يرفع حاله نرس فوق عرب لا ندلس حتى يدعو محوهم وفحوهم فبه ترك بين مسممات يهون بهم * من يعمل سوءا يجز به *

فلا حرم ب يظردوا من دبر سم بحسوا بحلقة عن به ورسوله فيها ^١

ان يقران كد صم بحكم على أسائه وعذته جميعا وعدم رعم أهل، كد استهوان أن لحة حكم بهم، مهم كد أعمالهم، كد الله هذه الأوهام، وكشف أنه لا يستحق كرامته إلا من تحه إليه ب عمر الحسن * وقالوا لن يدحر الحجة إلا من كان هودا أو نصارى ذلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين * بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله حرة عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون *

فدرك العرب لا يوينون وحوهم شظو ذينهم ولا يحزنون * حب في أمورهم فحين يتوقعون إلا المحاروف والأحزان ؟

في لأهم بجديره بالحياة والبصر يؤدى أو حب مرعه باصة، ودفه طاهرة، وبصن كيد و بصف بى و صافهم و حرقهم ساعت من لشوق، لا سوط من لرهبة، وبافس بمافسون في حسب ما بأيديهم البعد و حبه له ومثوبته، ورحلاصا للأمة ومستقيمتها، فبلى بكون شرمه دك بصرفه شر و حبها

وفدك العرب الأولون - نمش مع تربيتهم ندسية لأصيلة - مادح رائعة في هذه
لمحالات، فلم شسب لأحبال الأحرسة في عر ممتة وأعورده معى الإيمان
و شرب في حركتها وسكوبها، حنث اسوفيق في لحرب والسسم، لى ابلأحل
واسدح !!

وم أشت في أن العرب يتعرصون بعدات الاستنصال يد لم بأحدوا الإسلام
بقرة، ويدكروا ما فيه لعلهم يتفون

ما يمع لإسان العربى المعاصر أن يكون كأسه القديم اعتصاما بالو حى و متدد
معه، وعيش في طاره أو موتا في سيله ؟

إن الوهدة التى نتقبت فى حمائها ما يقدد منها، لا هذا المصحح المسير

أما الدعاوى دعريضة دون ستاد من يقين وفداء فقد، فصيح حيزه بلحصوم
والأصدقاء على سواء، وأصحت عديمة لعماء

سحر ففراء إلى جين سحر من الرحون .

والرجولية المنشودة صعة أصفاها القرآن الكريم على صنف منتمرين لم يسحها
غيرهما !!

نصف الأول أوو الحدة و سوفء سمن يقولون لكمة ويموون عده صدف مع
رهم وحترام لأصهم - وكأنى أنصر لى أس من أنصر وهو بقول برسور اسه
عت عن أوو قتال فقلت عبه المشركين، أم والله لئن انتهيأ سمشركين يرين الله ما
أصع !!

هذه يمين إنسان عزم بئمة نفسه، وقدرته على الصمود والتصحية^١

يمين من ورائها إيمان بعد الأمد لا يزعم ولا ينو !!

ولقد ثبت هذا - حل لى أحد، وتلاشى كسبه سر أسلحة أعداء الله، وبكه هو
وأندده من لأصل كانوا العجر ندى عبر عنه الإسلام اليك وللى قروب أخرى لا
يعمها إلا الله .

وحدير بهم ما بول فمهم من كلام له انحاد - من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فمهم من قضى نحبه ومهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا^٢

١- (١) - لأحزاب ٢٣

أما الصنف الآخر من الرجال الذين ينطعم إلى ملامحهم الطيبة، الصهرة فهم مدمو
لصلاته، عشق المسحود، ذكر والله ينعو، لأصا، صحت لسائر الصبية،
و لأيدى اسحب، والصماثر صرفة لربها، نمسعه يوم لحبات في بيوت أدن
الله أن يرفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالعدو ولاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله وإقام الصلاة وإياء الزكاة يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والأبصار ﴿١٦﴾
هل ينطمع أن يرمى سائسته على هذا عرار، وأن يكسر في أمس هذا يوم من
الرجاء؟

إن يعين تدمج أحسادا متحررة بالمرب ليد، وعدم كبر وصغر سوا الله
فاسبهم أنفسهم، دنكم هو نعت أيدى يصنع به اليوم والعد
فهل نتعبر بغير الله ما ؟

إن يهراس لسود اننى أصايت تعود في أى شيء إلى قدة الرجال لذين شرح انكتاب
بعونهم، ورسم مستوهم !

إن الرحولة عند صفة جسدية ترادف الذكررة، ومع ذلك فهي رجولة ترفض
المشقات، وتعشق الملدات، وتحسب الشح والرى والرمة والظهور الشحصى مثلا
ربيعة !

والكثرة من هؤلاء قنة

و نراك هؤلاء لا أمل فيه !!

قد أسأرتى بماذا بجرح العمر شائها أو تافها من أيد كثيرة عند ؟ مع أن
المعارف النظرية لإكماله وإعلائه موفوره

والحواس الذى لا ي عبره هم فقدان الإيمان بحار ولاعتقاد الموح

وتحول الذين في القلوب إلى قوة كهربائية محاطة بالمواد العارضة بمبعدة
لأثره

وقد عرص ذلك لأهل الكتاب الأولين فأفسد أمورهم وأخطأ أجورهم

و حذر الله المسلمين منه عندما قال لهم ﴿ ألم بأن للذين آمنوا أن تحمى صدورهم
لذكر الله وما من من الحق ولا يكونوا كالكاذبين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد
ففسدت قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾ (٢)

(٢) - الحديد ١٦

(١) - البور ٣٦، ٣٧

و نوافع أن لإسناد عربي اليوم شبه اليهود والنصارى أيام سبعة، وعلى عهد
لحلالة الراشدة !!

بسان طان عليه الأمد، واستعلق فزاده دون هدايات الله

من وحده في «عرب مر يصبو» لا نسب إلى الإسلام، ومن يعصب إلى ذكر
أحكامه وشرائعه وشعائره !!

ومن تقوم دعوتهم لا معودة حبة قوية؛ أصح للإسلام يسبح حبسهم مردية
والحمد عليه على لموال من يسبح حبه منهم في لعصر الأور، عطفهم بهم وحد وود
بهم تاريخ



فوضى الحلال والحرام .. في غيايب التشريع الحق

لأنه لإسلامه ليوم نحن حمير كشمه من اشعوب المتحنه
والفروق من اشعوب المتحنه و اشعوب المتحنه كثيره وموعه، ويمكن رده
بحملا إلى حين حصي في المواهب الإنسانية ارفعها، حين عن هذه المواهب عن
أداء وصائفها باقتدار وإجادة
وس يصعب عن من يرف لأمم حت حرة أن يحط كسلب بمعنى في ميدان
المعرفة، وكسبها بمعنى في ميدان لإصلاح، وضعف الأحلاق من تحكم فوائها
وحوها، وكثرة لتفديد تنى تصل طبع أرياء ولأثره والجلو والصيب عي سردى
والاجتماعى

إن هناك امهارة حقيقيا في الساء الإنسانى لشعوب المتحنه
ولإصلاح الحد يستهدف بقاء هذه الساء ودعمه خيبه اقتصاديه سبب
ويح - مستعبر ندعوه لإسلامه بغير هذا بغير الشوق، ويربح العفت
التاريخية والقدرة التي تعترض طريقها وما أكثرها
وهناك من يعملون بهذا الهدف، هدف بقاء أمه حرة، ولخيرهم مؤثرات شى
لا يربطون، لإسلام ولا يستنيرونه في حل مشكلته أو شفاء عنه
وطاهر - هؤلاء ناس هم لديهم بشنوا في طر لا سمعهم لأوروبي واهم
تكون بلادهم محصورة بشأ، رية طاهر وابض، فأردو أن يتحقق بالركب
لمتقدم عن طريق التشبه به والاقبال من
وبما كان علم هؤلاء بالإسلام فيلا، فربهم لم يحاولوا لإيده منه أو لا يظهرونه
بل مضوا في طريق التقليد لشعوب المتحصرة في طاهر أمرها ووطبه
وعمرهم آدم انفسهم عني لأش أنهم يعون انهم من منهم
ولسب الآن يصدد بعد هؤلاء، ولا ندر موافقهم اجعته من الدعة مسلمير

بل على عكس سائر دول العالم والإتيك موافق بعض تفسيري الفصريين الذين
يسبون إلى الإسلام من حيث يشنون خدمته .

إن تبدل النساء في هذا العصر بدخ حاسفه وهبط إلى درك محقق من الجوانب
المنكورة

وصيحات لوعاط لوقف هذا التار تذهب بددا . .

لماذا ؟ لأن تدولهم لقضايا المرأة مشوب بالعموض أو تعجها ، متمسك بالسياسة
والعصر ، محكوم بتقاليد ما أنزل الله بها من سلطان

وأعدهم أو أمكنته ، العرص بررد المرأة إلى البيت وعنف عيها لأتوب ، وحررها
محترف بحقوق حمده ولأديه ، وحجها القدم العرجاء للإساييه سائرة أو الحجاج
المكسور للأمم الصاعدة . ١

والمنصور في عصر الماضي خافوا الإسلام مخالفة مستعرة في الطريقة التي
تجهاها المرأة . !!

فهم حرموا حق العادة بعصر العصر الحديث وخطروا عيها دخول
لمسجد ، وبوحد في أنحاء مصر نحو سعة عشر ألف مسجد ، لا ترحب بدخول
المرأة ، ولم يس في أحدها باب محصن النساء ، كما فعل رسول لله صلى الله عليه
وسلم حين بنى مسجده بالمدينة المنورة .

وقد بدل بعض اليهود ، لتغير هذه الحال ، ولم يحج إلا في حدود نافه^١
مع أن صفوف النساء في بيوت الله كانت أحد معالم المجتمع الإسلامي
لأول^١

وهم حرموا حق هم - بعصر العصر الحديث فم تفتح المدارس الابتدائية
والاعدادية والثانوية ولعنه امرأة لا بعد محولات ومحاذلات مصيه

وسم بدخ الأهر لا بعد تطوير الحديث مع أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل
طلب العلم فرضه على برحان والنساء ، ومع أنه أمر برحرح النساء وهن حوائص
ليشهدن الحج ويعر من دعوة لإسلام . .

وهم رفضوا أن يكون له دور في ، حتى لحق ، وبطلان باطل ، وصانه الأمة بشر
المعروف ، وسحق المسكر ، مع أن الله قال في كتابه ﴿والمؤمنين والمؤمنات بعضهم
أولياء بعض يأمرزون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾^(١)

ب. الفكرة التي سيطرت على أدعته نهر من لمتدس هي عزل المرأة عن الدين
والدينامياء واحتياح كيانها الشخصي وكيانها المعوي

ولا يزال هذه فكره أملاً يحر كهم، وبحملهم على ترويج أحداث موصوعة و
وهية، ونكديت أحداث صححه أو حسة، وعلى تفسير لقرآن الكريم، راء لم
يعرفه، نمه، ولا قام عليها مجتمع الأصحاب والتابعين !!

ب. ستصع انقوب ب. وحده نتي دفع بيب لمرأه المسممه بهد الفكر
نقصه، جعلها دور لمرأة في الحاضيه لأوى

ب. لمرأه نمره ظهرت في بيعة العتة لكرى، كما ظهرت مائة بعد فتح مكة،
وقارب عدد النساء المذبات ستمائة امرأة . ا

وحية المشييس تستكثر على مرأه المسممه هذه مكانه الكيره، وقد سح عن
هذا سكير في قصبة حرأه، وعن لتفكير لمامش به في قضاي أخرى كيره أن طم
لإسلام طمما شديدا، وأن أماء به طم من لم يحظه خرا ومن لم يحسن له فده

وعدى ب. غلات سهفه اسائه من فود لإسلام الحثيية يرجع إلى هـ العحر
والعباء

وقد لاحظ أن بعض المصلحين قدس اشتعوا بحرم المرأة قد حرأهم هـ
موقف على ارتكاب حماقات سيئة، بل حرهم على ترك لإسلام !!

فهم لما قد مو سحاح أخطاء بعض المسييين بدفعوا في طر فهم معاس فحظنوا الدين
نفسه حيث لا محل لتحطة، ولا مكان لتصويب !

وبه لمن سحر أن يسىء الدعا عرص دينهم في ميدان مـ، فتوقع انقدهم في
كل ميدان، ثم يمنع احاب على مصر عنه سبب ب من شاء أحكام الإسلام، سحر
والإثبات، يقبل منها ما يعجبه، ويرد منها ما يسو عن مراجه الطيف !

أكتب دمت وبين يدي كتاب مطالعة للمدارس الشافعية أعب على عهد وروية
المعارف وراجع الدكتور طه حسين بك وآخرون

في الفصل الثالث من هذا الكتاب حديث عن قاسم أمين وردت فيه هذه العبارات
وصعابه وبعد هـ في الحياه العامة يوم كان يلى منصب القضاء، ولم تنقيد في قصائه
ب. اء بفقهاء أو أحكام المحاكم مما يعترضه كثر بقصده حجة لا محيد عنها، بل سم
يتقيد بعض القائلين ب. سم يصادف هذا النص مكان الاصح منه وهذا ما جعله ميلا
للرافة في قصائه، بافرا أشد النور من حكم الإعدام !!

فقد كان يرى "العموم هو الوسيلة وحيدة من النافع لأصلاح الناس"، وأن
المعرفة بشر البشر، صالحة شر إلى شر، "بأن السامع والعصاة عن كل شيء وعن كل
شخص إنما أحسن ما يعالج به لسوء وعب في إصلاح فاعله، "وأن الخطيئة هي الشيء
المعذب الذي لا محل لأسعائه واحدا الصعبة للامة لعزيره الإنسان".

وقد كتب جماعة من رفاقه في ذلك هذه الأفكار وكان قد بينها في وكن
إلى تطبيقها هكذا يتحدث قاسم أمين غاصي عن عبه "البرجوري عني به
لقصاص ولاعنام، وقد كان رغبة من حشة فلا أقل من أن يحد من لأع م، وهو
شده في وحشية، وهو لعقوة بوحيد نبي لاديل لعلاجه. ظهر خط غاصي
وأن الجماعة إلى مثله وباع من أن سر عقوبتها جعل لعقوبة بالإصلاح لا
لقصاص، أو أحدث بذهب العفر والسامح".

في تقريره الذي يطبع هذه الأعمال لعامة بحسب صاحبها يصظم بالوحي،
ويكتب أن في القصاص حياة

ويوغل مع خيال قصص أن العموم بعم في كل حال وعن كل شخص هو قد عبه
"الإصلاح الاجتماعي الصحيح!"

و الكلام كنه بعم فصح، بل محور بعزل صاحبه لا عن مصعب بعباء وحسب، بل
وعن انقياد في مشكل الناس

وربما من أن فائل هذا الكلام محمّد تحردا بام من احترام بعبوه من الكتب
والسب

ومع ذلك فإن صلاب المذ من الذبونه أديم و ه لمد ف بعبءون عب هذا الكلام
اعت تلك العبارات

أدب روح فاسم روح أدب، وكتب الروح اعصبه لحسبه اثرة نتي لا
بعب انطوائيه ولا بسريح بي حكو، وكتب لروح بشوفه نتي لا تعرف لا وء
في ركن بل صل بعبه بلحت و سقيب حتى سبي بعبه، وسند بكتبها ما
في الكون من نشاط وجمال

وفي صبا ن له عبه بي تحرير البر ررق بعبه، و في الحجب م بكن كل
بر بعب فاسم نقي لا حتم على وكتب كتب حمله منه هي بعب حمله واعهده

وبعب بعب إن فاسم وعبه، بعب في حياة بعبه كان بعب بعب بعبهم

قدر كسر من العلم الديني والعلم المدني، وأنهم استعلو انصهور شاس الذي غلب
عنى المحدثين باسم لإسلام فهجموا على لأمره حقوق شاملا كن شره أكثر من
حيرة

وربما استعدوا أن يكتسحوا رجال الدين ابن صحت التسمية في محض الشط
لنأى لما علمت من حقيقة الموضوع

لكن التطويح بشرائع الفصص ومن و، إنها بنية لحدود عبء صارت الحدود،
واسلاح عن لإسلام لا يحدى فيه دفاع، ولا ساق فيه عذر

دا قـ الله ﷻ في لقصاص حياة * فحاه عر يقول في القصاص هلال افس
هذا جهلا فقط، وكنه ارتداد عن لإسلام وكهر وواح عده من ليه فيه برهان

وعده يعنى د موضعه في لادنة، في أحد بامح انسكت، وصفت قطع مد اسارق
بأنه وحشة، ولم يها حتى هذا الارصاد انصريح فبر لمهيد انثق في له بدأ من عهد
الاحتلال، لأخنى لشتى القذع الإسلامية

وم نقده هـ من ء فسم أمين نى وصعت بين بدى طلاب الصغوف لشويه
يشهد لذلك

ويريد أن نعم امصاصى و بدى أن كل طعن فيصوص الإسلام لقطعة مرود
عنى صاحبه، وأنه صرب من لا عداد يحدم لامنعم. الحق قد عنى طلاب
وتاريخنا

ولا فرق عدنا بين ارتداد جرئى وارتداد كلى

فب أب بكر صلى الله عليه وسلم حارب ححدى لركاه مع من عده إلى موته عده ووة
لرسول صلى الله عليه وسلم

مع نـ يعى الركا عرمو أنهم مؤمنون بالله ويقوم صلاه

يد أن هـ انعم بعم بحدع لخليفه الأول، ولا حمهره بصحانه، فعدوا بغيريين
جميعا، وعدوا هؤلاء وأولئك كعدا لا شكت في كهرهم

والحقيقة لى بمسألة أن اساقمين على شريع بحدود واقصص قوه لا بنين
لديهم ولا صلاة بهم، وأن علاقتهم بمران مقطوعة، وأنهم ما يستقون بسسهم بى
لإسلام إلا نظروف عارضة، أو ليكيدوا به وهم داخل دأثرته

وكلمة أخيرة للمتصير بالعلوم الدينية، إنه لا شرفهم أن يدركوا رأيا فقهيا
ويجهلوا رأيا حرا ١

إنهم يصرون بالإسلام صررا بعد حين تكون صورته في أذهانهم ناقصة أو
شائبة، ثم حين يرغمون مع هذا النقصان والتشويه أنهم علماء الدين وحراسه
إن انقروا لأول - من بين القرون الأربعة عشر إلى تمثل تاريخها - هو أقرب الصور
إلى حقيقة دين فكيف يحكم الإسلام «متن» من متن بقرآنهم أيام الاصمحلل
العلمي لأمت

أو كيف يحكم الإسلام صررا تركي في محل السياسة أو المجتمع ٢٢
قد كان الاستعمار العلمي سمة ساطعة لأمتنا في أعصارها الأولى
فلا يجوز أن يقطعنا عن هذا الماضي را هي جهن عارص، أو نكر عدمه
ويوم يعود المسلمون إلى دينهم الحق، فإن التحلف المبرري اللائق بهم اليوم
سجني غمته وتكشف ظلمته

وسياخذون طريقهم مرة أخرى إلى الصدارة، والتقدم .

إسلام واحد وإن خُلف لفقهه

المؤمنون أفراد و جماعات يتحرون صراط الله في مسالكهم كلها، ويجتهدون أن يقع أعمالهم وفق مبادئ شرعية لحكيم سواء في العبادات المعقولة أو المعاملات المعقولة

وعبر المؤمنين يحفظون طريقهم في الحياة بجهدهم الفكري وتحاربهم الحاصص و صلتهم بالوحي الأعلى مقطوعة أو واهية

وفي الوقت الذي تحكم فيه لنصوص السماوية و تقود عد الدنية حياة المؤمنين بالله، نجد عبر المؤمنين يشطون بفكرهم المتجرد يتصرف في هذه الحياة، ووضع ما يرون من دستير وقوانين يطوب أنها تكفل مصالحهم وتضمن سعادتهم

وإذا اتسعت علوم سياسة و اجتماع والأخلاق والاقتصاد وغيرها من العلوم لإسببه السحتة وازدادت يقبده، لإسبب على ظهر لأرض في حجاب مجموعة من الفلسفات النظرية التي اشتعل بها العقل البشري من قديم

أما المؤمنون بالله، ويحس في هذا انفصل نعتي بمسلمين خاصة فهم يعتمدون على شمول التعاليم السماوية لشتون حادهم، ويستعرب بها عمق وراءها من مذاهب و نظريات

معتقدين أن في هدايات الله نعتي لكامل، وأن الله حل شأنه قد صبط معاشهم ومعادهم بكلامه، ومسة به، فلا مكان لشيء آخر بعد . ١

﴿ الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان .. ﴾ (١)

﴿ لقد أرسلنا رسماً بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ﴾ (٢)

والحق أن الوحي الإلهي في الرسالة الحاتمة قد كفى وشمى وحدد حيث يسعى

التحديد، وفصل حيث يستحب التفصيل وأحمل وعمم حيث يقتضي الأمر إرسال التعميمات مجمدة عامة

وحيث لعن عبي أداء وطيمه في الفقه ولاكتشاف والتصرف ولاعسر، وخره في يجاب الحق بسخس و تحمين، وأب يسد فواه في فتحم العيوب المعخرة

كما علمه، لأدب مع الله ورسوله، فلا مكن لأقراحاته حيث يتكلم الوحي، ولا لاشداعاته حيث مصت السنة

والمعاني لى قرر هـ، ما لست موضع خلاف من لمسلمين، وكن الخلاف أحدلونا آخر يقترب اقترنا شديدا من هذا الموضوع .

قد تبء أسلاف عمر الله لهم عن مكنة العقل بالنسبة إلى الحظر والإباحة، وعن و لترك، والاستهجان والاستحسان، وكنت يحبه كثير منهم أن العقل في هذا الميدان صهر، وأن لشرع وحده هو كل شيء

وفي هذه الإحالة غموص وجور

بأن العقل يستطيع سوره الداتى أن يعرف الشر في أشياء كثيرة، وأن يدخط الحير في أشياء كثيرة

قد تمت القرأ، لإسب إلى به بظرفته قادر على تفرقة بين شاعة الجهن وكرامة اعلم ﴿ قل هل يستوى الذين علموا والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألب ﴾^(١)

إلى أنه بظرفته يستصح الظن، وبأبي الحكم به ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن يجعلهم كالمسلمين أمسوا وعمدوا لمصالحات سوء محياهم ومماتهم سوء ما يحكمون ﴾^(٢)

صحيح أن عقل الإنسان بحاجة إلى عون من الله ومدد من نوحى بيد أن هذه الحاجة لا تعنى بحس فهمته ولا التهورين من قدرته المحدودة في محاي التحسين والتفيع .

بكن حمهر السنف رأى مد سب الاستثناء ولعقل - أن يجعل الشرع صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في هد لمحار ويقرر هذا علامة الريحاني في كتابه^(٣) «تحرير لعروع على الأصول» فيقول:

(٢) الحاشية ٢١

(١) - الزمر ٩

(٣) - أخرجت جمعه دمشق هذا الكتاب في السونات الأخيرة وهو من دوائر الفقه الإسلامي

ذهب الشافعي رضي الله عنه وحمد لله أهل بيته إلى أن الظهيرة والسجدة وسائر
المعاني شرعية كبرى وإملاك وحق والحرية، وسائر لأحكام الشرع، ككفر
المحل طهر أو محب، وكون هذه الشخص حراً أو مملوكاً، نسب من صفات
الأعداء المسوية إليها، بل أنشأ الله تحكما وتعداً غير معبده إلا لا رد لقضائه، ولا
معقب لحكمه ﴿ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ﴾ (١)

ولا تفصل رؤى الكليله، وعقوبات الصعيفه، وأفكار القاصره إلى الوقوف على
حق تعالي وما سعى بها من مصالح اعباد، فذلك حاصل صمما ونسفا، لا أصلا
ومقصودا، إذ ليست المصلحة وحده الحصول في حكمه.

وحتج على ذلك من الله تعالى بـ حار أن يعاقب بكفر على كفره، ولقد سبق
على نفسه ولا مصلحه لأحد فيه، حار أن يشرع شرائع، وإن تعلو بها مفسده ولا
سعى بها مصلحة لأحد (٢)

وذلك يرى الله تعالى كيف للإنسان ما ليس في وسعه فقال تعالى ﴿ فأتوا بعشر
سور مثله مفترت ﴾ (٣) ﴿ فأتوا بسورة مثله ﴾ (٤) وقد لئلا تكة ﴿ أتتوني بأسماء
هؤلاء إن كنتم صادقين ﴾ (٥) وكل ذلك لكييف للإنسان ما ليس في وسعه، وذلك
صرر لا مصلحة فيه (٦).

وسر هذه القاعدة أن الله تعالى مالك وخالق الحق، يصرف في عباده كيف
يشاء، ولا كدبت من حرم، فإنه قد أصر بعبده أن يصرف في ملك الغير بالصرر،
وذلك ظم وعدوان (٧).

وذهب جمهور من أمي حبيبه رضي الله عنه من علماء الأصول إلى أن لأحكام
شرعية صفات للمخاد وأعمال المسوية إليها، نسفا لله تعالى، وسرعها معللة
بمصالح اعباد لا غير

كف أن يحسن، ونقح، وأن يحوب، والخطر، وحب، وبكرامة، والإباحة،
من صفات الأفعال التي تصاف إليها

سبح لله فساد حكم لأفعال إلى ما يعرف بمحدد عقل، وبس ما يعرف بأدبه
بشرع على (٨)

١ ٢٢ ٤
٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢

أما أحكام، لأعيان فقد نفقوا على أنها كلها تعرف بأدلة شرعية، ولا يعرف بمحرد العقل، وأنها كلها تثبت بإذونات الله تعالى

و، حيوات في دلت بقياس شاعده على لعذب، بناء على قاعدة التحسين والتقبيح،
ورغموا أن شرع الحكم لا لمصلحة عت ومعه، وانعت قبح عقلا
وهو كإقدام ابن جن السلب على كل لماء من بحر إلى بحر فإنه يفتح منه دلت
ويستحق الدم عليه

و دامهت هذه لقعدة تصور شاعى صى الله عنه حيث رأى أن العبد في
لأحكم هو الأصل علب احتمال لتعد، وبى مسيله في مشروع عنه

وأو حيفه صى الله عنه حيث رأى أن العلب هو الأصل بى مسائه في مشروع
عنه، فتخرج عن الأصلين المذكورين مسائل . إلح

ولست هه بصدد ترجيح هه لأحاف وتضعيف رأى الجمهور فالأمر عدى
أعمق من ذلك

إن المستعين كفة يعمون ب هه هو القاهر فوق عدده وبه ليس لشئ ما أن يصف
امامه إلا عدى ابوجه، مكسور لشوكة !

وإن برادته بده في أرحاء لمكوت لا يعترضها إس ولا حق ﴿ إلا له الخلق
والأمر تبارك الله رب العالمين ﴾ (١)

لكن به - وله المجد لدى لا سلى حسن السموات والأص بالحق لا بالاصل
وسير الكائنات في سر وسحر ولحو بالحكمة لا بالعوصى، ودير الأمور من الأزل
بى الأبد وفي نظام دقيق لا حط عسواء، ولا بدير مجازف ﴿ وكل صغير وكبير
منظور ﴾ (٢).

فكيف تصور في شر ثعه أن تتحب لمصلحة أو تطوى على مقسده ؟
به حد لا يسأل عما يفعل، ولكن عاد تصور ب من دانه فوق المسئولية بحور أن
بصدر عنه ما لا يسعى ؟ بحجة أنه مالك الملك ؟ . .

الأولى من ذلك و لأدنى إلى الصواب ب يعرف حدود الدثرة بى ستصع فيها
لعقل البشرى الإدراك الصحيح والحكم السديد .

ب. الإنسان يزد تفاوت حكمه في مرحلتين من عمره على شيء واحد، وربما امتنع وهو شيخ ما كان يستحسنه وهو شاب

وربما مسح لصور عشوه كشمه أو حقيقه على نصير قطب يعالما هو صارت
﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾^(١)

فقد توهما عوجا في مظهر بخلق أو حورا ما في أحوال الناس فينتهم أفكار
نحن ولنعترف بقله عمدا، يد أن يكون ﴿لا يسأل عما يفعل﴾

واعتنى عمدا لماده يعترف بأن ما يحفل بصعاف أصعاف ما يعلم، وأن حصيلة
استكاء لشري صور لفرون تشه عود من الثقب أوقد في ظلمات سل صرير الأفاق^١
إنه ما يرى في هذه الكون الكبير إلا النزر اليسير

وقد شاء رب العالمين أن يرود الإنسان للعقل يستبين به في نطاق محدود الحير
من البشر وخطأ من تصورات، كما يرد عين والقدرة على الرؤية في نطاق أعداد
معينة

وربما أصيب العين بعاهة عارضة تمنعها من النظر انعبد أو القريب يد أن دت لا
نعى أن طبيعة العين تعجز عن الرؤية

وكذلك لا نسلم لأحد القور بأن لعقل عاخر بطبيعته عن دراث لحسن ونفح في
الأشخاص والأشياء

ولا نسلم أبدا بأن الكذب والصدق، والعدب وحور معاد مساوية قيمة أصلا
حتى تنزل الوحى الأعلى فحسن هذه وقبح تدب

و يدى بره أن جمهور المسمس وفي معدمتهم الإمام الشافعى رضى الله عنه
يقصدون بكتلامهم في التحسين والتفسيح رخص بحكم القدسه العفليه في مسر
الإنسان ومصبره، وحاصره ومستمنه، وشثور حبه كلها ما راق منها وما حل

وهو مذهب حظير بلا رب، بل هو بذهل برسالات الله كدها، واستعلاء على ما
جاء بها، وقول ما يعجب، ورد ما لا يعجب

ومن فجر الحقيقه حاول الإنسان أن يعتمد على نفسه في الفعل والترك و يقول
والله حص

وفي عصرنا هذا، أعصى الإنسان نفسه حرية مطلقة في التشريع، لعدم وائحابه
وتصرف في شئ يتقارب بالمحور والاثبات وحل حله في تحسين والتفكير فوق
ما قرع آدنه ليلا وبهارا من آيات الله والحكمة

وما يختلف مسلم ومسلم في أن ذلك المنسب مردود حملة وتفصيلا

وإذا كانت هناك الآن مبررات في عدم الاحتماع والاقتصاد، أو هي مبادئ
السياسة والعدوى، تختلف مع مصوص لدين أو فو عده انعامه، فهي في نظر فقهاء
المسلمين قاطبة مكورة مبعدة .

فإن أوامر الله ونواهيه هي المصدر الأعلى أو قل هي المصدر الأوحد ما يحظر
أو يباح

وقد عاد الرمحاني في كتابه لعمد الحريج لتروغ على لأصول أبي هدا الموصوع
مرة أخرى فقال .

ذهب جماهير علماء أبي ن الحسين والشيخ رجعال إلى الأمر واللهى، فلا
يقع شئ بعينه، ولا يحسن شئ بعينه بل المعنى بكونه قبيح أو محرما، أنه معنى
لهى والمعنى بكونه حسبا أو واجبا أنه متعلق الأمر

واحتجوا في ذلك بأن يجاب العقل شيئا من ذلك لا يحتو: إما أن يكون ضروريا،
أو نظريا

الأول محال، فإن الضرورى لا تدرك فيه، كيف ونحن حم عمير وعدد كثير لا
يحد نفسا مضطرب إلى معرفة حسن هذه لأفعال ولا قبح بقاصها
والثاني أيضا محال لإقصائه إلى التسلسل .

وذهب المتممون إلى أبي حنيفة رضى الله عنه من علماء الأصول إلى أن الأفعال
تقسم إلى ثلاثة أقسام

أولها ما يستقر العقل بترك حسه وقبحه بديهية، كحسن الصدق لدى لا ضرر فيه
وقبح الكذب الذى لا نفع فيه

معى استعلا . عمل بترك ذلك عند هم، أنه لا يوقف على إحد محرم ومنها
ما يدرك حسه وقبحه بنظر العقل كحسن الصدق لمشتمل على الضرر " وفتح
الكذب المشتمل على النفع "

ومنها ، ما لا يستقل العقل بدونه حسه وفتح صلا ، دون تنه الشرع عليه كحس
اصلاة و صوم و حج و بركه ، و نوح تدور احمر و الحرير و نجوم لحرر الأهدية
ورعموا أن امر لشرع في هذا القسم و بهيه كاشف عن وجه حسن هذه الأفعال
و فتحها لعلمه بأن مثال أمره فيها يدعو إلى مسحسب لعقلية ، و كذا سرك في
نقبصها من المصاهي

و احسجوا على كروب العقل مدر كما لمعرفة الحسن و انقح ، بأن اسراهمة يقسحون
و يحسبون مع إنكارهم انشرانع و جحدهم السرات

و قدر فص الربحاي مذهب الأحاف الذي صوره في بيحر ، و أثر عليه غيره

و الذي يعود إلى تو كنده أن إليه حل شأنه هو احكام المقسص ، و أنه لا يشرع إلا ما
فيه صلاح أمر ما في العاقل و الآخر ، و أنه مسحا عفو لا يستصع ان تنصير وجه احكمة
في أعبد م شرع ، و ان ما يقوتها عرفه فيقصورها عن الإحاطة بكل شيء

و تلك مدب لا يختلف العقهاء فيها ، و ما ورد يشعر بخلاف فساسه اسجرح انفسى
من مذهب خاتره عن الطريق بحق أو تفسير ههنا لأقدم أسسه « سند ادريه »

و أريد أن أخلص من هذه الاستعر صر إلى حقيقة تنصير موضوع هذا الكتاب

إن لمذهب المعصية في الإسلام يكمن بعضها بعصب و لا يحى أحدها عن
الآخر

بها كنها يمثل الفكر الإسلامي ارحب الذي بحث أن سرس ، و يبحث ، و يحصع
للقد ، و المقارنة ، و التر جيح ، و المصو ، و الإثبات

و نحن شديدو لاحرم لأمت الأول ، عظيمو تنصير لذكائهم الحارق ، و هو هم
له ، و يصحهم للأمة ، و مصومتهم للحرور

غير أساسا شعر بأن كل واحد منهم يمثل لون من لتفوق اندهي و مصاهج العلم ، و أن
لإسلام محموسه هذه الألوان و غيرها من بعد عني اختلاف الليل و النهار من حثهد
العقهاء ، و تطبيق الكتاب و أسسه على مختلف بشور

بنا حسن بطلب بحكيم الإسلام لا يفكر في إف منه رولة ماكنه ، و دونه حسية ،
فهذا حمق في التعكير ،

إن الإسلام الذي يستهدى به هو

أولا : الأصول المعصومة من كتاب و سنة

وثالثاً - جهد العقل الإسلامى فى مواجهه الأحداث المتبديه فى تاريخه الطويل ،
ومدى ما أحرر من توفيق ، أو عرّض له من خطأ

ويحسن للمسلمين فى هذا عصر بواجهه الفكر الإنسانى انقادم من شئى القدرات ،
اعراض لأبواع لخصائص - لمصور بعشرات البرعات والفسفات فكيف يلقى هذا
العصر بعامر رجل محصور فى مذهب فنهى بعض به ؟ أو رجل يتشب بهى فرفه
إسلامية وندى أحضبه . ؟

إن عني دعاء لهضبه الإسلامية المعاصرة أن يحدعوا من هذه القنود وأن تكون
لديهم إحاطة علمية بما لديهم مهما كان الرأى فيه

وحسن الإدراك شفاقت فى أصوبها وفروعها شىء أو ما يميل به امرء من رأى و
يؤثره من وجهه شىء آخر .

وبؤسسى أن تكون أرمات المعرفة فى بلاد ، وبين رحال ، بعض البعض لدى شعر
به فى جوانب حدتنا كلها ، المادية والأدبية

وما يحدم الإسلام بهذه العاقبة ، ولا هذا الانحصار

ختم

لقد يستطيع العرب استيراد سلاح من جهة أو أخرى كي يستردو حقهم المصانع،
ويداؤوا جراحهم الماثرة .

ويمكنهم لو أدرو ظهورهم لله ثم جمعوا سلاح بمشرق و لمغرب فلن يدركوا به
إلا دل الدهر وحدها الأند !

ولن يعنى عنهم أن يعطف عليهم ديث المريق، أو بشد ردهم ذلك الفريق ﴿ أمس
هذا الذي هو حنن لكم بنصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في عرور ﴾^١

يس مام العرب إلا طريقاً لتطهير أرضهم . وطرد عدوهم واستعادة نصره . في
وجوه كساها الهوان

هذا طريق هو لعودة إلى الإسلام طهراً وطناً . ورسوم خط سلف الأول في
صدق الإيمان وحسن العمل

بعد حذر لله العرب ليحموا مبادئ روحى بعد أن عشت بها سو سرائيل
فدا استهان العرب بهذا لاحتبار الإلهي ، وقررو أن يدعو العمل بالإسلام ، وأن
تركوا الدعوة إليه ، ورأوا أن يلتحقوا أرباباً أو رؤساء بإحدى أوجهتهن المصهنتين في
لعانهم فتهيئات هيهات أن يفتنوا من عقبي هذا ، لا رتاد المحسيس و بك انحيته
المأجرة^١

بهم لن يحوا من هذ المسك . لا حبة تسعى وصنع الجهد

إن الله لا يترك الدافعين لعهوده يعرود سلام

أهون ما يقونه أن يعلبهم دباب الأرض وإخوان القردة

وذلك هو حصص العرور .

أما طريق الشرف والكرامة وأساسه أن يعرف العرب بمكانهم أمة؟ وكيف
صارتهم في التاريخ الإنساني وجود^٩

بقدر طهر الإسلام بهم طهرة رحيمة لأعداء، ويقبهم من عصبية تهمل بني رواد
حصارهم، ومن أحلام شهوات إلى قادة هدى وبر، وأصحاب صلاة وركاء^{١١}
فهل حرء الإسلام لدى رفع حسبتهم أن يأبوا لسنة به، وأن يعصوا إمام
أحكامه وإعلاء شعائره؟

وهل يسكنهم بعد هذا انكسار أمر أن يصابوا بهزائم التي تنكسر بها برءوس
وشحبت لها أبو حو^{٩٩}؟ لقد مكر الدين من قبلهم فأبى الله سيابهم من القواعد فخر
عبيهم السقف من فوقهم وآناهم لعدائهم من حيث لا يشعرون^{١٠}
ليس للنصر إلا طريق واحد

أن يعلن العرب إسلامهم، وأن يعيشوا بروح الإيمان من مات من أحولهم
وأعملهم، وأن يسلموا وحوهم لله ثم يمسي بأصحابهم أي شيء في متناول اليد
فسوف يتحول إلى أداة نصر ومفتاح نجاه^{١١}

بني أسمع عني الأقوي القرب أو السعيد رهبا البيل هرسب سهر روهم يحاربون
الحدود معددين العلام الذي غرتنا بوا^{١٢}

وكأني سمع صرخات انكسر والوحيد سخوت بها أرحاء الصحراء، وبهر بها
بطون الأودية وهي تنكسر أمام بني إسرائيل في أرض المعاد وتؤكد للقرآن السابقة من
عمر لانيان ربه له محمد سم تهن ولن تفي، وأن القرون كريمة هو كلمة الحق الباقية
إلى يوم الدين

بعد أقبل بنو إسرائيل يحاربون الله ورسوله، ويريدون سوء ممسكة للثورة وسمود
على أنقاضنا^{١١}

ولقد أعديهم على إبراهيم من ربهم خصوم الحق وشره، وورثة العداوة والاضواء
من أحقاد الصليبيين الأقدمين

بيد أن أحدا لم يس ما مثل ما بك نحن من أنفسنا^{١١}

لقد ترك - من بضعة قرون - السبع والآخر فب والآخر فب تطرح به بعيدا عن
ديننا، حتى مهدت للاستعمار سبل العبد عينا

ثم ترك المستعمر ، معاصب يمحو ويثبت كيف يشاء من عاصمها ، وثقائيد ،
وأفكارنا ، ومشاعرنا ، ويقحم من دمه وعنه ما يزيدنا خالا

ثم ترك لأحباب الناشئة ست وهي تسعرب ديبها ولعتهم وباريحها ومثدها ،
وتحرق على ظهر الارض مدفوعة نارة سداء الأثرة ، وقارة سداء القومية لصيفة

فما اصطدمنا بالمتعصبين لديهم ، دون أن يكون لك دين برأر له ، وعمار عليه ،
وبعني به ، كنت الهية بماصمة الأسيفة ؟ ووكلك الله لأفس !!

فهل سفس كل هانتك لعقبك قدسها وحديثه ، ومضى قدمه ليوم النصر ؟

إب عدة ذلك ، الإسلام وحده

من أن يهتدي لعرب إلى رسالهم وأن يحمو رايته ، وأن يستندوا إلى ربهم ثم
يرموا بأعدائهم من حيث جاءوا

أما قل ذلك . . فلا شيء

إلا حصاد العرور . . !!

✻ ✻ ✻

محتويات الكتاب

الصفحة

٥	المقدمة
١٣	صراع بين رسالتين
٤٣	يهودية وصهيونية
٦٢	من أين تهب رياح التغيير
٦٧	هل عن الإسلام غنى ؟
٧٣	متى تنتهي هذه الأحقاد ؟
٧٨	جذور المعركة القائمة
٨٣	هذا هو الطريق
٨٨	القيم الروحية . . كلمة غامضة مبهمه
٩٢	لم احتفلوا وماذا استفادوا ؟
٩٧	أجيال النصر وأجيال الهزيمة
١٠١	اذكروا . . واحذروا
١٠٦	هذه البقايا النجسة
١١٢	بواعث الحق على لغتنا
١١٨	تفتت الحقيقة بداية التحول عنها
١٢٣	جهاد الغرباء
١٢٧	الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
١٣٢	أمانة الإسلام هي الهدف الأخير
١٣٨	حديث ذو شجون . .

١٤٤	تزوير التاريخ
١٥١	نهج الأحرار وراء نبيهم البطل
١٥٧	مستقبل العلاقات بين الدين والمتدينين
١٦٥	التبشير الأمريكى يضغط على أندونيسا
١٨٢	التبشير والاستعمار وآلام أخرى
١٨٩	عدوان إلى آخر زمن
١٩٤	سير الأمم بين الأصالة والتجديد
١٩٩	تناول الدين بين العجد والهزل
٢٠٥	فوضى الحلال والحرام . . فى غياب التشريع الحق
٢١١	إسلام واحد وإن اختلف الفقهاء
٢١٩	ختام
٢٢٢	محتويات الكتاب

رقم الإيداع : ٩٨/١٨٦٢
التسجيل الدولي : 8 - 0422 - 09 - 977 I.S.B.N.

مطابع الشروق

الطبعة : ٨ شارع ميونة الكبرى - تـ ٢٠٦٣٩٩ - فاكس : ٤٠٣٧٥١٧ (٠٦)
بيروت - هاتف : ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس : ٨١٧٧٦٥ (٠١)

حصاد الغرور

أحس قلنا بالغنا على مستقبل الإسلام وأمنه وأوطانه، فإن القوى المخاصمة له تطمع في استئصال حقيقته، واستباحة بيضته ..

وهي ترى أن الظروف ملائمة لبلوغ هذه الغاية الهائلة ..!

وعندما أنظر إلى الواقع الكئيب أجد أعداءنا يتقدمون بخطا وثيدة، وخطط صريحة حيناً، ما كره حيناً آخر ..

ولكنها خطط مدروسة على كل حال، محسوبة المبادئ والنهايات، لا مكان فيها للدعوى والمغالطات، ولا للارتجال والمجازفات ..!

وعندما أشعر بأن حلقات الحصار تضيق حول الإسلام، وأن مكاسب عدائه تكثر على مر الأيام أتسائل: هل وعى تاريخنا الطويل أحوالاً في مثل هذه القساوة والخبائث ..؟

وأتردد في الجواب قليلاً !!

لقد سقطت الدولة الإسلامية قديماً، وتناوشها الأعداء من الشرق والغرب، واحتلوا عواصمها، وألحقوا بها ألدح الخسائر .. ومع ذلك نهضت من عثرتها واستأنفت المسير، فلم لا تكون ظروف اليوم كظروف الأمس ؟

وأقول لنفسي: لعل !!



6 221102 000505